

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون - تيارت-

ميدان: علوم اقتصادية، تجارية وعلوم التسيير

شعبة: مالية ومحاسبة.

تخصص: مالية وبنوك



كلية: العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم

التسيير

قسم: مالية ومحاسبة

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر

من إعداد الطلبة:

عابد عبد المجيد

شريف حسان فتحي اسلام

تحت عنوان:

مساهمة وسائل الدفع الحديثة في ترقية المعاملات المصرفية

دراسة حالة البنك الوطني الجزائري BNA وكالة تيارت 540

نوقشت علنا أمام اللجنة المكونة من:

رئيسا

(أستاذ محاضر-ب-)

أ. دحماني رضا

مشرفا ومقررا

(استاذة التعليم العالي)

أ. يماني ليلي

مناقشا

(استاذ مساعد-ب-)

أ. سنجاق الدين

السنة الجامعية : 2024/2023

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الإهداء

أهدي هذا العمل إلى من كانت الجنة تحت أقدامها إلى من سهرت وربت وكبرت ومن شقت تعبت
من أجل راحتي

إلى من كان لها الفضل الأول في بلوغي التعليم العالي

أمي الغالية

أطال الله في عمرها

حسان فتحي اسلام

الإهداء

إلى من أفضلها على نفسي، ولم لا؛ فلقد ضعت من أجلي
ولم تدخر جهداً في سبيل إسعادي على الدوام
(أمي الحبيبة).

نسير في دروب الحياة، وبقى من يسيطر على أذهاننا في كل مسلك نسله

صاحب الوجه الطيب، والأفعال الحسنة.

فلم يبخل على طيلة حياته

والدي العزيز عابد محمد

إلى أصدقائي فؤاد، أمين وخالد، وجميع من وقفوا بجواربي وساعدوني بكل ما يملكون، وفي

أصعدة كثيرة

أقدم لكم هذا البعث، وأتمنى أن يحوز على رضاكم

عبد المجيد

كلمة شكر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الله تعالى: " رب أوزعني أن أشكر نعمتك علي وعلى والدي وأن

أعمل صالحا ترضاه وادخلني برحمتك في عبادة الصالحين. "

سورة النمل الآية 19.

الحمد لله ربّي العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا يليق بجلالة وعظمة

الخالق المعبود، نشكر الله عز وجل شكر الشاكرين ، نحمده حمد

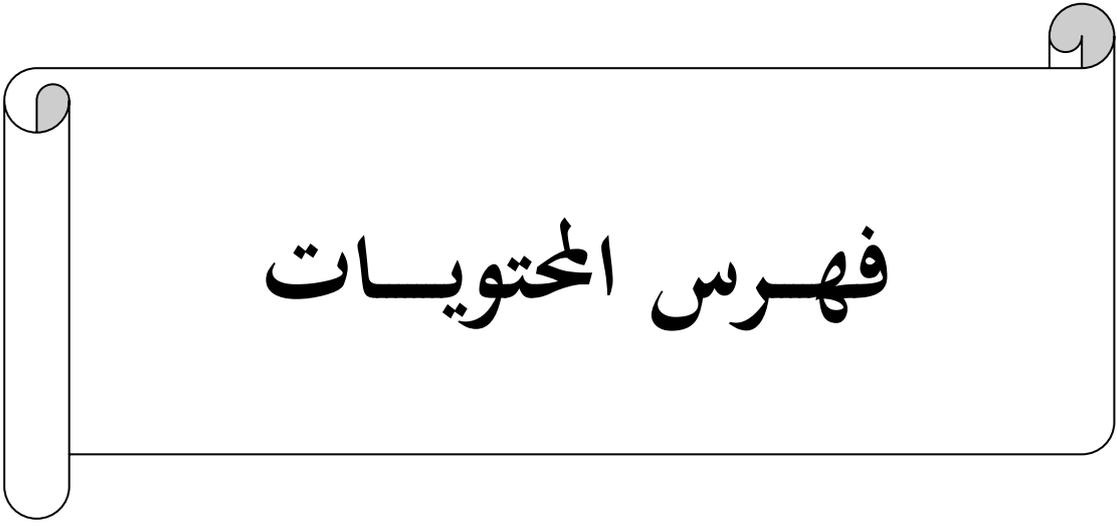
الحامدين على نعمته وفضله علينا، وتوفيقه لنا في تمام هذا العمل

فإن أصبحنا ، فذلك من فضل الله وتوفيقه وإن أظننا، فذلك من أنفسنا.

وعرفة بالجميل نتقدم بأسمى معاني الشكر والتقدير لأستاذتنا " يمانى ليلى "

التي تابعت تفاصيل هذا البحث من بدايته الى نهايته،

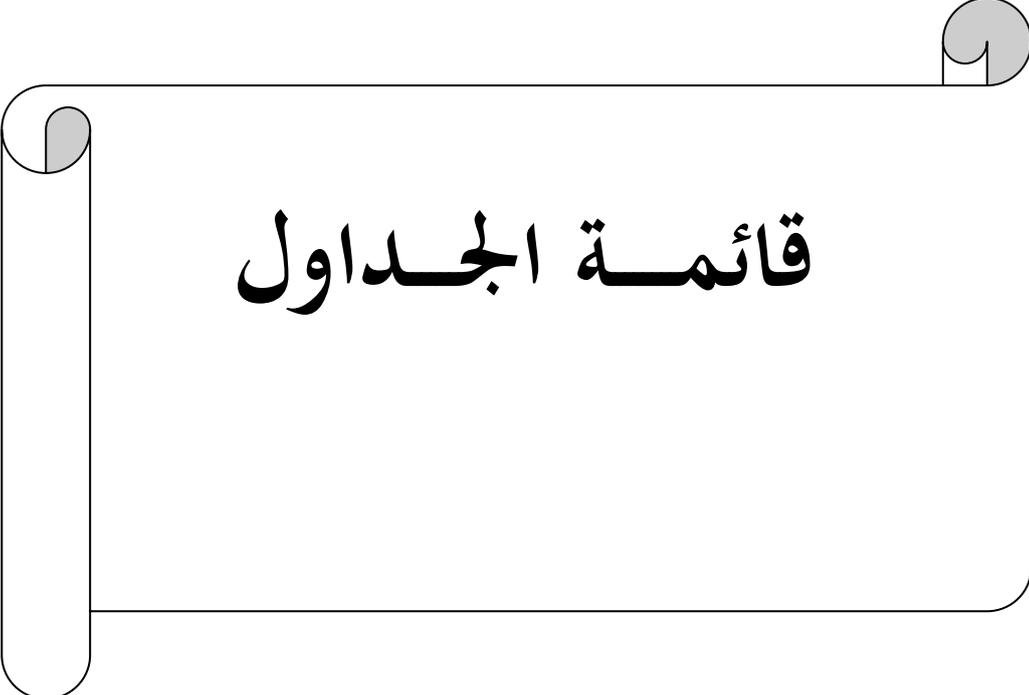
فنسأل الله لها دوام الصحة والعافية والتوفيق والسداد في حياتها العائلية والعلمية.



فهرس المحتويات

الصفحة	فهرس المحتويات
	الإهداء
	الشكر
	فهرس المحتويات
	قائمة الجداول
	قائمة الأشكال
أ-د	مقدمة
الفصل الأول	
الإطار المفاهيمي لوسائل الدفع الالكتروني وتطورها	
7	المبحث الأول: التحول الى وسائل الدفع الحديثة
7	المطلب الأول: تعريف وسائل الدفع الالكترونية واهميتها وخصائصها
10	المطلب الثاني: أنواع وسائل الدفع الحديثة
19	المطلب الثالث: مزايا وعيوب وسائل الدفع الحديثة
22	المبحث الثاني: تقييم وسائل الدفع الحديثة ومستقبل التقليدية منها في ظل هذا التحديث
22	المطلب الأول: العوامل المساعدة على نجاح وسائل الدفع الالكترونية
30	المطلب الثاني: عراقيل نجاح وسائل الدفع الالكترونية
37	المطلب الثالث: مستقبل وسائل الدفع التقليدية في ظل وجود الوسائل الحديثة
الفصل الثاني	
علاقة وسائل الدفع الحديث بترقية المعاملات داخل البنك الوطني الجزائري BNA وكالة تيارت 540.	
45	المبحث الأول: التعريف بالبنك الوطني الجزائري وخدماته
45	المطلب الأول: نشأة وتقديم البنك الوطني الجزائري
48	المطلب الثاني: الهيكل البنك الوطني الجزائري
49	المطلب الثالث: بطاقة تعريفية لوكالة تيارت 540 للبنك الوطني الجزائري
53	المبحث الثاني: وسائل الدفع الالكترونية المستخدمة في وكالة تيارت -540

53	المطلب الأول: البطاقات بنك BNA وكالة تيارت 540
66	المطلب الثاني: بطاقات والانظمة العالمية في بنك وكالة تيارت 540
69	المطلب الثالث: وسائط الدفع الإلكترونية في البنك الوطني الجزائري وكالة تيارت -540-
78	خاتمة
83	قائمة المصادر والمراجع
87	الملاحق
	الملخص



قائمة الجداول

قائمة الجداول:

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
30	حجم المدفوعات العالمية السنوية باستخدام البطاقات اكثر تداول بالعالم ما بين 2020/2019	1-1
40	حجم العمليات التي تتم بوسائل الدفع بفرنسا ما بين 2020/2016.	1-2
49	توزيع موظفي وكالة تيارت.	2-1
55	سقف الدفع اليومي والسحب اليومي لبطاقات البنك الوطني الجزائري وكالة تيارت -540	2-2
56	سقف الدفع اليومي والسحب اليومي لبطاقة مسبقة الدفع للبنك الوطني الجزائري وكالة تيارت 540	2-3
58	سقف الدفع اليومي والسحب اليومي لبطاقة النخبة للبنك الوطني الجزائري وكالة تيارت 540:	2-4
60	عدد البطاقات الموزعة والمطلوبة لدى البنك الوطني الجزائري وكالة تيارت 540	2-5
62	عدد البطاقات الموزعة والمطلوبة لدى البنك الوطني الجزائري وكالة تيارت 540 سنة 2021	2-6
63	عدد البطاقات الموزعة والمطلوبة لدى البنك الوطني الجزائري وكالة تيارت 540 سنة 2022.	2-7
64	عدد البطاقات الموزعة والمطلوبة لدى البنك الوطني الجزائري وكالة تيارت 540 سنة 2023	2-8
65	عدد البطاقات مسبقة الدفع والنخبة لدى البنك الوطني الجزائري وكالة تيارت 540	2-9
65	الطلب على مختلف البطاقات الإلكترونية لدى وكالة BNA تيارت 540.	2-10
68	العمليات التجارية الخارجية المنفذة في الفترة من 2018 الى 2024:	2-11
73	إجمالي عدد مستخدمين النشطين الذين تم تصنيفهم: BNAtic-BNA	2-12

قائمة الأشكال

قائمة الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
13	أنواع البطاقات	1-1
26	المعاملات المصرفية الالكترونية	1-2
29	حجم أهم البطاقات المعروفة في الولايات المتحدة الامريكية لسنة 2021(بالمليون).	1-3
39	معالجة الشيك الكترونيا	1-4
41	حجم البطاقات الذكية الفرنسية للفترة 2015-2021.	1-5
41	<u>الحصة السوقية العالمية للمدفوعات عبر الإنترنت</u>	1-6
47	الهيكل التنظيمي المركزي للبنك الوطني الجزائري وكالة تيارت 540	2-1
50	الهيكل التنظيمي لوكالة تيارت 540 للبنك الوطني الجزائري	2-2
54	البطاقات البنكية للبنك الوطني الجزائري وكالة تيارت -540	2-3
56	البطاقات البنكية مسبقة الدفع للبنك الوطني الجزائري وكالة تيارت -540	2-4
57	البطاقة النخبة للبنك الوطني الجزائري وكالة تيارت -540	2-5
59	البطاقة التوفير بفائدة للبنك الوطني الجزائري وكالة تيارت -540	2-6
59	بطاقة التوفير للقصر بفائدة للبنك الوطني الجزائري وكالة تيارت -540	2-7
59	بطاقة التوفير للقصر بدون فائدة للبنك الوطني الجزائري وكالة تيارت -540	2-8
60	بطاقة التوفير بدون فائدة للبنك الوطني الجزائري وكالة تيارت -540	2-9
61	أعمدة بيانية لعدد البطاقات الموزعة والمطلوبة لدى البنك الوطني الجزائري وكالة تيارت 540 سنة 2020	2-10
62	أعمدة بيانية لعدد البطاقات الموزعة والمطلوبة لدى البنك الوطني الجزائري وكالة تيارت 540 سنة 2021	2-11
63	أعمدة بيانية لعدد البطاقات الموزعة والمطلوبة لدى البنك الوطني الجزائري وكالة تيارت 540 سنة 2022	2-12
64	أعمدة بيانية لعدد البطاقات الموزعة والمطلوبة لدى البنك الوطني الجزائري وكالة تيارت 540 سنة 2023	2-13
66	منحى بياني لطلب على مختلف الطاقات البنكية لبنك الوطني الجزائري وكالة	2-14

	تيارت	
71	الصفحة الرسمية لموقع البنك الوطني الجزائري وكالة تيارت 540	2-15
73	واجهة التطبيق لواجهة BNATIC	2-16
75	تطبيق Wimpay BNA	2-17

قائمة الملاحق

قائمة الملاحق

الصفحة	العنوان	رقم
88	رسالة في النظام سويقت	01
90	شيك الالكتروني	02

المقدمة

مقدمة:

يشهد العالم الان العديد من التغيرات على الصعيد ولعل أهم هذه المتغيرات ثورة تكنولوجيا المعلومات التي تعتبر من أهم سميات العصر الحديث ، التي تأثر بها الناس وبدأوا التعامل على أساسها نظرا لمزاياها من ناحية السرعة والتكلفة، حيث أثرت على مختلف الجوانب الإقتصادية والقانونية والإجتماعية والثقافية، والبنوك واحدة من القطاعات التي امتد إليها هذا التطور، وتبنت إستراتيجية مألها وجوب تطوير بنيتها، وأساليب نشاطها وابتكار وسائل دفع حديثة لم تكن معروفة من قبل، سعيها منها لزيادة أرباحها، وتقليل تكاليفها وأخطارها.

وفي ظل كل هذه المتغيرات وما تشهده الساحة المصرفية من منافسة، أضحت البنوك في وضع يحتم عليها على مواكبة التطورات التكنولوجية والاستفادة من الوسائل المستحدثة في الصناعة البنكية ، إذ ان قدرة البنوك على الإنفتاح من تكنولوجيا المعلومات تمكنه من التواصل مع العالم الخارجي وبتالي عملاء جدد وزيادة قدراته التنافسية .

إذ لجأت البنوك الى الاعتماد على وسائل الدفع الالكترونية اثناء رسم استراتيجيتها وذلك بفضل ما توفره هذه الوسائل من معلومات دقيقة وأيضا سرعة وتوفير للوقت والجهد الذي كانت تستهلكه وسائل الدفع التقليدية ومنحت للبنوك حلول وأجوبة للمشاكل التي كانت تواجهها واعتمدت على الانترنت والتطورات التي وصلت إليها حيث تم استغلال هذه الأخيرة من طرف البنوك في تحديث نظام الدفع وكذا تحسين خدماتها المقدمة لعملائها، مما نتج عن هذه العملية خلق وسائل دفع جديدة والتي تعرف بوسائل الدفع الإلكتروني التي تسمح باختصار الوقت والتكاليف ولعلا من أهمها البطاقات البنكية.

تلعب وسائل الدفع الحديثة دورا هاما في نهوض المؤسسات البنكية لمواكبة التغيرات التكنولوجية والمعلوماتية التي أدت إلى تحسين وتطوير كافة المعاملات المصرفية، حيث يسعى كل بنك إلى تقديم أفضل خدمة ممكنة وبالتالي جذب أكبر عدد ممكن من العملاء، وهو أمر مهم وبارز لعب دور وكونه أحد الموضوعات التي تعتمد عليها الخدمات المصرفية في تقديمها بجودة عالية هو أمر ضروري وأساسي للمنافسة والبقاء في البيئة المصرفية.

إشكالية الدراسة:

مما سبق تتجلى لنا ملامح إشكالية الدراسة والتي يمكن صياغتها كما يلي:

فما هو دور وسائل الدفع الحديثة في ترقية معاملات المصرفية ؟

وتبرز التساؤلات الفرعية التالية لتوضيح أكثر للإشكالية:

_ ما هي العوامل التي ساعدت على تطور وسائل الدفع الإلكترونية؟

- ما هي أهم وسائل الدفع الحديثة؟

_ واقع استخدام وسائل الدفع الإلكترونية في البنوك الجزائرية؟

فرضيات الدراسة:

1. تساهم وسائل الدفع الإلكترونية في ترقية المعاملات مصرفية بصورة فعالة

2. تتأثر المعاملات البنكية بوسائل دفع الحديثة بشكل نسبي

أهمية الدراسة:

ترجع أهمية الدراسة إلى تقديم مساهمة نظرية مفاهيمي بخصوص وسائل الدفع الحديثة داخل منظومة البنك الوطني الجزائري BNA وكالة تيارت، -بيان الدور الهام حول هذه الوسائل ودورها في ترقية المعاملات بالبنك محل الدراسة، وتحديد أهم وسائل الدفع الإلكترونية التي يطرحها البنك كخدمة لي زبائنه.

أهداف الدراسة:

في ضوء تحديد مشكلة الدراسة وأهميتها فإن هذه الدراسة تنصب أساسا على تحديد العلاقة بين وسائل الدفع الحديثة وجودة المعاملات المصرفية على مستوى البنك محل الدراسة

دوافع اختيار الدراسة:

رغبت استكشاف الجانب الحديث من وسائل الدفع الإلكترونية والاطلاع على كل ما هو جديد في هذا الموضوع والمستخدم يوميا.

الاطلاع على سير المعاملات داخل البنك.

الاهتمام الذي تلقاه وسائل الدفع الحديثة لدى عملاء البنك.

حدود الدراسة:

1. المجال الزمني: يمتد المجال الزمني لهذا البحث بشقيه النظري والتطبيقي خلال السداسي الثاني من السنة الدراسية 2023/2024، ابتداء من اختيار عنوان الموضوع، واختيار الدراسة بالبنك الوطني الجزائري وكالة تيارت.

2. المجال المكاني: لقد تم القيام بدراسة على مستوى البنك الوطني الجزائري BNA، وكالة تيارت 504.

منهج الدراسة:

إن منهج الدراسة المتبع هو المنهج الوصفي التحليلي وذلك لوصف وسائل الدفع الحديثة وتفسير كافة متغيرات الدراسة وذلك من أجل الإلمام بالجوانب النظرية والتطبيقية للموضوع، وكذلك المنهج التاريخي لدراسة التطور التاريخي لوسائل الدفع في ظل هذا التحديث.

الدراسات السابقة:

اعتمدنا في هذا البحث على مجموعة من الدراسات السابقة التي كانت على شكل مذكرات ورسائل جامعية التي تناولت هذا الموضوع أهمها:

دراسة - زهير زواش - مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير بعنوان " دور نظام الدفع الإلكتروني في تحسين المعاملات المصرفية"، تضمنت هذه المذكرة العوامل التي ساهمت على نجاح المعاملات المصرفية بوسائل الدفع الإلكتروني، ومعرفاتها بصفة خاصة و ركزت علو وسائل الدفع الإلكتروني في الجزائر بشكل عام وقد توصل الباحث إلى نتائج أهمها :

- ثقافة المجتمع محدودة إذ لا يتعامل بالشيك إلا قليلا؛

- نظام المصرفي الجزائري يعاني من ضعف في استخدام التكنولوجيا المصرفية ومن تأخر في مواكبة الصناعة المصرفية؛

- المعاملات المصرفية الإلكترونية في البنوك الجزائرية لا تزال بطيئة و غير متنوعة؛

- السعيد بريكة، " أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه "واقع عمليات الصيرفة الإلكترونية وافاق تطوريا في الجزائر، حيث تتطرق هذه الدراسة الى إستعراض عمليات الصيرفة الإلكترونية عن طريق ابتكار وسائل دفع إلكترونية ، مثل بطاقات الائتمان و ابتكار نقود افتراضية لا تعتمد على حسابات بنكية حقيقية ، إنما على قيم نقدية إفتراضية مخزنة على وسائط إلكترونية متنوعة، وقد توصل الباحث إلى نتائج أهمها:

الإعتماد على وسائل الدفع الحديثة قد يؤدي إلى اختفاء النظام المصرفي الحالي ذو الطابع الإحتكاري تاركا مكانه لهياكل مالية أكثر تنافسية

- فيما يخص وسائل الدفع الالكترونية هناك جهود من قبل السلطات الجزائرية تتمثل في إصدار بعض البطاقات الإلكترونية إلا لم تحقق الاهداف المسطرة.

صعوبات الدراسة:

-عدم الحصول على المعلومات الكافية نظرا لي عدم توفر قاعدة بيانات تحمل إحصائيات لدى البنوك الجزائري وسرية المعلومات البنكية.

-قلة المراجع والمؤلفات لموضوع وسائل الدفع الحديثة و إرتباطها غالبا بالتجارة الإلكترونية

هيكل الدراسة:

لنتمكن من الإجابة عن الإشكالية المطروحة والأسئلة المتفرعة عنها قسمنا البحث إلى فصلين، الفصل الأول تناولنا فيه الإطار المفاهيم لوسائل الدفع الالكتروني وتفرعنا فيه إلى مبحثين (المبحث الأول) تحول إلى وسائل الدفع الحديثة تناولنا فيه تعريف وسائل الدفع الحديثة وخصائصها ومزاياها وعيوبها وفي (المبحث الثاني) تقييم الوسائل الدفع الحديثة ومستقبل التقليدية منها في ظل هذا التحديث وفيه تطرقنا إلى العوامل المساعدة على نجاح الدفع الالكتروني ومعرفلاتها ومستقبل التقليدية منها في ظل هذا التحديث.

أما في الفصل الثاني دراسة تطبيقية لموضوع لدى البنك الوطني الجزائري BNA وكالة تيارت 540 وفيه تطرقنا إلى تعريف البنك وهياكله، ووسائل الدفع الالكترونية المستخدمة في وكالة ولاية تيارت والأنظمة الخارجية المتعامل بها، وأيضا وسائط دفع الالكتروني التي يتعامل بها البنك.

الفصل الأول

الإطار المفاهيمي لوسائل الدفع الإلكتروني وتطوره

تمهيد :

لقد ظهرت وسائل الدفع الإلكترونية كنتيجة للتطور التكنولوجي وكحل للمشاكل والعراقيل التي أقرتها الوسائل التقليدية وبالفعل تمكنت الخدمات الحديثة من الانتشار بسرعة، وقد ساعد في ذلك مجهودات الكبيرة المبذولة من طرف البنوك لجذب أكبر عدد من العملاء وجعلهم يختبرون فعالية ومزايا الوسائل الحديثة الناشئة، حيث مع حاجة الناس لي تعامل بالتجارة الإلكترونية أصبح من مستحيل استعمال الأنماط التقليدية، في معاملتهم التجارية وبالتالي كان لا بد من وجود وسائل تتماشى مع هذا النوع من التجارة.

وسائل الدفع الحديثة تأخذ عدة أشكال لتلائم مع طبيعة المعاملات المصرفية نذكر من وسائل الدفع الإلكترونية البطاقات البنكية والشيكات الإلكترونية والنقود الإلكترونية .

وللتعرف أكثر على وسائل الدفع الحديثة قسمنا فصلنا إلى مبحثين وهي كالآتي:

المبحث الأول: التحول الى وسائل الدفع الحديثة

المبحث الثاني: تقييم وسائل الدفع الحديثة ومستقبل التقليدية منها في ظل هذا التحديث

المبحث الأول: التحول الى وسائل الدفع الحديثة

شهدت الحركة المصرفية حديثا تطور كبيرا أدى الى تحول هائلا نحو الاعتماد على وسائل الدفع الإلكترونية عوضا عن التقليدية منها، حيث أصبح بإمكان العملاء اجراء عمليات البيع والشراء من خلال شبكة الانترنت باستخدام وسائل الدفع الحديثة التي انتجتها البنوك لي تظهر لنا النقود الإلكترونية، الرقمية والبنوك الإلكترونية.

المطلب الأول: تعريف وسائل الدفع الإلكترونية وأهميتها وخصائصها:

مصطلح الدفع الإلكتروني مصطلح واسع يجمع بين طياته كل وسائل الدفع التي تستخدم فيها التكنولوجيا وتطورت وسائل الدفع الإلكترونية مع انتشار عمليات التجارة الإلكترونية والتي تتضمن اجراء كافة انواع المعاملات التجارية باستخدام الطرق الإلكترونية.

أولا: تعريف وسائل الدفع الإلكترونية:

ويمكن تعريف وسائل الدفع الإلكترونية على أنها:

هي الوسيلة التي تمكن من القيام بعمليات الدفع المباشر عن بعد وعبر الشبكة الانترنت، ويمكن كذلك تعريفها بأنها "مجموع الأدوات والتحويلات الإلكترونية التي تصدرها البنوك والمؤسسات المالية وجدت من أجل تبادل المنتجات والخدمات لتوفر عنصر الأمان"¹

وأیضا هي مجموعة الخطوات التي تبدأ بمجموعة التحويل الصادر عن المستفيد بهدف الدفع للمستفيد من الامر، وذلك شفويا الكترونيا أو كتابيا ويشمل ذلك أي أمر صادر عن بنك الامر او بنك الوسيط يهدف إلى تنفيذ أمر التحويل ويتم النقل بقبول بنك المستفيد دفع قيمة الحوالة لمصلحة المستفيد المبين في الامر.²

¹-بوعكلة كاملة - النظام القانوني لوسائل الدفع الإلكترونية في الجزائر-مجلة الاستاذ للدراسات القانونية والسياسية-المجلد 07-العدد 01، جوان 2022، ص06.

²-سعيد يونس، مصري ايمان، معالجة المصرفية في ظل نظام دفع الكتروني الحديث-(مذكرة ماستر في علوم تجارية، تخصص مالية المؤسسة)، جامعة أحمد درارية-أدرار، الجزائر، 2018، ص32.

ويمكن تعريفها على أنها: " كل الادوات التي مهما كانت والأساليب التقنية المستعملة التي تسمح لكل الأشخاص بتحويل الأموال.¹

وكتعريف آخر وسائل الدفع الإلكترونية: هي كل عملية تحويل الأموال بطرق رقمية باستخدام قنوات إلكترونية، أما المشرع الجزائري وفي المادة 06 من قانون رقم 18-05 المتعلق بالتجارة الإلكترونية في الجزائر على أنها " كل وسيلة دفع مرخص بها طبقاً للتشريع المعمول به تمكن صاحبها من القيام بالدفع عن قرب أو عن بعد، عبر منظومة إلكترونية "².

ثانياً: أهمية وسائل الدفع الإلكترونية:

إن اتساع نطاق التجارة الإلكترونية سمح بتضاؤل دور النقود الورقية والدفع التقليدي أمام ازدهار وسائل الدفع الحديثة، حيث كانت النقود الوسيلة الرئيسية لتسوية المعاملات المالية وكان الدفع يتم بصورة سائلة أو بواسطة بديل للشيك وغيرها من وسائل الدفع التقليدية، لكن تلك الوسائل لا تصلح في تسهيل التعامل الذي يتم عن بعد في بيئة غير مادية، كالعقود الإلكترونية التي تبرم عبر شبكة الأنترنت، حيث تتوارى المعاملات الورقية، من هنا تظهر أهمية ابتكار وسائل سداد تتفق مع طبيعة التجارة الإلكترونية³.

ومنه كان تطور النقد الإلكتروني من العوامل المباشرة المساعدة في نمو التجارة الإلكترونية، وتوفر وسائل الدفع الحديثة مزايا للمستخدمين مثل امكانية اجراء العمليات من اي مكان وفي أي وقت بواسطة الانترنت، وتتبع لي نفقاتهم بسهولة، دعم الشمول المالي والتنمية الاقتصادية، كما تعد وسائل الدفع الإلكتروني حلاً فعالاً وسهل الاستخدام وأكثر أماناً، ما يزيد من أهمية وسائل الدفع الإلكترونية في التجارة الإلكترونية التي فرصت اساليب جديدة معاملات خاصة ومتميزة عن الأسواق التقليدية بالسرعة وريح الوقت والجهد وتقليص التكاليف.

¹ -بوحى عبد القادر، منصورى عبد الحق، دور وسائل الدفع الإلكترونية على كفاءة البنوك - (مذكرة ماستر في علوم التسيير، تخصص مالية البنوك)، جامعة ابن خلدون -تيارت، الجزائر، 2020، ص 57.

² _ قانون المتعلق التجارة الإلكترونية، 10 ماي 2018، الجريدة الرسمية، العدد 28، 16ماي 2018م، الموافق لي 30شعبان عام 1439هـ، ص 05 .

³ -عمار لوصيف استراتيجيات نظام المدفوعات للقرن الحادي والعشرون مع الإشارة إلى التجربة الجزائرية، مذكرة ماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2008/2009، ص، ص 29-30.

ثالثا: خصائصها:

تتميز وسائل الدفع بمجموعة من الخصائص التالية¹:

1) يتسم الدفع الإلكتروني بالبيعة الدولية:

اي أنه وسيلة مقبولة في جميع الدول، حيث يتم استخدامه لتسوية الحساب في المعاملات التي تتم عبر الفضاء الإلكتروني بين المستخدم ينفي كل أنحاء العالم.

2) يتسم الدفع باستخدام النقود الإلكترونية:

هي وحدات نقدية عادية كل ما هناك أنها محفوظة بشكل إلكتروني ويتم الوفاء بها إلكترونيا، وهي " قيمة تتضمنها بطاقة بها ذاكرة رقمية أو ذاكرة رئيسية المؤسسة التي تهمن على إدارة عملية التبادل.

3) يستخدم هذا الأسلوب لتسوية المعاملات الإلكترونية عن بعد:

حيث يتم إبرام العقد بين أطراف متباعدين في المكان، ويتم الدفع عبر شبكة الأنترنت، أي من خلال المسافات بتبادل المعلومات الإلكترونية بفضل وسائل الاتصال اللاسلكية، يتم إعطاء أمر الدفع وفقا لمعطيات الكترونية تسمح بالاتصال المباشر بين طرفي العقد.

4) يتم الدفع الإلكتروني بأحد الأسلوبين²:

أ-الاسلوب الأول: من خلال نقود مخصصة سلفا لهذا الغرض (الدفع عبر الانترنت، وذلك بتبادل المعلومات الإلكترونية بفضل قنوات الاتصال اللاسلكية) ومن ثم فإن الدفع لا يتم إلا بعد خصم من هذه النقود، ولا يمكن تسوية المعاملات الأخرى بغير هذه الطريقة، ويشبه ذلك العقود التي يكون الثمن فيها مدفوعا مقدما،

ب-الأسلوب الثاني: من خلال البطاقات البنكية العادية، حيث لا يوجد مبالغ مخصصة مسبقا لهذا الغرض، بل إن هذه البطاقات التي يتم السحب عليها هاته المبالغ قابلة للسب عليها بوسائل أخرى كالشيك لتسوية أي معاملات مالية.

¹ _ العروسي عامرة، وسائل الدفع الإلكترونية بين الواقع والمأمول، مذكرة ماستر في العلوم الإسلامية، تخصص المعاملات المالية المعاصرة، جامعة حمه لخضر، الوادي، الجزائر، 2021/2020، ص، ص 10-11.

² _ السعيد بريكة، "واقع عمليات الصفة الإلكترونية وأفاق تطورها في الجزائر"، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية، 3. ، 2011، ص 140

(5) يلزم تواجد نظام مصرفي معد لإتمام ذلك:

أي توافر أجهزة تتولى إدارة هذه العمليات التي تتم عن بعد لتسهيل الأطراف وتوفير الثقة فيها بينهم،

(6) يتم الدفع الإلكتروني من خلال نوعين من الشبكات¹:

أ - النوع الأول: شبكة خاصة يقتصر الاتصال بها على أطراف التعاقد، ويفترض ذلك وجود معاملات وعلاقات تجارية ومالية مسبقة بينهم.

ب - النوع الثاني: شبكة عامة، حيث يتم التعامل بين العديد من الأفراد لا توجد بينهم قبل ذلك روابط معينة.

المطلب الثاني: أنواع وسائل الدفع الحديثة :

يوجد العدم وسائل الدفع الإلكتروني الموجودة في البنوك في العالم، وفيما يلي أهم أنواع وسائل الدفع الإلكتروني:

1. البطاقة البنكية:

كما تعرف البطاقات البنكية على أنها "عبارة عن بطاقة بلاستيكية ومغناطيسية يصدرها البنك لصالح عملائه بدلا من حمل النقود"، فهي بطاقة بلاستيكية مستطيلة الشكل تحمل اسم المؤسسة المصدرة لها، وشعارها وتوقيع حاملها، وبشكل بارز على وجه الخصوص رقمها، واسم حاملها ورقم حسابه وتاريخ انتهاء صلاحيتها. فهي وسيلة دفع حديثة تقدم مميزات أفضل من تلك التي تقدمها وسائل الدفع التقليدية، ولذلك انتشر استعمالها عبر مختلف دول العالم، كما تستخدم هذه البطاقات في السحب النقدي من الصراف الآلي **ATM**، وفي شراء السلع و الحصول على خدمات، حيث تعطي لحاملها قدرا كبيرا من المرونة في السداد، ترد البطاقة البنكية عادة بمسميات كثيرة، فيطلق عليها " البطاقة البلاستيكية أو النقود البلاستيكية، على أساس أنها تصنع من مادة بلاستيكية ، وتحل مكان النقود في مختلف الالتزامات، ويسمىها آخرون ب"بطاقات الدفع الإلكترونية" وذلك لاعتمادها على الأجهزة الإلكترونية في الحصول على التفويضات وإجراء التسويات المالية².

¹ بوجي الحاج عبد القادر، منصور عبد الحق، دور وسائل الدفع الإلكترونية على كفاءة البنوك مرجع سابق ذكره، ص 59.

² زيتوني عبد القادر، أدوات وتقنيات التمويل البنكي، دار اليازوري العلمية، عمان الاردن، بدون طبعة، 2022، ص 185.

ولها عدة صور أبرزها:

1.1.1 البطاقات الائتمانية: Crédit Cardes

هي بطاقة بلاستيكية صغيرة شخصية تصدرها البنوك أو شركات التمويل الدولية، تمنح الأشخاص لهم حسابات مصرفية مستمرة، وبموجب هذه البطاقة يمكن للزبون الوفاء بقيمة مشترياته لدى المحلات التجارية المعتمدة لدى البنك المصدر للبطاقة على ان تتم التسوية فيما بعد¹. ولا يتم إصدار هذه البطاقات إلا بعد دراسة جيدة لموقف العميل، حتى لا يواجه البنك المصدر مخاطر عالية في حالة عدم السداد، ومن أمثلة هذا النوع من البطاقات: بطاقة الفيزا، والماستركارد، وأمريكان اكسبريس.

وتنقسم البطاقات الائتمانية بدورها إلى:

1.1.1.1 البطاقات الائتمانية المتجددة:

هذا النوع الأكثر شهرة واستخداما ومن أمثلته، بطاقتان شهيرتان فيزا وماستر والأصل في بداية هذا النوع ان يصدر عن بنك تجاري يوجد به حساب نقدي لحامل البطاقة، ويقوم البنك المصدر بسداد فواتير المشتري في أي مكان يقبل بهذه البطاقة²، تسمى ايضا ببطاقات الائتمان المضمونة بودائع ذات فوائد، حيث تستعمل هذه الاخيرة لضمان خط الائتمان الذي توفره، البطاقة للعميل وتتاح هذه البطاقة للأفراد غير مؤهلين أو لأنهم مدرجون في شريحة ائتمانية متدنية بسبب المشكلات المالية³.

2.1.1 البطاقات الائتمانية غير المتجددة:

تختلف هذه البطاقات عن البطاقات الائتمانية المتجددة في أن السداد يجب أن يتم بالكامل من قبل العميل للبنك خلال الشهر الذي تم فيه السحب (أي أن الفترة الائتمانية في هذه الحالة لا تتجاوز شهرا)، وتتيح هذه البطاقة لحاملها فرصة الشراء الآني والتسديد لاحقا فهي لا تتضمن خط ائتمان دوار، قد يترتب على حاملها تسديد فاتورة البطاقة بالكامل خلال فترة السماح وفي حالة عدم التسديد لا يمنح حاملها

¹ _مراد محبوب، مبارك قرقب، الدليل في إدارة جودة الخدمات المصرفية ألفا للوثائق، الاردن، الطبعة الاولى، 2021، ص 186.

² _مصطفى يوسف كافي، النقود والبنوك الالكترونية في ظل التقنيات الحديثة، دار رسلان، ص30.

³ _ زهير زواش، دور نظام الدفع الإلكتروني في تحسين المعاملات المصرفية، مذكرة ماجستير في علوم الاقتصادية، تخصص تمويل الدولي والمؤسسات المالية والنقدية، جامعة العربي بن المهدي، أم البواقي، الجزائر، سنة 2010/2011، ص 26.

قرضا جديدا، وتسحب منه البطاقة، وتعتبر "الداينرز كلوب" و"أمريكان اكسبريس" من أهم المؤسسات المصرفية الكبيرة المصدرة لهذا النوع من البطاقات¹.

2.1. البطاقات غير الائتمانية:

هي تلك البطاقات التي لا تتيح لحاملها فرصة الحصول على الائتمان (قرض) ، وتنقسم بدورها إلى:

• البطاقة المدينة (Débit Cardes):

وهي البطاقات التي تعتمد على وجود أرصدة فعلية للعميل لدى البنك في صورة حسابات جارية لمقابلة المسحوبات المتوقعة للعميل حامل البطاقة، حيث تسمح له بتسديد مشترياته، ويتم السحب في البنك مباشرة عكس البطاقات الائتمانية، فإن العميل يحول الأموال العائدة له إلى البائع (التاجر) عند استعماله لهذه البطاقة. وتتميز هذه البطاقات بأنها توفر الوقت والجهد للعملاء وكذلك زيادة إيرادات البنك المصدر لها.

• بطاقة الدفع مقدما:

وهذه البطاقة تقوم على أساس تثبيت مبلغ محدد بحيث يمكن الدخول في البطاقة بذلك المبلغ، ليتم التخفيض التدريجي لمبلغ البطاقة كلما تم استعمالها، ومن أمثلة البطاقات المتداولة، بطاقات النداء الهاتفية، وبطاقات النقل الداخلي العام².

• بطاقة الشيكات:

وتسمى كذلك ببطاقات ضمان الشيك، وبمقتضاها يتعهد البنك مصدر هذه البطاقة لعميله حامل البطاقة أن يضمن سداد الشيكات التي يحررها من هذا البنك، ليستخدما في تسوية عمليات الشراء ويدفع المستحقات عليه، وذلك وفقا لشروط اصدار البطاقة التي تحتوي اسم العميل وتوقيعه ورقم حسابه والحد الأقصى الذي يتعهد البنك الوفاء به في كل شيك يحرره العميل، بغض النظر عن إمكانية توفر هذا المبلغ في حساب العميل من عدمه³.

¹ _ عبادلية سارة، إحلال وسائل الدفع التقليدية بالإلكترونية، مذكرة ماستر في علوم التسيير، تخصص تأمينات وبنوك، جامعة ابن خلدون، تيارت، الجزائر، سنة 2012/2011، ص 22

² _ شفيقة ضويفي، دور وسائل الدفع الإلكترونية في تحديث خدمات الجهاز المصرفي دراسة حالة بنك الفلاحة والتنمية الريفية وكالة المدية، مذكرة ماجستير في علوم الاقتصادية، تخصص نقود مالية، جامعة يحي فارس المدية، الجزائر 2015، ص 57.

³ - شفيقة ضويفي ، دور وسائل الدفع الإلكترونية في تحديث خدمات الجهاز المصرفي ، مرجع سابق ذكر. ص 58.

تصدر البطاقات البنكية من طرف مجموعة من المنظمات العالمية والمؤسسات المالية والتجارية نذكر منها:

• فيزا Visa internationale: تعد أكبر شركة دولية في إصدار البطاقات الائتمانية، يعود تاريخ إنشائها إلى عام 1958 عندما أصدر بنك أمريكا البطاقات الزرقاء والبيضاء والذهبية.

• ماستر كارد Master card internationale: هي ثاني أكبر شركة دولية في إصدار البطاقات الائتمانية، مقرها في الولايات المتحدة الأمريكية، ومن أهم بطاقات الائتمان من ماستر كارد¹:

✓ بطاقة تاي تانيوم (Titanium)

✓ بطاقة وورلد (World)

✓ بطاقة وورلد إيليت (World Elite)

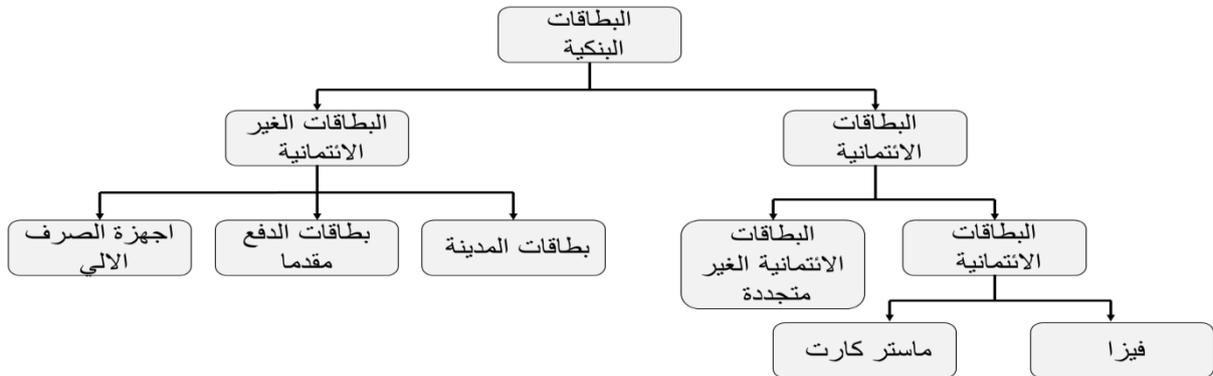
• أمريكيان إكسبريس American Express: هي من المؤسسات المالية الكبرى التي تصدر بطاقات ائتمانية مباشرة دون ترخيص إصدارها لأي مصرف، وأهم البطاقات الصادرة عنها:

✓ إكسبريس الخضراء: تمنح للعملاء ذوي الملاءة المالية العالية.

✓ إكسبريس الذهبية: تمتاز بتسهيلات غير محددة السقف الائتماني، تمنح للعملاء ذوي الملاءة المالية العالية.

إكسبريس الماسية: تصدر لحاملها بعد التأكد من الملاءة المالية، وليس بالضرورة أن يفتح حاملها حساب لديه.

الشكل 1.1: أنواع البطاقات:



المصدر: من اعداد الطالبين اعتمادا على معطيات سابقة

¹ _ الأنترنت، موقع الرسمي <https://mea.mastercard.com> تاريخ إطلاع 26/02/2024.

2. البطاقة الذكية Smart Cards:

هي عبارة عن بطاقة مزودة بشريحة على وجهيها بحيث تكون قادرة على حفظ معلومات أكثر من بطاقات العادية والمزودة بشريط مغناطيسي لحفظ معلومات بسيطة عليها، وأن البطاقات الذكية قادرة على حفظ معلومات متنوعة، وفي الشريحة الإلكترونية تخزن جميع البيانات حاملها كالاسم والعنوان واسم المصرف وأسلوب الصرف، المبلغ المتصرف وتاريخه¹....

حيث يمكن حامل البطاقة من اختيار طريقة التعامل الائتماني أو عن طريق الدفع الفوري، هذه البطاقات منتشرة في التعامل داخل المجتمعات الأوروبية والولايات المتحدة الأمريكية²،

تنقسم البطاقات الذكية من حيث كيفية تواصلها مع جهاز القارئ إلى ثلاث أنواع:

2_1_ البطاقات التلامسية: هذا النوع من أشهر التصميم المستخدمة، والبطاقات التي لها خاصية أن تدخل في القارئ لكي تتم عملية نقل المعلومات وتحتوي هذه البطاقات على شريحة ذهبية صغيرة في مقدمة البطاقة.

2_2_ البطاقات عديمة التلامس: تشبه بطاقات الائتمان عدا أن هذه البطاقات تحتوي على شريحة إلكترونية وهوائي قارئ لا تلامسي وهذه المكونات تتيح للبطاقة الاتصال بالقارئ بدون تلامس، ويستخدم هذا النوع من البطاقات لدى الحاجة للسرعة في إجراء المعاملات الخاصة بجمع نقل الضرائب ودفع الرسوم الطرق السريعة .

2_3_ البطاقات ذات الخاصية المشتركة: هذا النوع من البطاقات ذات الاستخدامات المتعددة تجمع في تصميمها بين إمكانية التواصل مع القارئ عن بعد وعن طريق الملامسة الفعلية، هذا نوع يزداد انتشار نتيجة سهولة استخدامه ولأنه يوفر حماية قوية بالإضافة إلى أنه يمكن استخدامها لتسريع نقل المعلومات وهو يجمع وظائف النوعين السابقين من البطاقات الذكية.

¹ خصر مصباح الطيبي، التجارة الإلكترونية والاعمال الإلكترونية، دار الحامد، بدون طبعة، الاردن، 2008، ص 136-137.

² عبد الله أبو الفتوح عزب، مواكبة وسائل الدفع الإلكترونية للتطورات التكنولوجية، مجلة العلوم الاقتصادية والقانونية، العدد الأول، جانفي، الجزائر، 2021، ص703.

يمكن القول إن البطاقة الذكية تتميز عن البطاقة البنكية التي سبق ذكرها بالمميزات التالية¹:

- تمكن البطاقة الذكية حاملها من اختيار طريقة التعامل بها سواء كان هذا التعامل ائتماني أو عن طريق الدفع الفوري.
- تتسم بسهولة الحصول عليها ذلك من خلال منافذ الصرف الإلكتروني ومراكز البيع التجارية والهواتف و يعلق البعض قائلا: " ان هذه البطاقة الذكية قد تصبح دفتر شيكات المستقبل "
- حيث تعكس كل التعاملات العميل المالية دفوعاته.



المصدر: من موقع فيزا الإلكتروني www.visa.com تاريخ الاطلاع 14/05/2024

3_النقود الإلكترونية:

- تعتبر النقود الإلكترونية نوع جديد من أنواع العملة ظهرت مع تطور شكل ونوعية النقود وهي من أحدث أشكال تطور النقود،
- تعرف النقود الإلكترونية على انها: " قيمة نقدية مخزنة على وسيلة إلكترونية مدفوعا مقدما وغير مرتبطة بحساب بنكي وتحظى بقبول واسع كأداة للدفع"².

¹ زوهير زواش، دور نظام الدفع الإلكتروني في تحسين المعاملات المصرفية، مرجع سابق ذكره، ص38.

¹ ولد عوالي أمينة، النقود الإلكترونية في الجزائر: الواقع وتحديات المستقبل، الآفاق للدراسات الاقتصادية، ال عدد01 المجلد06، الجزائر، 2021، ص42.

وتعرف أنها: "بمجموعة البروتوكولات والتوقيعات الرقمية التي تتيح للرسالة الإلكترونية إن تحل فعليا محل تبادل العملات التقليدية، بعبارة أخرى المكافئ الإلكتروني للنقود التقليدية التي اعتدنا تداولها¹.

تمر عملية التعامل بالنقود الإلكترونية بالمراحل التالية:

من أحد البنوك المصدرة، ويقوم بتحميلها سواء على الحاسب أو tokens -يقتني المشتري وحدات النقد على البطاقة الذكية؛

- يحمل المشتري برنامج مجاني خاص بإدارة النقد الإلكتروني؛

- يشترك البائع لدى أحد البنوك المصدرة للنقود الإلكترونية؛ -يقوم البائع أيضا بتحميل برنامج إدارة النقد الإلكتروني².

3_1_3 مميزات النقود الإلكترونية³:

تكلفة تداولها زهيدة: تحويل النقود الإلكترونية عبر الانترنت أو الشبكات الأخرى أرخص كثيرا من استخدام الأنظمة البنكية التقليدية،

3_1_1_1 لا تخضع للحدود: يمكن تحويل النقود الإلكترونية من أي مكان إلى آخر في العالم وفي أي وقت كان، وذلك لاعتمادها على الأنترنت أو على الشبكات التي لا تعترف بالحدود الجغرافية، أي تداول في أي وقت ومكان.

3_1_2_2 بسيطة وسهلة الاستخدام:

تسهل النقود الإلكترونية التعاملات البنكية إلى حد كبير فهي تعني عن ملئ الاستثمارات وإجراء الاستعلامات البنكية عبر الهاتف

¹ إبراهيم بختي، التجارة الإلكترونية، ديوان المطبوعات الجامعية، 2005، الطبعة الأولى، الجزائر، ص 72.

³ كواشي حنان، واقع وآفاق تعميم استخدام الدفع الإلكتروني في الجزائر خلال الفترة (2016-2021)، أطروحة دكتوراه كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير قسم علوم التسيير، سنة 2021-2022، ص 22.

³ إبراهيم بختي، التجارة الإلكترونية ديوان المطبوعات الجامعية، 2005، الطبعة الأولى، الجزائر مرجع سابق ذكره، ص

4_المحفظة الإلكترونية:

4_1_تعريف المحفظة الإلكترونية: هي إحدى وسائل الوفاء التي تصلح لسداد المبالغ قليلة القيمة، وقد ظهرت هذه الوسيلة نتيجة تزاوج تكنولوجيا المعلومات بالاتصال بتكنولوجيا البطاقة الذكية، وعليه فهي عبارة عن تطبيق إلكتروني يقوم على أساس ترتيب وتنظيم آلية جميع الحركات المالية¹.

وفي تعريف آخر: "هي وسيلة آمنة مشفرة وحديثة تسهل الدفع الإلكتروني حيث يقوم حاملها، باستبدال من النقود الكلاسيكية مقابل ما يساويها من النقود الإلكترونية وذلك على مستوى بنكه²، حيث تعمل المحفظة الإلكترونية على توفير الوقت والجهد بحفظ كل المعلومات عن بطاقة اعتماد معينة وبنقرة واحدة يتم ادراج كل هذه المعلومات بدون عناء طباعتها مرة أخرى باستخدام لوحة المفاتيح ،

4_2_خصائصها:

-خفة الوزن وقابلية التنقل أي بالإمكان الوصول إليها في أي مكان وفي أي وقت.

- التحكم الكامل والأمن للمفاتيح السرية الخاصة بها، والاتصال الفعلي بقواعد البيانات المتسلسلة وذلك بالاعتماد على نظام التحقق المبسط من الدفع والذي يتيح لحاملها إجراء المعاملات المالية مباشرة دون الحاجة إلى وسطاء.

ارتفاع مستويات الأمان والشفافية التي تمكن من توفير السرية التامة للبيانات والمعلومات المخزنة بها،

5_الشبكات الإلكترونية:

5_1_تعريف الشبك الإلكتروني:

هو عبارة عن رسالة الكترونية موثقة، ومؤمنة يرسلها مصدر الشبك إلى مستلم الشبك (حامله)، ليعتمده ويقدمه للبنك العامل عبر الانترنت، ويقوم البنك أولاً بتحويل قيمة الشبك المالية إلى حساب حامل

¹ مجرالي سليمة الواعر منى، وسائل الدفع الإلكتروني أداة مساهمة في تبني تطبيق التجارة الإلكترونية دراسة استطلاعية لأراء عينة من مستعملي وسائل الدفع الإلكتروني في البنوك الجزائرية، مذكرة ماستر قسم علوم التسيير تخصص إدارة مالية جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي الجزائر، سنة 2020/19، ص46.

² خضر مصباح الطيبي، التجارة الإلكترونية والاعمال الإلكترونية مُرجع سابق نكره، ص138.

الشيك، ويقوم بعد ذلك بإلغاء الشيك، واعدته الكترونياً إلى مستلم الشيك (حامله)، حتى يكون دليلاً على أنه تم صرف الشيك فعلاً، وبإمكان مستلم الشيك التأكد الكترونياً من تحويل المبلغ لحسابه¹،

أي أنه المكافئ للشيك الورقي التقليدي وهو رسالة إلكترونية موثقة تحمل توقيعاً إلكترونياً وتتضمن أمراً من الساحب إلى المسحوب عليه (البنك)، لي دفع مبلغ من النقود لي طرف ثالث نسميه المستفيد، فإن الشيك الإلكتروني هو محور ثلاثي الأطراف يجمع بين الساحب والمستفيد والبنك.

ويتمتع بنفس قوة الشيك الورقي في الدول التي تعتبر التوقيع الإلكتروني بمثابة التوقيع اليدوي، ومن مميزات هذه التقنية أنه لا يشترط توافر كل من الطرفين على حسابات بنفس البنك الذي يقوم بعملية المقاصة، لأن ظهور المقاصة الآلية أعطى إمكانية إجراء المقاصة بين البنوك بعيداً عن الإجراءات اليدوية²

ويحمل البيانات التالية:

رقم الشيك، اسم الدافع، رقم حساب الدافع، اسم المستفيد، القيمة التي ستدفع، وحدة العملة المستعملة، التوقيع الإلكتروني للدافع، تاريخ الصلاحية، التوقيع الإلكتروني للشيك للمستفيد.

وتتميز الشيكات الإلكترونية بما يلي:

تصرف الشيكات الإلكترونية في دفع الصفقات الإلكترونية بجميع أنواعها إدارية أو تجارية ومدنية بطريقة آمنة عن طريق البريد الإلكتروني

تخضع الشيكات الإلكترونية إلى الإطار القانوني المقرر في الشيكات الورقية.

دفتر الشيكات الإلكتروني دفتر آمن مقارنة بدفتر الشيكات العادية ولا يختلف كلاهما عن الآخر إذ أنهما يحققان الهدف نفسه والوظيفة ذاتها³.

¹ شفيقة ضويغي، دور وسائل الدفع الإلكترونية في تحديث خدمات الجهاز المصرفي، مرجع سابق ذكره، ص 67.

² نور برهان، عز الدين خطاب، التجارة الإلكترونية، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، القاهرة مصر، الطبعة الرابعة 2015، ص 50.

³ نضال سليم برهم، أحكام عقود التجارة الإلكترونية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، الطبعة الثالثة 2010،

المطلب الثالث: مزايا وعيوب وسائل الدفع الحديثة:

إن الانتشار الواسع لوسائل الدفع الإلكترونية يترجم المزايا والأرباح التي توفرها للعملاء، كما لهذه الوسائل إيجابيات تميزها عن الوسائل التقليدية ولكنها لا تخلو من بعض العيوب.

أولاً: مزايا وسائل الدفع الإلكترونية الحديثة:

تعددت مزايا وسائل الدفع الإلكترونية الحديثة حيث يمكن تقسيمها إلى:

1. بالنسبة لحاملها:

أ. إمكانية استخدامها 24/24 سا 7 أيام /7 أيام، مع استخدامها في أي مكان تقبل فيه الدفع بالوسائل الإلكترونية؛

ب . سهولة ومرونة وسرعة التعامل بها؛

ت . الامان في التعامل بها وهذا راجع لارتباطها برمز سري خاص بها يتم إدخاله في كل عملية يتم القيام بها، ولا يمكن إجراء أي عملية سحب أو دفع بدونه؛

ث . ظهور تكنولوجيا الرقابة الالكترونية الحاملة لكل المعلومات الخاصة والتي لا يمكن تزويرها أو تغييرها؛

ج .الفعالية في التعامل هذه الوسائل الحديثة، كونها تحد من مخاطر السرقة، الضياع والتزوير التي غالبا ما تحدث ولا يتم كشفها بسرعة عند التعامل بالنقود؛

ح . الحد من التعامل بالنقود والتقليل من حجم الاموال التي يحملها الفرد معه للدفع مستحقاته؛

خ . إمكانية إجراء التعاملات عن بعد سواء بالهاتف عبر التطبيقات أو عن طرق الانترنت، معا إمكانية الحصول على تخفيضات عند بعض التجار بفضل التعامل بهذه الوسائل¹ ؛

¹ _يورايو هاجردور وسائل الدفع الحديثة في تفعيل التجارة الالكترونية في الجزائر' أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية جامعة البليدة '2 2019 ، ص،ص97-98.

د . سهولة ويسر الاستخدام وتقادي الضياع مع توفر فرصة على الائتمان المجاني لفترة محدودة¹؛

2. بالنسبة للتاجر:

تعد أدوات الدفع الحديثة بصفة عامة والبطاقات الإلكترونية بصفة خاصة أكثر أمانا وأقوى ضمانا لحقوق البائعين، حيث أصبحت مهمة تأمين أموال التجار ومتابعة ديون الزبائن تقع على عاتق البنوك والمؤسسات المصدرة لهذه البطاقات. بالإضافة إلى ذلك تساهم هذه الوسائل في زيادة المبيعات على أساس أن حاملها لا ينظر عادة إلى الانفاق مثلما يكون الحال مع الوسائل التقليدية².

3. بالنسبة لمصدرها:

- وسيلة دفع آلية تتم التعاملات فيها بصفة أوتوماتيكية عن طريق نقل المعلومات آليا
- التقليل من تكاليف نقل النقود، عدها، تداولها، حيث أنها عمليات مكلفة للبنك بغض النظر عن المخاطر الناجمة عنها؛
- إمكانية تتبع كل العمليات التي تمت، حيث أن التعامل بوسائل الدفع الإلكترونية الحديثة يمكن البنك من معرفة من دفع لمن وفي أي مكان وزمان وقيمة المعاملة؛
- زيادة مداخيل البنك من خلال رسوم إصدار البطاقات الائتمانية وكذا التعامل بها؛
- التقليل من ضغط الزبائن الذين يقومون بعمليات السحب من شبائك الوكالات البنكية وبالتالي تفرغ الموظفين لوظائف أخرى³؛

ثانيا: عيوب وسائل الدفع الإلكترونية الحديثة:

تتمثل أهم هذه العيوب فيما يلي:

1. بالنسبة لحاملها والمجتمع:

تشعر البطاقات حاملها بالغناء الوهمي فتشجعه على زيادة الاقتراض والإنفاق بما يتجاوز قدرته المالية فيصبح غير قادر على سداد قيمتها في الوقت المحدد مما يترتب عنه وضع اسمه في القائمة السوداء. كما أن التوسع الكبير في إصدار البطاقات الائتمانية تلبية لطلبات الأفراد يؤدي إلى زيادة

¹ -عمار زودة، واقع وسائل الدفع الإلكتروني في الجزائر ومتطلبات ترقيتها، مجلة البحوث الاقتصادية والمالية، المجلد 10-عدد02-ديسمبر2023، ص 81،

² -كواشي حنان، ، واقع وآفاق تعميم استخدام الدفع الإلكتروني في الجزائر، مرجع سابق ذكره، ص31

³ -بورايو هاجر، وسائل الدفع الحديثة في تفعيل التجارة الإلكترونية 'مرجع سابق ذكره، ص99.

العرض النقدي، والذي يوجه بنسبة أكبر إلى الاستهلاك ومنه سوء تخصيص الموارد وزيادة الطلب على السلع والخدمات وهو ما يؤدي إلى زيادة أسعارها¹.

2- بالنسبة للتاجر:

- مجرد حدوث بعض المخالفات من جانب التاجر أو عدم التزامه بالشروط يجعل البنك يلغي التعامل معه ويضع اسمه في القائمة السوداء وهو ما يعني تكبد التاجر صعوبات جمة في نشاطه التجاري؛
- كون قبول التعامل بها يعتبر استثمار مكلفا؛
- إمكانية حدوث أعطال في الخطوط الهاتفية مع البنك مما يوقف عمليات الدفع ؛ TPE على مستوى جهاز.
- وجوب تتبع الحسابات البنكية بصفة دائمة ومتكررة لتدارك الأخطاء التي قد تحدث في بعض الأحيان مثل الدفع المزدوج لقيم التعاملات أو طول مدة تموين الحسابات بمبالغ العمليات التي تم إجراؤها عند التاجر لاختلاف البنوك، وبالتالي تجنب فوات آجال الاحتجاج؛
- ارتباط القيم بالتعاملات بأطراف أخرى ماعدا البنك مثل مصالح الاتصالات الهاتفية والشبكة البنكية، مما قد يعرقل سرعة التدخل في حالات التعطيلات لكون التاجر لا يمكنه معرفة نوع العطب

وبالتالي فهو مجبر على انتظار تدخل أحد هذه الأطراف، مما قد يطيل مدة الانتظار وهذا يعني خسارة بعض من الزبائن حاملي هذه الوسائل².

- إن مجرد حدوث بعض المخالفات من جانبه أو عدم التزامه بالشروط يجعل البنك يلغى التعامل معه ويجعل اسمه ضمن القائمة السوداء مما تكبد التاجر صعوبات جمة في نشاطه التجاري³.

¹ _كواشي حنان، ، واقع وآفاق تعميم استخدام الدفع الإلكتروني في الجزائر ،مرجع سابق ذكره، ص 32.

² _يواريو هاجر أميرة، وسائل الدفع الحديثة في تفعيل التجارة الإلكترونية ،مرجع سابق ذكره، ص 100.

³ _رابح شليق، وسائل الدفع الإلكترونية كآلية للحد من أزمة السيولة الراهنة في الجزائر، مجلة إدارة الاعمال والدراسات الاقتصادية، مجلد07-العدد01 -الجزائر، جوان 2021-ص 444.

3- بالنسبة لمصدرها:

نوجزها فيما يلي:

- خطر تعثر سداد حاملها للديون المستحقة عليهم¹؛
- تحمل البنك المصدر نفقات ضياعها؛
- خسائر التزوير والقرصنة، حيث يكون البنك مجبرا على تعويض العمليات التي تمت ولا يمكنه استرجاع الأموال الضائعة؛

المبحث الثاني: تقييم وسائل الدفع الحديثة ومستقبل التقليدية منها في ظل هذا التحديث

وبعد ظهور وسائل الدفع الحديثة بدأت الآراء تتضارب حول إمكانية إحلالها محل الوسائل التقليدية، بحيث تجرد الوسائل من طابعها المادي أو الورقي ولاعتماد على الإلكترونيات، فبدأت التوقعات باختفاء الشيك لتحل محله البطاقات والشيكات الإلكترونية وتعوض السفتجة بمثلتها الإلكترونية ونفس الأمر للسند لأمر، أما التحويلات فيكفي إرسال أوامرها عبر أجهزة الكمبيوتر وشبكة الانترنت، دون ضرورة كتابة الأوامر على الأوراق، وبالمقابل كانت هناك آراء أخرى ترجح عدم اختفاء وسائل الدفع التقليدية في ظل ظهور تلك الحديثة، التي لم تكتسب بعد الثقة الكاملة نظرا لحدائتها بالإضافة إلى تميز تلك التقليدية بتعود العملاء على نظام كامل يطلع العملاء على كافة خباياه من خلال النظام القانوني الذي ينضم أحكامه.

لكن في ظل تلك الآراء هناك حقيقة، وهي أن وسائل الدفع الإلكترونية حققت مزايا لم تتمكن التقليدية من تحقيقها، حيث خفضت التكاليف وقللت من معاناة العملاء وأعطت للوقت قيمته، بل إنها شجعت البنوك على تقديم خدمات جديدة تصب كلها في المصلحة العامة سواء للبنوك أو العملاء

المطلب الأول: العوامل المساعدة على نجاح وسائل الدفع الإلكترونية

رغم حداثة وسائل الدفع الإلكترونية، إلا أنها وصلت إلى مرحلة يمكن فيها تقييم هذه الوسائل واستنتاج العوامل المساعدة على نجاحها، كما يمكن ملاحظة العوامل التي تعرقل تقدم وتطور هذه الوسائل الحديثة وتؤدي إلى تهرب وتخوف الجمهور منها.

1- ظهور البنوك الإلكترونية ومزاياها:

شهدت الساحة المصرفية خلال العشرية الأخيرة توسعا كبيرا في التكنولوجيا البنكية من أبرز مظاهرها انتشار البنوك الإلكترونية التي تعد اتجاها حديثا ومختلفا عن البنوك التقليدية لما تحققه من مزايا عديدة.

¹ - أعمار زودة، واقع وسائل الدفع الإلكتروني في الجزائر ومتطلبات ترقيتها، مرجع سابق ذكره، ص 188.

1-1 تعريف البنوك الإلكترونية:

يعرف البنك الإلكتروني بهنه العمل المصرفي الذي يكون فيه الأنترنت وسيلة الاتصال بين المصرف والعميل، وبمساعدة عدة نظام أخرى يصبح عميل المصرف من خلال استخدام جهاز الكمبيوتر موجود لديه، ويسمى بالمضيف أو من خلال استخدام أي مضيف آخر وكل ذلك عن بعد وبدون الحاجة لاتصال المباشر بالمصرف البشري¹

يقصد بالبنوك الإلكترونية تلك البنوك التي تقدم خدماتها الكترونيا عن بعد عن طريق شبكة معلومات البنك الداخلية²

ومن المهم معرفة أن تلك البنوك لا تعد فرعا لبنك، أي أنها لا تعامل كفرع من فروع أي بنك تقليدي وإنما الفارق الوحيد أنه بنك لا وجود له على الأرض وإنما مقره على شبكة الإنترنت³

وعرف البعض الآخر البنوك الإلكترونية بأنها منافذ إلكترونية تقدم خدمات مصرفية متنوعة دون توقف ودون عمالة بشرية بينما أشار إليها الآخرون بأنها منافذ تسليم الخدمة المصرفية القائمة على الحاسبات الآلية ذات مدى يتسع مكانيا وزمانيا

ويمكن تعريف البنوك الإلكترونية أكثر تحديدا كما يلي:

يقصد بالبنك الإلكتروني نظم أو منافذ تسليم الخدمات المصرفية القائمة على الحاسبات الآلية * CBDS- التي تتيح للعلماء خدمات دون توقف، ودون عمالة بشرية.

1-2 مزايا البنوك الإلكترونية⁴:

تتفرد البنوك الإلكترونية في تقديم خدمات متميزة عن غيرها من البنوك التقليدية تلبية لاحتياجات العميل المصرفي وهو ما يحقق للبنك مزايا عديدة عن غيره من البنوك المنافسة،

وفيما يلي توضيحها تتميز البنوك الإلكترونية:

¹ _ أمل كماش، خولة بووشمة، لبنوك الإلكترونية ودورها في تحسين جودة الخدمات المصرفية دراسة حالة: سكريل-مذكرة ماستر جامعة العربي التبسي-تبسة 2020. ص 4.

² _ محمد عبد الفتاح الصيرفي، كتاب إدارة البنوك، دار المناهج للنشر والتوزيع عمان، الأردن الطبعة الأولى، 2014 ص 64

³ _ مداح عرابي الحاج، مبارك نعيمة أهمية البنوك الإلكترونية في تفعيل وسائل الدفع الإلكترونية في الوطن العربي الملتقى العالمي الدولي الرابع حول: عصرة نظام الدفع في البنوك الجزائرية وإشكالية اعتماد التجارة الإلكترونية في الجزائر - الواقع والاتفاق -، عرض تجارب دولية 2010 ص 3

* - CBDS: COMPUTER BASED DELIVERY SYSTEMS.

⁴ مفتاح صالح، معارفي فريدة البنوك الإلكترونية مجلة الاقتصاد الجديد/العدد: 02 - جانفي 2010ص5.

أ- إمكانية الوصول إلى قاعدة أو سع من العملاء:

تتميز البنوك الإلكترونية بقدرها على الوصول إلى قاعدة عريضة من العملاء دون التقيد بمكان أو زمان معين، كما تتيح لهم إمكانية طلب الخدمة في أي وقت وعلى طول أيام الأسبوع وهو ما يوفر الراحة للعميل، إضافة إلى أن سرية المعاملات التي تتميز هذه البنوك تزيد من ثقة العملاء فيها.

ب- تقديم خدمات مصرفية كاملة وجديدة:

تقدم البنوك الإلكترونية كافة الخدمات المصرفية التقليدية، وإلى جانبها خدمات أكثر تطوراً عبر الأنترنت تم يزهها عن الأداء التقليدي مثل:

- شكل بسيط من أشكال النشرات الإلكترونية الإعلانية عن الخدمات المصرفية.
- إمداد العملاء بطريقة التأكد من أرصدهم لدى المصرف.
- تقديم طريقة دفع العملاء للكمبيالات المسحوبة عليهم إلكترونياً.
- كيفية إدارة المحافظ المالية (من أسهم وسندات) للعملاء.
- طريقة تحويل الأموال بين حسابات العملاء المختلفة.

ت- خفض التكاليف:

من أهم ما يميز البنوك الإلكترونية أن تكاليف تقديم الخدمة منخفضة مقارنة بالبنوك العادية، ومن ثم فإن تقليل التكلفة وتحسين جودها هي من عوامل جذب العميل، ففي دراسة تقديرية خاصة بتكلفة الخدمات المقدمة عبر قنوات مختلفة تبين أن تكلفة تقديم خدمة عبر فرع البنك تصل إلى 295 وحدة، في حين تقل عنها فيما لو قدمت من خلال شبكة الأنترنت بتكلفة 4 وحدات، وتصل إلى تكلفة واحدة من خلال الصرافات الآلية.

ث- زيادة كفاءة البنوك الإلكترونية:

مع اتساع شبكة الأنترنت وسرعة إنجاز الأعمال عن البنوك التقليدية أضحت سهولة على العميل الاتصال بالبنك عبر الأنترنت الذي يقوم بتنفيذ الإجراءات التي تنتهي في أجزاء صغيرة من الدقيقة الواحدة بأداء صحيح وبكفاءة عالية مما لو انتقل العميل إلى مقر البنك شخصياً وقابل أحد موظفيه الذين عادة ما يكونون منشغلون عنه.

ج- خدمات البطاقات:

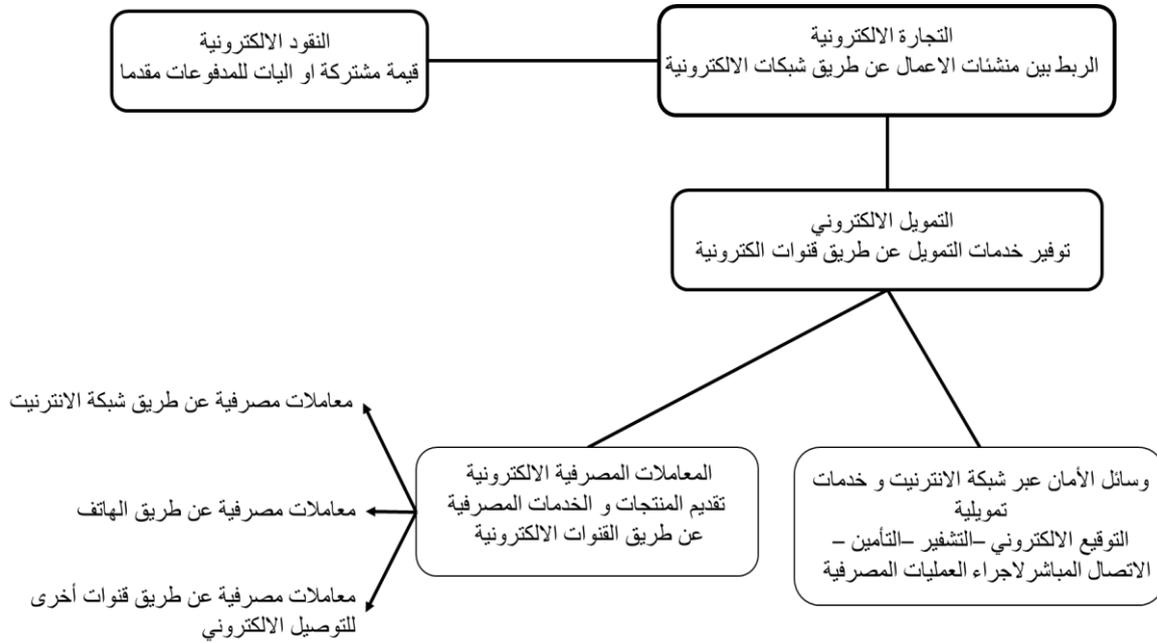
توفر البنوك الالكترونية خدمات متميزة لرجال الأعمال والعملاء ذوي المستوى المرموق مثل خدمات سامبا الماسية والذهبية المقدمة لفئة محددة من العملاء على شكل بطاقات ائتمانية وبخصم خاص، ومن هذه البطاقات بطاقة سوني التي تمكن العميل من استخدامها في أكثر من 18 مليون من أكبر الأماكن، وتشتمل على خدمات مجانية على مدار الساعة برقم خاص، خدمة مراكز الأعمال، الإعفاء من رسوم وعمولات الخدمات البنكية، بالإضافة إلى كثير من الخدمات الخاصة الأخرى.

وعموماً تتيح البنوك الالكترونية خيارات أوسع لمتعاملها وحرية أكثر في اختيار الخدمات ونوعيتها، إلا أن التحدي الأكبر يتمحور حول مدى فعالية هذه الصيرفة في كسب ثقة العملاء فيها وهو ما يتطلب من المصرف توفير قاعدة من البيانات لتأدية الخدمات بكفاءة عالية.

2- أهم المعاملات المصرفية الالكترونية:

وبما أن البنوك الالكترونية والمعاملات المصرفية الالكترونية تتم عن طريق شبكة الانترنت، فمن الطبيعي أن يتم التعامل بوسائل الدفع الالكترونية مما يشجع على استعمال هذه الوسائل بالإضافة إلى الخدمات المصرفية الجديدة التي تستوجب التعامل بتلك الوسائل، وعليه ووفقاً لما تقدم فإن البنك الالكتروني يشير إلى النظام الذي يتيح للعملاء الوصول إلى حساباته أو أية معلومات يريدها والحصول على مختلف الخدمات والمنتجات المصرفية من خلال معلومات يرتبط بها جهاز الحاسوب الخاص أو أي وسيلة أخرى. والشكل التالي يوضح تقنية المعاملات المصرفية الالكترونية عن طريق قنوات الكترونية مختلفة:

الشكل رقم 1.2: المعاملات المصرفية الإلكترونية



المصدر: بن عياد محمد سمير، سماحي أحمد، التكنولوجيا الإلكترونية البنكية: ضرورة أم حتمية بالنسبة للمؤسسات الجزائرية، جامعة تلمسان، 2004. ص 3.

3- ظهور منظمات ومؤسسات مالية عالمية في مجال المدفوعات.

إن من بين العوامل المساهمة في انتشار وسائل الدفع الإلكترونية، ظهور منظمات ومؤسسات عالمية أصبحت رائدة في إنتاج وتسويق هذه الوسائل لمختلف بلدان العالم، والجهات المصدرة للبطاقات البنكية والتي تعد أشهر وسائل الدفع الإلكترونية يمكن تقسيمها كما يلي:

أولاً-المنظمات العالمية المصدرة للبطاقات:

المنظمات العالمية لا تعتبر مؤسسات مالية، حيث تمتلك كل منظمة العلامة التجارية للبطاقات الخاصة بها لكنها لا تقوم بإصدار بنفسها وإنما تمنح تراخيص بإصدارها للبنوك، وأشهر هذه المنظمات هي:

1-فيزا العالمية:

مقرها بالولايات المتحدة تمنح تراخيص للبنوك بإصدار بطاقة فيزا، يعود تاريخها إلى عام 1958، وتعد أكبر نظام دفع في العالم، فبطاقتها وشيكاتها السياحية مقبولة لدى أكبر المحلات التجارية في العالم حيث بلغ عدد البطاقات أكثر من 1.14 مليار VISA في أنحاء العالم في عام 2021، بطاقة عدد أعضائها فبلغ لنفس السنة 21000 عضو مؤسس يتوزعون على 150 بلدا¹

تدير هذه الشركة منظومة (VISA/PLUS) التي تعتبر أكبر شبكة للصراف الآلي في العالم.

كما استطاعت امتلاك مؤسسة INTERLINK التي تعتبر أكبر شبكة في مجال التسديد عند نقاط البيع، كما تدير هذه الشركة دار المقاصة المؤتمتة، وهكذا أصبحت هذه الشركة شاملة لخدمات المدفوعات والمعالجة الإلكترونية للبيانات، وتنتشر فيزا في جميع أنحاء العالم تقريبا، حيث يصدرها بنك BAR CLAYS BANK في بريطانيا وهو منذ عام 1977².

تُصدر Visa حاليًا عددًا من أنواع البطاقات: بطاقة Visa الفضية وبطاقة Visa الذهبية وبطاقة Visa الإلكترونية. ولضمان أحسن الخدمات تم تقسيم هذه المنظمة إلى ستة مناطق هي:

* آسيا والباسفيك (VISA ASIA/PASIFIC)، * كندا (VISA CANADA)، * الاتحاد الأوروبي (VISA EU)، * أمريكا اللاتينية (VISA LATIN AMERICA)، * الولايات المتحدة الأمريكية (VISA U.S.A)، * منطقة CEMEA وهي من أكبر المناطق إذ أنها تغطي 92 دولة في ثلاث قارات وتخدم حوالي 300 مليون عضو في المناطق الآتية: منطقة وسط وشرق أوروبا، منطقة الشرق الأوسط منطقة إفريقيا

2- ماستركارد العالمية:

هي شركة مقرها الولايات المتحدة الأمريكية ولها خبرة واسعة في مجال المدفوعات، فلها بطاقات تحظى بقبول واسع تحمل العلامة التجارية (Cirrus MasterCard, Maestro) ولها مؤسسات مالية معنية بخدمة المستهلك، وفي مجال الأعمال في 210 دولة وإقليم بأكثر من 4000 مستخدم عبر 37 مكتب في العالم كما لها أكثر من 23000 موزع (شركات عضوة) في العالم، وماستركارد لها موزعين

¹ _نوري منير، التجارة الإلكترونية والتسويق الإلكتروني، ديوان المطبوعات الجامعية 09-2014. ص ص 232، 234.

² _راشدي كنزة، راشدي عائشة، دور نظام الدفع الإلكتروني في ظل المخاطر المالية دراسة حالة BNA، 2016-2020، ص 28.

عالميين يتمركزون في المناطق التالية: * آسيا و اوقيانوسيا ، * أوروبا، * كندا، * أمريكا اللاتينية وكاربيبي، * الولايات المتحدة الأمريكية، * جنوب آسيا، * الشرق الأوسط و إفريقيا.¹

ثانيا-المؤسسات المالية العالمية:

وهي التي تشرف على عملية إصدار البطاقات المصرفية دون ضرورة منح تراخيص الإصدار لأي مصرف، ومن أشهرها ما يلي:

أ-أمريكان اكسبريس:

مؤسسة مالية كبيرة تزاوّل الأنشطة المصرفية، ولها ثلاثة أنواع من البطاقات التي تصدرها وهي: أمريكيان اكسبريس الخضراء (وهي بطاقة لعامة الناس)، وأمريكان اكسبريس الذهبية (تمنح للأثرياء)، وأمريكان اكسبريس الماسية (عن طريقها يتم استيفاء حقوق التجار والمؤسسات ولا تلزم حملة بطاقتها فتح حساب لديها).

ب-الدينرز كليب:

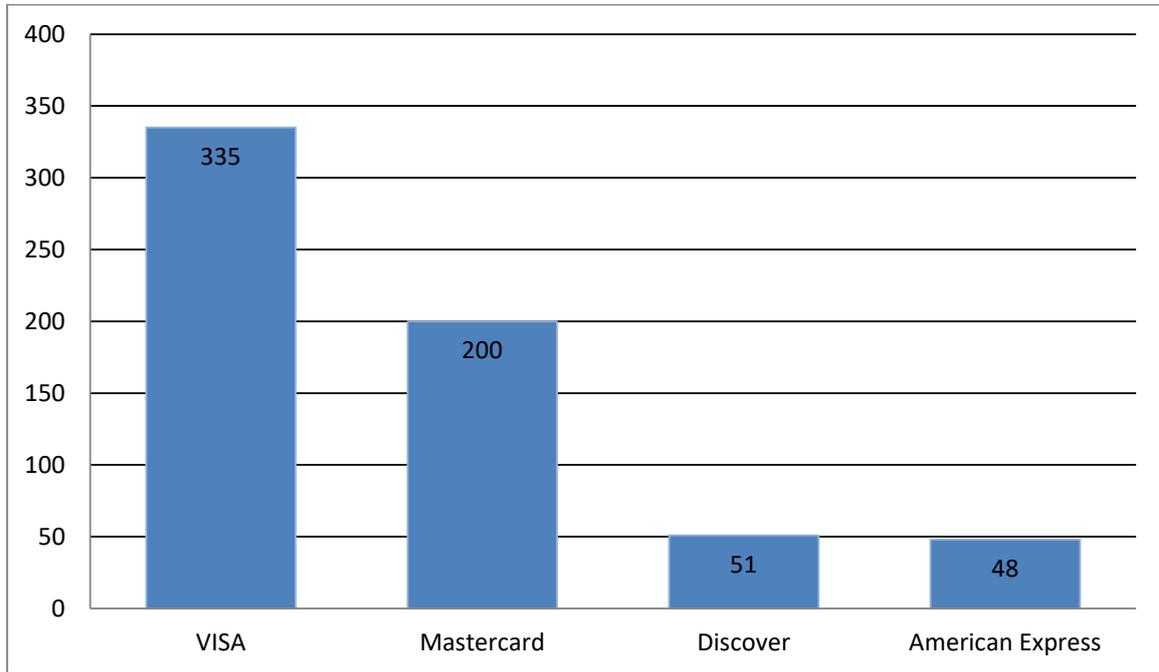
تعتبر رائدة رغم صغر عدد حملة بطاقتها، ويملك بنك (cité Bank) الأمريكي شركة داينرز كليب وتصدر هذه الشركة بطاقة (charge card) لعامة الناس، وبطاقة الأعمال التجارية لرجال الأعمال، وبطاقة خاصة بالتعاون مع شركات كبرى مثل شركة الطيران البريطانية².

وساهمت هذه المنظمات والمؤسسات بشكل كبير في جعل البطاقات كوسيلة للدفع الأكثر استعمالا في العالم، وتحتل بطاقة فيزا العالمية المرتبة الأولى عالميا من حيث انها أكثر بطاقة معروفة ومستخدمة في العالم يتم تداول ما يقارب 1.19مليار بطاقة ائتمان visa، بينما يتم تداول 967مليون بطاقة ائتمان Mastercard في جميع أنحاء العالم.

¹ "Master Card-Company Fact Sheet" , Consulted: 25/02/2024,mastercardinternational.com

² _ باتورة نواف عبد الله أحمد، "أنواع بطاقات الائتمان وأشهر مصدريها"، مجلة الدراسات المالية و المصرفية'الاكاديمية العربية العلوم المالية والمصرفية' المجلد06،العدد04،ص، ص 48-49.

الشكل رقم 1.3: حجم أهم البطاقات المعروفة في الولايات المتحدة الأمريكية لسنة 2021 (بالمليون).



المصدر: مارتن لونيونوك، القائمة النهائية لإحصائيات بطاقات الائتمان ، مقال عبر موقع www.founderjar.com تاريخ إطلاع 2024/05/01

يبين هذا الشكل أن بطاقات فيزا هي حقا الرائدة في الولايات المتحدة الأمريكية صاحبة الريادة في التطور المصرفي الحديث بينما جاءت في المرتبة الثانية بطاقات ماستر كارد ثم بطاقات ديسكفوري.

فهذه المنظمات والمؤسسات بفعل المنافسة بينها ساهمت وبشكل كبير في نشر استخدام وسائل الدفع الإلكترونية، خاصة منها البطاقة بمختلف أنواعها وذلك بنشر فروعها عبر مختلف أرجاء العالم بالإضافة إلى الاستمرار في تحسين جودة خدماتها الإلكترونية وإرساء الثقة في استعمالها.

الجدول رقم 1-1: حجم المدفوعات العالمية السنوية باستخدام البطاقات اكثر تداول بالعالم ما بين 2020/2019.

البطاقات بالمليار السنوات	أمريكان اكسبريس الائتمانية	ماستركارد الائتمانية	فيزا (الائتمانية)	يابان كريدة كارد (الائتمانية)	داينورز كلوب (تأشيرة الخصم)
2019	1.224	4.767	8.941	0.313	0.179
2020	1.005	4.743	8.911	0.308	0.166

المصدر: من إعداد الطالبين، بالاعتماد على معطيات

<https://www.statista.com/topics/8212/credit-cards-worldwide/#topicOverview>

Consulté le 24/02/2024 15:00

من هذا الجدول يظهر لنا أن بطاقة فيزا لتأشيرة الخصم تحتل المرتبة الأولى لسنتي 2020/2019. بالعالم ثم تليها بطاقة ماستركارد الائتمانية نظر لي التسهيلات والتنوع الذي تتوفر عليه بطاقة فيزا وايضا من حجم امتلاكها ووصول هذه الاخير إلى كل مجالات وتميزها بالقبول العالمي.

المطلب الثاني: عراقيل نجاح وسائل الدفع الالكترونية.

هناك جملة من العوامل التي تعرقل نجاح وسائل الدفع الالكترونية وتؤدي إلى انعدام الثقة بهذه هذا النجاح ناقصاً الوسائل الحديثة، ورغم النجاح والراحة والمزايا التي حققتها هذه الوسائل إلا أن هناك عوامل جعلت من، حيث ظهر نوع من الجرائم التي ترتكب في حق البطاقات البنكية والإعلام الآلي مما أفرز مخاطر تتجم عن التعامل بوسائل الدفع الحديثة.

1. الجرائم الالكترونية ومخاطر المعاملات الالكترونية:

لقد تعددت التعاريف التي حاولت أن تضع مفهوما دقيقا لما يعرف بالجريمة الالكترونية، ورغم ذلك لا يوجد إجماع على تعريف هذا النوع من الجرائم، ف جاء بعضها تعريفا تقنيا فنيا و بعضها اخر تعريفا قانونيا، فقد عرف الدكتور عبد الفتاح مراد جرائم الانترنت على أنها: " جميع الأفعال المخالفة للقانون والشريعة والتي ترتكب بواسطة الحاسب الآلي من خلال شبكة الانترنت وهي تتطلب إمام خاص

بتقنيات الحاسب الآلي و نظم المعلومات سواء لارتكابها أو للتحقيق فيها ويقصد بها أيضا أي نشاط غير مشروع ناشئ في مكون أو أكثر من مكونات الإنترنت مثل مواقع الإنترنت وغرف المحادثة أو البريد الإلكتروني كما تسمى كذلك في هذا الإطار بالجرائم السيبرانية أو السيبرانية لتعلقها بالعالم الافتراضي¹.

ونقلا عن تقرير المخاطر العالمية لعام 2023 أكد أن أهم المخاطر التي تواجه الاقتصاد العالمي يأتي من بينها الأمن السيبراني في المرتبة الرابعة من بين كافة المخاطر التي تواجه العالم ومن أبرزها على الأجلين القصير والطويل، فهناك 5 مليار شخص يستخدمون الإنترنت يمثلون 64% من العالم ونحو 6.3 تريليون دولار تجارة إلكترونية وستصل إلى 13 تريليون دولار في عام 2027، كما أن ثلث المديرين التنفيذيين تعرضوا لمخاطر هجمات سيبرانية، وكشف أن 25% من الهجمات السيبرانية كانت في قطاع الصناعة التحويلية والقطاع المالي شكل نحو 20% من الهجمات السيبرانية ثم باقي القطاعات وذلك على مستوى العالم، وقد بلغت الخسائر 8.4 تريليون دولار في عام 2022 وتصل إلى 24 تريليون دولار في عام 2027².

تعتبر الجرائم الإلكترونية (الجرائم الإلكترونية) من أكثر أنواع الجرائم شيوعاً في الوقت الحاضر لما لها من مزايا عديدة للمجرمين تدفعهم إلى ارتكاب هذه الجرائم، والتي يمكن تعريفها بأنها جرائم لا تعرف الحدود الجغرافية وترتكب باستخدام الأدوات. كما أن ظهور وسائل الدفع الإلكتروني يعد عاملاً مساهماً في ظهور هذا النوع من الجرائم، والذي يمكن تلخيصه فيما يلي:

1-1-1-انتحال شخصية الفرد:

حيث يستغل اللصوص بيانات شخص ما على الإنترنت (مثل العنوان وتاريخ الميلاد ورقم الضمان الاجتماعي) للحصول على بطاقة ائتمان. تسمح هذه البيانات للصوص بالتقدم بطلب للحصول على بطاقات مصرفية عبر الإنترنت، وغالباً ما يتم ذلك من خلال مؤسسات لا تطبق إجراءات أمنية صارمة على الإنترنت.

¹ اسراء جبريل رشاد مرعي، الجرائم الإلكترونية ” الأهداف - الأسباب - طرق الجريمة ومعالجتها، مقال منشور على الموقع الإلكتروني للمركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، قسم الدراسات المتخصصة،

على الرابط: <https://democraticac.de/?p=35426> تاريخ الاطلاع 2024/04/30 على الساعة 23:06

² الأنترنت، معهد التخطيط القومي: 11.5 تريليون دولار خسائر الهجمات السيبرانية عالمياً خلال 2023، على الرابط www.fintechgate.net تاريخ الاطلاع: 26/04/2024

1-2- جرائم السطو على أرقام البطاقات:

أصبحت عمليات الاحتيال والسطو على أرقام البطاقات عبر الإنترنت عملية سهلة وشائعة، مما أدى إلى زيادة حالات الابتزاز التي تلت هذه العمليات. يتم استخدام الابتزاز لإجبار الأفراد على إعادة تقديم تلك الأرقام أو لمنع نشرها أو استخدامها بطرق غير مشروعة. هذا النوع من الجرائم الإلكترونية يشكل تهديدًا خطيرًا على الأمان المالي والشخصي للأفراد

1-3- غسيل الأموال باستخدام البطاقات البنكية:

غسيل الأموال هي عملية تحويل المصدر غير المشروع للأموال كالمخدرات إلى أموال مصدرها مشروع كالتجارة بالسيارات، وأبسط الطرق لهذه العملية هي القيام بسحب مبالغ كبيرة على دفعات من الصراف الآلي في بلد أجنبي من ثم يقوم فرع المصرف الذي سحب المبلغ من ماكينته بطلب تحويل المبلغ من الفرع الذي أصدر البطاقة، فتتم عملية التحويل بخصم المبلغ من رصيد العميل الذي يكون قد تهرب من دفع رسوم التحويل واستطاع أن يغسل أمواله¹.

الإنترنت هو أحد أحدث أساليب غسل الأموال المشبوهة. فمع سهولة استخدام الإنترنت على وجه الخصوص، وسهولة التعامل المصرفي بيه وفتح آفاق الوصول إلى الحسابات والأنشطة المالية والمصرفية من أي مكان في العالم بضغط زر واحدة، يعتمد المجرمون على التحويلات الإلكترونية عبر البنوك لإيداع الأموال المسروقة في حسابات متعددة في البنوك وتحويلها إلى فروع متعددة في بلدان مختلفة.

1-4- السلب بالقوة الإلكترونية:

يستخدم المحتالون أجهزة الكمبيوتر للتلاعب بالمعلومات عن طريق إدخال بيانات مزيفة. ويقوم المحتالون بتزييف الدائنين كأجور مستحقة أو فواتير واجبة السداد، تتم العملية بإرسال اشعارات وهمية عبر رسائل نصية أو تصل لي الاشخاص عبر مواقع التواصل الاجتماعي توهمهم بفواتير واجب سدادها أو مواقع وهمية بعد الولوج إليها تسلب منك اموالك وبيانات البطاقة وتنتشر غالب في الانترنت المظلم.

كذلك من العوامل المعرقة لتطور وسائل الدفع الإلكترونية، وتتمثل هذه المخاطر في:

¹ _يداوي مصطفى، "غسيل الأموال الإلكتروني"، مجلة آفاق، العدد 05، الجمعية العلمية الثقافية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة البليدة، سبتمبر 2005، ص ص 61-62.

• المخاطر التنظيمية:

تتعلق بعلاقة البنوك الإلكترونية بالبنك المركزي، حيث أن النقود الإلكترونية ستجعل من الصعب مراقبة وتحديد الكتلة النقدية، كذلك تداول عدة أشكال من النقود صادرة عن مؤسسات مصرفية وغير مصرفية يجعل الكثير من المبالغ خارج رقابة السلطة النقدية من الناحية التنظيمية، كما أن ذلك يؤدي إلى صعوبة في تحصيل الضرائب بالإضافة إلى مشكلة التهرب الضريبي التي أصبحت يسيرة لسهولة تحويل الأموال عبر الحدود¹.

• المخاطر القانونية:

قد يقوم البنك ببعض العمليات خارج حدود البنك مما يتطلب منه أن يكون على علم ودراية بقوانين ذلك البلد ويضبط هذه العمليات من أعمال رقابية² نظراً لسرية المعاملات المصرفية الإلكترونية فان هذا يتيح درجة عالية من المخاطر القانونية بالنسبة للبنوك كعمليات غسيل الأموال، لذلك أصبحت البنوك تقوم بالتحقق جيداً من هوية العميل وعنوانه قبل فتح الحساب

• مخاطر العمليات:

إن طبيعة المعاملات المصرفية الإلكترونية ينتج عنها تهديدات أمنية تأتي سواء من داخل النظام أو خارجه، وعلى البنوك تتبع ممارسات سليمة لضمان سرية البيانات والاعتماد على خبراء في ذلك.

• مخاطر السمعة:

ما واجه أحد البنوك الإلكترونية مشاكل في خدماته الإلكترونية فقد يؤدي ذلك إلى فقدان الثقة بالبنوك المقدمة لهذه الخدمات. وقد بدأت البنوك الإلكترونية تطرح مخاطر ناجمة عن اتساع الهوية في علاقته مع العملاء مما جعلها تتعرض لعمليات نصب مختلفة، ذلك أن الخدمة البنكية عبر الانترنت يكون من الصعب مراقبتها بصورة دقيقة، وهو ما يؤثر على حجم السيولة النقدية سواء بالزيادة أو

¹ . عبد الرحيم وهيب، تقييم وسائل الدفع الإلكترونية ومستقبل وسائل الدفع التقليدية في ظل وجودها، الملتقي العالمي الدولي الرابع حول: عصنة نظام الدفع في البنوك الجزائرية وإشكالية اعتماد التجارة الإلكترونية في الجزائر، عرض تجارب دولية. 2010 ص09.

² بورقابة فريدة وسائل الدفع الحديثة في المؤسسات المالية والبنكية دراسة ميدانية حالة بنك الجزائر الخارج BEA، مذكرة ماستر علوم اقتصادية جامعة مستغانم الجزائر، 2019 ص 19.

بالنقصان لصعوبة مراقبتها من طرف البنك المركزي¹.

ومن أجل إدارة هذه المخاطر والتخفيف من حدتها، من الضروري اتخاذ إجراءات تقنين بالوسائل والمعاملات الإلكترونية، فضلاً عن التنسيق الدولي لتنظيم هذه المعاملات. وفي هذا السياق، نشر بنك التسويات الدولية مبادئ إدارة المخاطر للمعاملات المصرفية الإلكترونية، موصياً باعتماد الجوانب الرئيسية لعمليات إدارة الأمن والتحقق من هوية العملاء وضمان الخبرة الفنية للموظفين.

2- جرائم البطاقات البنكية:

رغم المزايا التي تحققها وسائل الدفع الحديثة، إلا أن هذا لا يعني أنها مثالية، وهناك العديد من الجرائم التي تستهدفها، خاصة أنه كلما زاد استخدام البطاقات، فإن وسائل الاحتيال في استخدامها تتكاثر وتتنوع أيضاً، ويمكن تقسيم الجرائم المرتكبة باستخدام هذه البطاقات إلى جرائم يرتكبها حامل البطاقة وجرائم يرتكبها الغير كما يلي:

2-1 أولاً- الجرائم التي يرتكبها العميل بسبب إساءة استعمال البطاقات البنكية:

فالعميل نفسه مالك البطاقة قد يستعملها لارتكاب جرائم مخالفة للعقد المبرم بينه وبين البنك، وذلك بطبيعة الحال للحصول على أموال بأي طريقة كانت، ومعظم هذه الجرائم أو المخالفات نذكرها كما يلي:

1- تجاوز الحامل لرصيده بالسحب خلال أجهزة الصراف الآلي:

وتقع هذه الجريمة عندما يقوم حامل البطاقة بسحب مبلغ نقدي من ماكينة الصراف الآلي أكثر من الرصيد المصرح به أو يتجاوز الحد المصرح به.

2- إساءة استعمال بطاقات الوفاء:

قد يقدم العميل بشراء سلع وخدمات تتجاوز قيمتها المبلغ الذي يضمنه البنك أو الجهة المصدرة كحد أقصى لها، أو يقوم بشراء السلع والخدمات لا تتجاوز قيمتها المبلغ الذي يضمنه البنك وإنما تتجاوز

¹ عبد الرحيم وهبية، تقييم وسائل الدفع الإلكترونية ومستقبل وسائل الدفع التقليدية في ظل وجودها، الملتقي العالمي الدولي الرابع حول: عصرنة نظام الدفع في البنوك الجزائرية وإشكالية اعتماد التجارة الإلكترونية في الجزائر، عرض تجارب دولية 2010. ص 08.

الرصيد الموجود في حسابه¹.

3- استخدام بطاقة انتهت مدة صلاحيتها:

لكل بطاقة لها تاريخ انتهاء صلاحية معين، وبعد ذلك يجب على العميل إعادتها إلى البنك أو جهة الإصدار وتجديدها أو التخلي عنها، وفي حال لم يفعل ذلك يرى البعض بضرورة اعتباره جرم.

4- استخدام البطاقة الملغاة:

قد يقوم البنك أحيانا بإلغاء البطاقة ووقف عملها ووفقا لذلك يطلب من العميل ردها، ففي حال امتنع العميل عن ذلك (ردها إلى البنك) ويقوم باستعمالها، فإن ذلك يعد اعتداء على مال الغير لأن العميل سيوهم التاجر بملكته البطاقة وبائتمان مالي لدى البنك مستعينا بالشهادة الصادرة من البنك والتي تقر بموجبها بائتمان للعميل،

5- إساءة استخدام بطاقة ضمان الشيك:

تقوم الجريمة هنا عندما يقوم الجاني بإصدار شيك للتاجر الذي اشترى منه البضاعة بقيمة تتجاوز السقف الذي يضمنه البنك.

ثانيا- الجرائم التي يرتكبها الغير بسبب إساءة استعمال البطاقات الإلكترونية:

قد يتم أيضا ارتكاب جرائم باستخدام البطاقات من قبل الغير وذلك على النحو التالي:

1- استعمال البطاقة المسروقة أو المفقودة من قبل الغير:

إن سارق البطاقة أو من عثر عليها قد يستخدمها في سحب نقود من الموزع الآلي، وقد يستخدمها في الحصول على السلع والخدمات من التجار وهناك دول كفرنسا تطبق في مثل هذه الحالات عقوبة جريمة النصب²،

¹ - مهيوبي فطيمة، جرائم بطاقات الدفع الإلكتروني، مذكرة ماستر جامعة محمد خيضر-بسكرة-كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم الحقوق 2015. ص ، ص 35 36.

² . سعودي محمد توفيق، "بطاقات الائتمان"، الطبعة الأولى، دار الأمين للطباعة، مصر، ص 130.

2-السحب بطاقات الكترونية مزورة:

قد يقوم الغير بتزوير بطاقات الدفع أو السحب عن طريق بطاقات ائتمان مسروقة، واستبدال بياناتها كما قد يتم ذلك بالتواطؤ مع صاحب البطاقة الذي يتركها للغير لاستعمالها في السحب وتزوير توقيعه، ثم يقوم بالاعتراض على السحب ويطعن على توقيعه حتى لا يخصم المبلغ المسحوب من حسابه الخاص¹.

وقد تعددت جرائم البطاقات حتى على شبكة الانترنت، حيث أصبحت هناك عصابات دولية تنشط على هذه الشبكة بهدف تجميع أكبر عدد ممكن من أرقام البطاقات، وهو الأمر الذي جعل التجارة الإلكترونية ليست في المستوى الذي كان متوقع لها، بسبب تردد المستهلكين في الكشف عن بياناتهم الشخصية واستعمال بطاقاتهم على شبكة مفتوحة، وهو الأمر الذي يستدعي تحديث قوانين عقابية، تكفل حماية جزائية كاملة للبطاقات بوصفها أداة دفع.

ويقدم التقرير الرسمي للجرائم الإلكترونية لعام 2022 حقائق وأرقام وتنبؤات وإحصاءات اقتصادية إلكترونية تنقل حجم التهديد السيبراني الذي نواجهه وبيانات السوق للمساعدة في فهم ما يمكن فعله حيال ذلك. كما يقدم التقرير تفصيلاً لتكاليف أضرار الجرائم الإلكترونية المتوقعة عام 2023، فمثلاً تكلف الجريمة حوالي 8 تريليونات دولار في السنة، و667 مليار دولار في الشهر، 154 مليار دولار في الأسبوع، 21.9 مليار دولار في اليوم، حوالي 913 مليون دولار في الساعة، 15.2 مليون دولار في الدقيقة، و255 ألف دولار في الثانية².

وتحاول الحكومات والمنظمات الدولية مكافحة الجرائم الإلكترونية من خلال إنشاء تشريعات وقوانين تحد من انتشارها وتعاقب مرتكبيها. كما تهتم بتعزيز الوعي الرقمي للجمهور وتعزيز مهارات الأمان الإلكتروني لتقليل التعرض للهجمات الإلكترونية.

وكشف عن آخر إحصائيات تتعلق بتعرض البطاقات البنكية لعمليات القرصنة في عام 2023، وذلك من طرف مركز سرقة الهويات للأبحاث الذي صرح بوجود أكثر من 1.036 مليون تقرير للسرقة

¹ _ محمد حسين منصور "المسؤولية الإلكترونية"، دار الجامعة الجديدة ، الإسكندرية، مصر، ص 123.

² _ خالد وليد محمود، الجرائم الإلكترونية كظاهرة عالمية، مقال على موقع الجزيرة <https://www.aljazeera.net> تاريخ

الاطلاع : 29/04/2024.

من خلال البطاقات البنكية للاختلاس وأنه تمت سرقة ما يقارب 1.8 مليار دولار في النصف الأول من عام 2023¹.

المطلب الثالث: مستقبل وسائل الدفع التقليدية في ظل وجود الوسائل الحديثة:

لم تستعمل البنوك التطورات التكنولوجية الحاصلة لخلق وسائل دفع الكترونية جديدة فقط، بل استغلتها أيضا لصالح وسائل الدفع التقليدية حيث قامت بتحسين صورة تلك الوسائل وبتطوير طرق معالجتها. فقد ترتب عن استعمال البنوك للحاسبات الآلية انتشار ظاهرة المعالجة الإلكترونية لبيانات الأوراق التجارية الشيك (السفتجة...)، حيث أن الإجراءات التقليدية المعتمد عليها في معالجة الشيكات والسندات الأمر والسفتجة وحتى التحويلات أصبحت عائقا حقيقيا يحول دون ترقية النشاط المصرفي، بسبب ما تفرزه من إجراءات طويلة ومرهقة تتضمن عمليات تدوين المعلومات والفرز المادي وإصدار الكشوف وإرسالها للتحصيل، فكلها عمليات معقدة تستهلك الوقت والجهد والمال.²

لذلك تم اللجوء للمعالجة الإلكترونية لتلك الوسائل التقليدية، وقد تتم هذه المعالجة وفق صورتين أولا: يفترض أن الوسيلة التقليدية للدفع قد أصدرت في شكلها التقليدي، أي في شكل صك متضمن كافة البيانات التي يشترطها القانون، ويمكن في هذه الحالة تداول الورقة والحصول على ضمان احتياطي بقيمتها أو الحصول على توقيع المسحوب عليه بقبول الكمبيالة، إلى أن يتم تسليمها للبنك حينئذ يبدأ البنك في معالجة بيانات الورقة الكترونيا تمهيدا لمطالبة البنك الملتزم المصرفي بالوفاء ثانيا : يفترض أن منشئ الورقة أو المستفيد متصلان بالبنك عبر نظام اتصال الكتروني، يسمح له بإعطاء أمر البنك بتحصيل قيمة نقدية من بنك الملتزم المصرفي لصالح المستفيد. فالغاية من المعالجة الإلكترونية لبيانات الأوراق التجارية الشيك (السفتجة، السند لأمر) تمكن البنك المنشئ للورقة أو حاملها الشرعي من مطالبة بنك الملتزم المصرفي بالوفاء عبر قنوات الاتصال الإلكتروني بين وحدات الجهاز المصرفية.³

وعلى الرغم من أن الوسائل التقليدية سجلت تراجعا بطيئا ومستمر في ضوء ظهور الوسائل الحديثة، إلا أنها لم تندثر لسببين. السبب الأول هو أن التطورات التكنولوجية كانت في صالح الوسائل

¹ Identity Theft Resource Center (2024). "2023 Annual Data Breach Report." .

<https://www.idtheftcenter.org/> Consulté le 28/04/2024 .

² صالح الياس، مداخلة بعنوان: مستقبل وسائل الدفع التقليدية في ظل وجود الوسائل الحديثة الملتقى العلمي الدولي الرابع حول: عصرنة نظام الدفع في البنوك الجزائرية وإشكالية اعتماد التجارة الإلكترونية في الجزائر - عرض تجارب دولية - يومي: 26-27 أبريل 2011، جامعة جيلالي اليابس، سيدي بالعباس، ص، ص 14 16.

³ صالح الياس، مستقبل وسائل الدفع التقليدية في ظل وجود الوسائل الحديثة، مرجع سابق تم ذكره، ص16.

التقليدية، حيث أدى ظهور المقاصة الإلكترونية والمعالجة الإلكترونية إلى إزالة بعض المشاكل التي كانت تمثلها الوسائل التقليدية للعملاء والمصارف والسبب الثاني يعود لعدم مثالية الوسائل الحديثة التي وجدت لتعوض تلك التقليدية وإذا بها تولد مشاكل وعيوب من نوع جديد في عالم المصارف، وهو ما جعل هذه الوسائل التقليدية تحافظ على مكانة لا بأس بها وإن كان ليس كالسنوات الماضية.

1- تطوير طرق معالجة وسائل الدفع التقليدية:

لم تكتفِ البنوك باستخدام التطورات التكنولوجية لابتكار طرق دفع إلكترونية جديدة فحسب، بل استخدمتها أيضاً لصالح طرق الدفع التقليدية، مما أدى إلى تحسين صورتها وطرق معالجتها.

إن الإجراءات التقليدية التي كان يتم الاعتماد عليها في معالجة الشيكات والكمبيالات وحتى الحوالات كانت عائقاً حقيقياً أمام تطوير الأنشطة المصرفية بسبب الإجراءات الطويلة والمملة التي تنطوي على عمليات معقدة تستهلك الوقت والجهد والأموال، مثل تسجيل المعلومات والفرز المادي وإصدار الكشوف وإرسالها للتحصيل.

لذلك تم اللجوء للمعالجة الإلكترونية لتلك الوسائل التقليدية، وقد تتم هذه المعالجة وفق صورتين¹:

1.1: يفترض أن الوسيلة التقليدية للدفع قد أصدرت في شكلها التقليدي، أي في شكل صك متضمن كافة البيانات التي يشترطها القانون، ويمكن في هذه الحالة تداول الورقة والحصول على ضمان احتياطي بقيمتها أو الحصول على توقيع المسحوب عليه بقبول الكمبيالة، إلى أن يتم تسليمها للبنك، وحينئذ يبدأ البنك في معالجة بيانات الورقة إلكترونياً تمهيداً لمطالبة البنك الملتزم المصرفي بالوفاء،

1.2: يفترض أن منشئ الورقة أو المستفيد متصلان بالبنك عبر نظام اتصال إلكتروني، يسمح له بإعطاء أمر البنك بتحصيل قيمة نقدية من بنك الملتزم المصرفي لصالح المستفيد.

فالغاية من المعالجة الإلكترونية لبيانات الأوراق التجارية (الشيك، السفتجة، السند لأمر) تمكن بنك منشئ الورقة أو حاملها الشرعي من مطالبة بنك الملتزم المصرفي بالوفاء عبر قنوات الاتصال الإلكتروني بين وحدات الجهاز المصرفي.

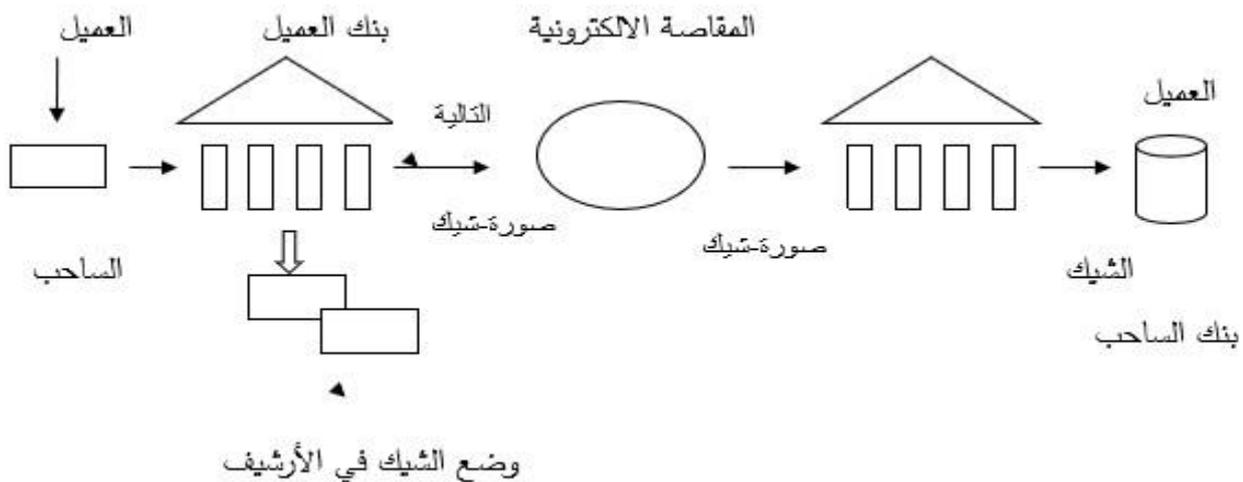
وانطلاقاً مما سبق ذكره ظهر الشكل الجديد والمتطور للسفتجة وهو ما يسمى بالسفتجة المسجلة إلكترونياً "la lettre de change magnétique" أو "L.C.R" أي " la lettre de change "

¹ _دويدار هاني، "الوفاء بالأوراق التجارية-المعالجة إلكترونياً"، دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية، 2003، ص 14.

"relevé" وهي تعتمد في البداية على السفتجة العادية أو الكلاسيكية حاملة كل البيانات اللازمة لكن غير قابلة للتداول، وهي قابلة للدفع عن طريق جهاز الكمبيوتر، حيث بمجرد وضعها من قبل الساحب إلى بنكه يقوم هذا الأخير بالاحتفاظ بها ثم ينقل بياناتها على شريط مغناطيسي وهذا فيما يتعلق بكل الكمبيالات الخاصة بالساحب ثم على مستوى نظام الاتصالات فيما بين البنوك يتم وضع قائمة بالمبالغ المستحقة الدفع وترسل لبنك المسحوب عليه، وبهذه الطريقة تم إلغاء الطابع المادي أو الورقي حيث أن الشريط المغناطيسي وحده يقوم بالمعالجة¹.

كذلك أصبحت هذه الوسيلة الجديدة مفضلة لدى المؤسسات الضخمة التي تمتلك جهازا إلكترونيا ملائما، بحيث تسجل جميع البيانات المتعلقة بالسفتجة على أسطوانة مغناطيسية وتسلم نسخ هذه الاسطوانة إلى عملائها. وبنفس الصيغة ظهر السند لأمر المعالج الإلكتروني، حيث أن الدائن يضع السند لأمر الكلاسيكي بشكله لدى المدين الذي يعطيه لبنكه الذي بدوره يحول كل بياناته على شريط مغناطيسي، وهذه العملية خلقت معالجة آلية لفواتير العملاء وحلت الأشرطة المغناطيسية محل الورق، أما الشيكات فهي الأخرى خضعت لعملية التحسين حيث ظهر ما يسمى بـ "cheque image" أي صورة الشيك، حيث أصبحت المعالجة لا تركز على الوثيقة نفسها بل على الصورة المأخوذة من هذه الوثيقة، ويتم ذلك باستخدام جهاز SCANNER (جهاز نقل المستندات للحاسب). والشكل الموالي يوضح كيفية العمل بصورة الشيك المعالج إلكترونيا.

الشكل رقم 1.4: معالجة الشيك الإلكتروني.



مصدر: زهير زواش، دور نظام الدفع الإلكتروني في تحسين المعاملات المصرفية مرجع سابق ذكر ص 100.

¹ _ زهير زواش، دور نظام الدفع الإلكتروني في تحسين المعاملات المصرفية، مرجع سابق ذكر، ص 99.

الجدول رقم 2-1: حجم العمليات التي تتم بوسائل الدفع بفرنسا ما بين 2016/2020.

بالمليون	2006	2008	2010	2012	2014	2016	2018	2020
صورة الشيك	3910	3700	3580	2350	2200	2000	1800	1100
السحب	1820	1870	1946	1980	1992	1814	1795	1200
سندات الدفع	2600	2670	3000	3200	3750	3860	4000	4311
التسوية عن بعد	2740	2910	3420	3660	3710	3945	4280	4360
الدفع بالبطاقات	5850	6250	7100	8095	9300	11600	13043	14000
المجموع	16920	17400	19046	19285	20952	23219	24918	24971

المصدر <https://publications.banque-france.fr> تاريخ الاطلاع 2024/02/27

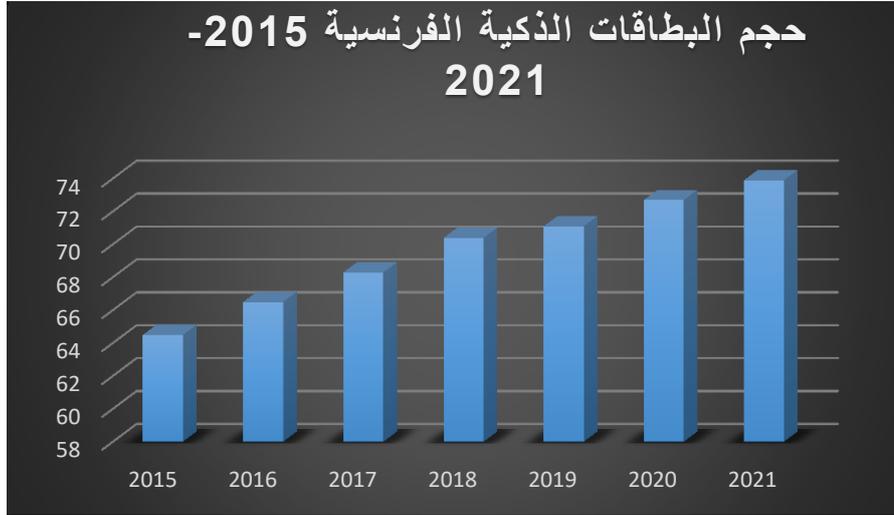
2- نمو سوق وسائل الدفع الحديثة.

حققت وسائل الدفع الحديثة نجاحاً كبيراً في مختلف دول العالم، بداية بالبطاقات التابعة لمنظمة فيزا لأنها لا تزال تحتفظ بالمرتبة الأولى عالمياً وذلك بعد ان تجاوزت حاجز مليار بطاقة سنة 2019 وصلت إلى 1.14 بطاقة نهاية سنة 2021 .

كما أعلنت هذه الشركة أن قطاع الأعمال في العالم وإنفاق الحكومات الذين استخدموا نظام الدفع الإلكتروني التابع لفيزا قد وصل معدلات مرتفعة سنة 2022 بحوالي 4.8. تريليون دولار بزيادة قدرة ب 8%.

أما شركة ماستركار فقد سجلت في نهاية 2021 أكثر من 900 مليون بطاقة وهذه البطاقات تديرها أكثر منشركة مالية تابعة لها عبر مختلف أنحاء العالم، حيث يمكن لمالكي هذه البطاقات استخدامها عبر أنحاء العالم يقبل التعامل بهذه البطاقة.

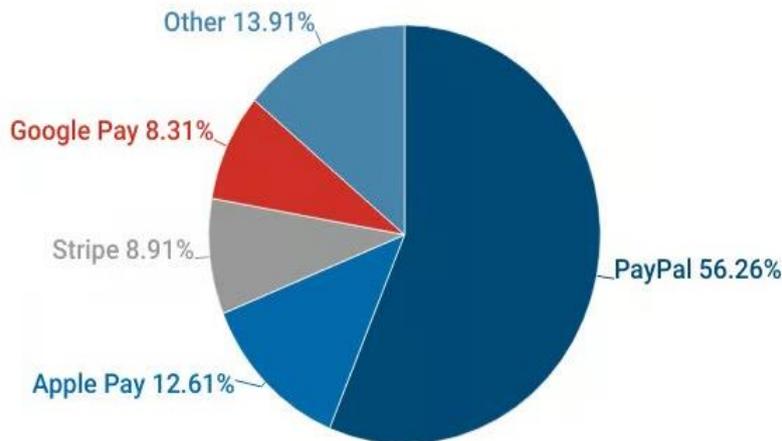
الشكل رقم 1.5: حجم البطاقات الذكية الفرنسية للفترة 2015-2021.



Source: Statista.com, "Nombre de cartes bancaires françaises 2012-2021", Consulté le 05/03/2024 <https://fr.statista.com>.

أما وسائل الدفع الأخرى لازالت لم تلق نفس الانتشار الواسع الذي حققته البطاقات، لكن مع ذلك يتوقع لها نفس النجاح. فتجدر الإشارة إلى تجربة فرنسا الجديدة في الدفع والتي تتعلق بالمحفظة الإلكترونية Apple pay والتي دخلت حيز التنفيذ في سنة 2014 والنتيجة كانت عند تطبيقها في المرحلة الأولى والتي خصت العاصمة فقط أنها حظيت بقبول العديد من الشركات الكبرى مثل سبواي، نايكي.

الشكل رقم 1.6: الحصة السوقية العالمية للمدفوعات عبر الإنترنت:



Source: Apple-pay-statistics Consulté Le: 29-04-,2024

<https://capitaloneshopping.com/research/apple-pay-statistics/>

خلاصة الفصل الاول:

إن ما يميز هذا العصر، هو استخدام أجهزة الكمبيوتر والانترنت، وعرض السلع والخدمات عن طريقهما، إضافة إلى الانتشار المذهل في استخدام التجارة الالكترونية، وتطوير استعمال وسائل الدفع الالكترونية بالنسبة للزبائن والبنوك.

ومما لا شك فيه أن النمو السريع للوسائل الدفع الحديثة نتج عنه آثار كبيرة، حيث ساهمت هذه الوسائل بتوفير مختلف الخدمات المتطورة للمتعاملين إذ يمكن لرجال الأعمال عقد صفقات دون تحمل عناء السفر وفي سرعة قياسية وتكلفة أقل مقارنة مع الصفقات العادية.

وقد حققت وسائل الدفع التقليدية في هذه المرحلة نجاحا وقبولا عاما لدى المجتمع لكن الوتيرة التي تعتمد عليها المبادلات التجارية كشف عن نقائص لهذه الوسائل ولعل من أبرزها ارتفاع تكاليف معالجتها، فأصبحت هذه الوسائل والنظم عبئا ثقيلا على البنوك لاعتمادها بدرجة كبيرة على الاستخدام الورقي والبشري، وتستغرق وقتا طويلا في تسوية المعاملات المالية والتجارية.

لكن مع التطور التكنولوجي وظهور شبكة الانترنت حيث أفرزت هذه الأخيرة نوع جديد من التجارة الإلكترونية، أصبح الدفع الإلكتروني فيها يمثل حجر الزاوية لنجاح وتطور هذا النوع من التجارة ويعتبر الحل البديل، حيث سمحت وسائل الدفع الالكترونية باختصار للوقت في تداولها ومعالجتها والتقليل من الإفراط في الاستخدام الورقي والبشري الذي كان مخصصا لها لذلك سعت المصارف للتكيف والتعامل مع هذه المستجدات المصرفية الإلكترونية بكل فعالية وانفتاح وكفاءة لأن التطورات التكنولوجية المتسارعة التي يجري فيها الانتقال من اقتصاد الموجودات إلى اقتصاد المعلومات والأرقام

الفصل الثاني :

علاقة وسائل الدفع الحديث بترقية المعاملات داخل البنك الوطني
الجزائري BNA وكالة تيارت 540.

تمهيد:

تماشيا مع ما هو حاصل من تطورات عالمية عمل النظام المصرفي الجزائري على إدخال مفهوم تكنولوجيا الاعلام والاتصال بغية تطوير وسائل الدفع وتقديم خدمات مصرفية ذات كفاءتها بالإضافة إلى الصيرفة الالكترونية التي تساعد على سرعة الاتصال وخدمات بأعلى جودة وأقل تكلفة معتمدة على وسائل الدفع الحديثة مثل البطاقات البنكية الالكترونية، ووسائط الدفع كالبنوك الالكترونية وأجهزة الصراف الآلي، ووضع استراتيجيات كذلك لتبني وتطوير وسائل الدفع، وهذا ما سنتطرق إليه في الدراسة القادمة في حالة البنك الوطني الجزائري وكالة تيارت 540 بحيث نتولنا وسائل وانظمة الدفع التي تمنحها وكالة تيارت 450 لزيائنها.

وقسنا الفصل كالتالي:

المبحث الأول: التعريف بالبنك الوطني الجزائري وخدماته

المطلب الأول: نشأة وتقديم البنك الوطني الجزائري

المطلب الثاني: الهيكل البنك الوطني الجزائري

المطلب الثالث: بطاقة تعريفية لوكالة تيارت 540 للبنك الوطني الجزائري

المبحث الثاني: وسائل الدفع الالكترونية المستخدمة في وكالة تيارت -540

المطلب الأول: البطاقات بنك BNA وكالة تيارت 540

المطلب الثاني: بطاقات والانظمة العالمية في بنك وكالة تيارت 540

المبحث الثالث: وسائط الدفع الإلكترونية في البنك الوطني الجزائري وكالة تيارت -540-

المبحث الأول: التعريف بالبنك الوطني الجزائري وكالة تيارت 540 وخدماته:

سنتطرق في هذا المبحث إلى التعريف بالبنك الوطني الجزائري، الذي يعتبر أحد أقدم البنوك في الجزائر وذلك من خلال التطرق إلى نشأة هذا البنك وتنظيمه إضافة إلى أهم الخدمات التي يقدمها من خلال وكالة تيارت.

المطلب الأول: نشأة وتقديم البنك الوطني الجزائري وكالة تيارت 540:

أولاً) نشأة وتقديم البنك الوطني الجزائري وكالة تيارت 540:

أسس البنك الوطني الجزائري بمرسوم 66-178 بتاريخ 13 جوان 1966 على شكل شركة وطنية تدير بواسطة القانون الأساسي لها والتشريع التجاري والتشريع الذي يخص الشركات الخفية ما لم تتعارض مع القانون الأساسي المنشئ لها.

على الرغم من أنها أسست على شركة وطنية برأس مال 20 مليون دج، إلا أن هذه الوضعية أخلت بعض الشيء بمفهوم شركة وطنية ذلك ومن خلال المادة السابعة، سمح للجمهور بالمساهمة في رأس المال بمعدل قدره 5 بالمائة ويمكن أيضا أن يصل إلى حد مبلغ مساهمة الدولة في رأس ماله والذي أشرنا إليه أعلاه.

وتم وضع حد لهذه المساهمات الخاصة في رأس مال البنك بحلول عام 1970، أين تم شراء جميع هذه المساهمات من طرف الدولة ليصبح البنك ملك للدولة، حسب القانون الأساسي فان جميع البنك يدير من قبل رئيس مدير عام ومجلس إدارة من مختلف الوزارات ويعمل كبنك ودائع قصيرة وطويلة الأجل وتمويل مختلف حاجيات الاستغلال والاستثمارات لجميع الأعوان الاقتصاد لجميع القطاعات الاقتصادية كالصناعة، التجارة، الزراعة... الخ كما أنها استخدمت كأداة لتحقيق سياسة الحكومة في التخطيط المالي بوضع القروض على المدى القصير والمساهمة مع الهيئات المالية الأخرى لوضع القروض الطويلة والمتوسطة الأجل.

وحتى سنة 1982 قام البنك الوطني الجزائري بكل الوظائف كأى بنك تجاري إلا انه كانت له حق الامتياز في تمويل القطاع الزراعي بمد الدعم المالي والقروض وهذا تطبيقا لسياسة الحكومة في هذا المجال.

في 16 فيفري 1989 أصبح البنك الجزائري مؤسسة عمومية اقتصادية على شكل شركة بالأسهم، تدير وفقا لقوانين 01-88 و 03-88 و 04-88 ل 12 جانفي 1988 وقانون 119-88 ل 21 جوان 1988 وقانون 177-88 ل 28 سبتمبر 1988 وبالقانون التجاري، وبقيت تسميته بالبنك الوطني الجزائري

وبالاختصار بوج وبقي المقر الاجتماعي بالجزائر ب 8 شارع شبيغيفارة و حددت مدته ب 99 سنة ابتداء من التسجيل الرسمي بالسجل التجاري.

في شهر جوان 2009 تم رفع رأس مال البنك الوطني الجزائري حيث انتقل من 41.600 مليار دينار جزائري إلى 41.600 مليار دينار جزائري وذلك بإصدار 27.000 سهم جديد يحمل كل سهم قيمة 01 مليون دينار جزائري تم اكتتابها وشراؤها من قبل الخزينة العمومية.¹

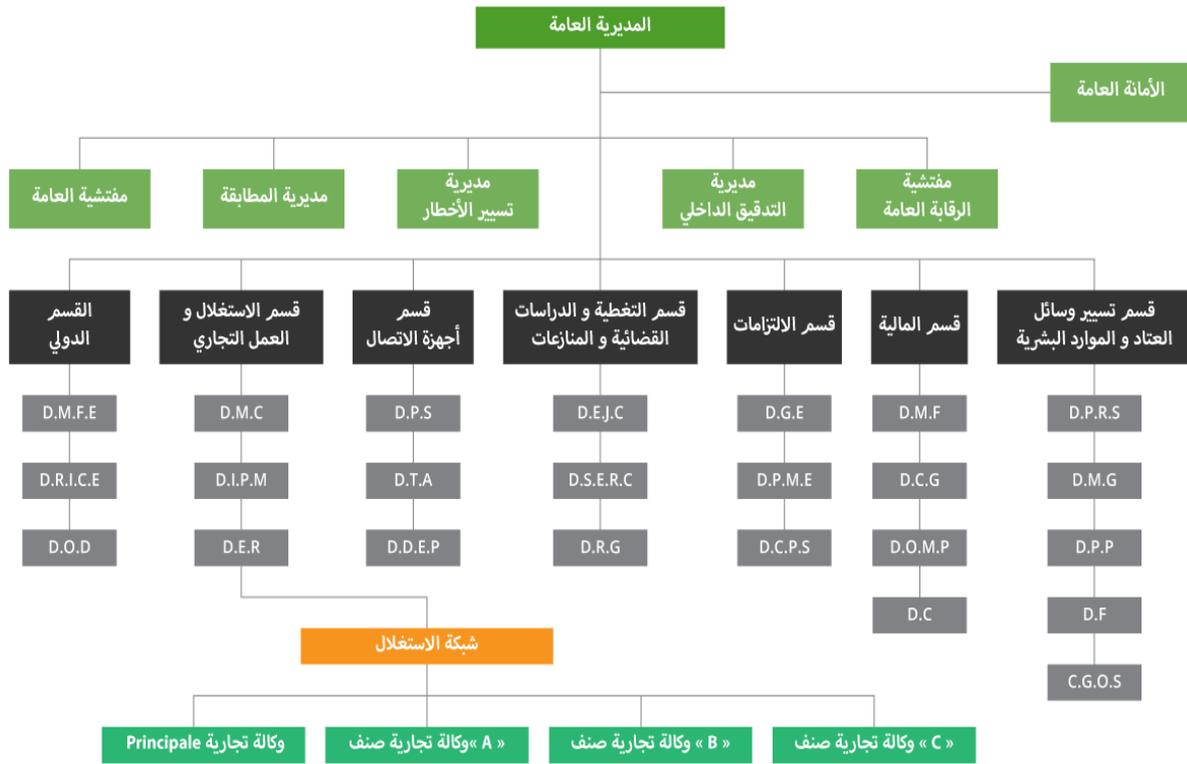
ثانيا) الهيكل التنظيمي المركزي للبنك الوطني الجزائري وكالة تيارت 540:

يتكون البنك المركزي الوطني الجزائري من عدة أقسام وفروع يمكن عرضها من خلال الهيكل التنظيمي التالي:

1 _العربي أحلام، أنظمة الدفع الالكترونية ودورها في تحسين القدرة التنافسية في البنوك التجارية، 2014، رسالة ماستر،

جامعة ابن خلدون، تيارت، ص 79

الشكل 1-2: الهيكل التنظيمي المركزي للبنك الوطني الجزائري وكالة تيارت 540.



الهيكل التابعة للقسم الدولي

DMFE: مديرية التحويلات المالية مع الخارج
DRICE: مديرية العلاقات الدولية والتجارة الخارجية
DOD: مديرية العميات المسندية

الهيكل الملحقة بقسم الاستغلال والعمل التجاري

DER: مديرية تأطير الشبكات
DMC: مديرية التسويق والاتصال
DIPM: مديرية وسائل الدفع والنقد

الهيكل الملحقة بقسم أجهزة الإعلام

DDEP: مديرية تطوير الدراسات والمشاريع
DTA: مديرية التكنولوجيات والهندسة
DPS: مديرية الإنتاج والخدمات

الهيكل الملحقة بقسم التغطية والدراسات القانونية والمنازعات

DSERC: مديرية المتابعة والتغطية وتحصيل القروض
DEJC: مديرية الدراسات القانونية والمنازعات
DRG: مديرية تحصيل الضمانات

الهيكل الملحقة بقسم الالتزامات

DGE: مديرية المؤسسات الكبرى
DPME: مديرية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة
DCPS: مديرية القروض للأفراد والقروض الخاصة

الهيكل الملحقة بقسم المالية

DC: مديرية المحاسبة
DOMP: مديرية تنظيم المناهج والإجراءات
DCG: مديرية مراقبة التسيير
DMF: مديرية السوق المالي

الهيكل الملحقة بقسم تسيير وسائل العتاد والموارد البشرية

DPRS: مديرية الموظفين والعلاقات الاجتماعية
DMG: مديرية الوسائل العامة
DPP: مديرية المحافظة على التراث
DF: مديرية التكوين
CGOS: مركز تسيير الخدمات الاجتماعية

المصدر: موقع البنك الوطني الجزائري على الانترنت www.bna.dz

المطلب الثاني: إحصائيات عن البنك الوطني الجزائري إلى غاية 31 ديسمبر 2023

سنتعرف من خلال هذا المطلب على إحصائيات رسمية حول البنك الوطني الجزائري من خلال التطرق إلى النتائج المالية والتجارية لهذا المصرف إلى غاية 2023/12/31.

أولاً) إحصائيات مهمة عن البنك الوطني الجزائري إلى غاية 31 ديسمبر 2023

بعض الأرقام والإحصائيات حول البنك الوطني الجزائري إلى غاية تاريخ 2023/12/31¹

- 211 وكالة تجارية موزعة على كافة التراب الوطني.
- 17 مديرية جهوية للاستغلال
- 138 موزع آلي للأوراق النقدية (DAB)
- شباك آلي للبنك (GAB)
- أكثر من 5000 موظف
- المئات من المؤسسات لديها اشتراك في خدمة تبادل المعطيات الإلكترونية (EDI)
- 505.160 بطاقة بنكية
- 2,639,152 حساب للزبائن

النتائج المالية:

- المنتج البنكي الصافي: 116 641 مليون دج.
- الناتج الإجمالي للاستغلال: 96 910 مليون دج.
- ناتج الاستغلال: 41 703 مليون دج.
- الناتج الصافي: 29 537 مليون دج.

النتائج التجارية:

- الميزانية الإجمالية: 2 719 081 مليون دج.
- إجمالي موارد الزبائن (دون احتساب العملة الصعبة): 1 619 764 مليون دج
- وظائف الزبائن: 1 516 086 مليون دج.
- جاري القروض العقارية: أكثر من 30 مليون دج.
- جاري قروض المؤسسات: 153 397 مليون دج.
- جاري قروض المؤسسات الصغيرة والمتوسطة/ الصناعات الصغيرة والمتوسطة: 27 148 مليون دج.

¹ _الموقع الرسمي للبنك الوطني الجزائري <http://www.bna.dz>

المطلب الثالث: بطاقة تعريفية لوكالة تيارت 540 للبنك الوطني الجزائري:

سنستهل الآن موضوع دراسة الحالة في البداية بتناول تقديم الوكالة بالإضافة إلى دراسة الهيكل التنظيمي للبنك الوطني الجزائري وكالة تيارت 540.

1) تقديم وكالة تيارت:

تعتبر وكالة تيارت وكالة رئيسية صنف A نظرا للأعمال الهامة التي تقوم بها، تحمل وكالة تيارت الرقم 540 تم إنشاؤها مباشرة عقب إنشاء البنك الوطني الجزائري، وتتفرع وكالة تيارت عن مديرية الاستغلال لولاية مستغانم التي بدورها تحمل رقم 198 حيث تشرف على أعمال الوكالة وترعاها، يقع مقرها بشارع الانتصار لمدينة تيارت تضم حوالي 21 موظف موزعين على مختلف المكاتب ومصالح البنك حسب الإحصائيات هم يتوزعون كما يلي¹

الجدول 1-2: توزيع موظفي وكالة تيارت.

المدير	01	Directeur d'agence
المدير المساعد	02	Directeur adjoint
رؤساء المصلحة	02	Chef service
رؤساء الأقسام	02	Chef de section
مكلفون بالدراسة	05	Charge d'étude
مكلفون بالزيائن	02	Charge de clientèles
محامي مصرفي	03	juriste
أمناء الصندوق	03	Caissier
موظفي الشباك	02	Guichetier
عمال النظافة	01	Femme de ménage
المجموع	23	Total

المصدر: نائب المدير، وكالة البنك الوطني الجزائري تيارت 540

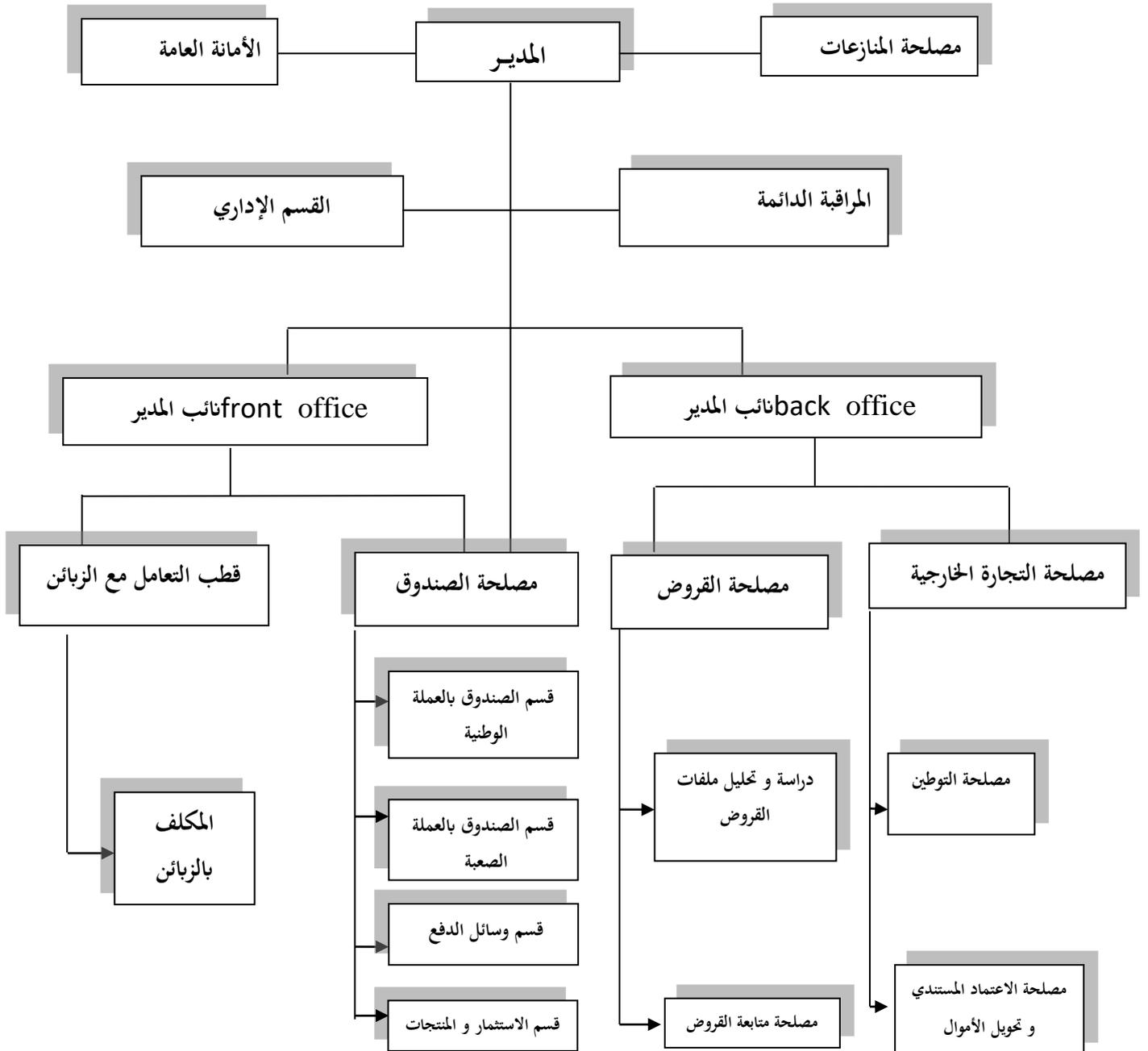
يذكر أنا وكالة تيارت للبنك الوطني الجزائري عرفت تنظيما إداريا جديدا بداية هذه لسنة 2017، كان القصد منه تحسين أداء الوكالة نحو عملائها من خلال الفصل بين الخدمات المقدمة أمام الشبابيك (front office).

¹ رئيس مصلحة القروض، البنك الوطني الجزائري، وكالة تيارت 540

وتلك الخاصة بمنح القروض وعمليات التجارة الخارجية (back office)، في ضل رغبة البنك عصرنة خدماته وتحديد دقيق للمسؤوليات داخل الوكالة وأيضا تسهيل حصول العملاء على خدمات مختلفة ومتنوعة وذات جودة في أفضل الظروف.

(2) الهيكل التنظيمي لوكالة تيارت 540 للبنك الوطني الجزائري

الشكل 2-2: الهيكل التنظيمي لوكالة تيارت 540 للبنك الوطني الجزائري



المصدر: نائب المدير، وكالة البنك الوطني الجزائري تيارت 540

3) الخدمات التي يقدمها البنك الوطني الجزائري لزيائنه

يقدم البنك الوطني الجزائري لزيائنه من أفراد، مهنيين وحرفيين ومؤسسات تشكيلة واسعة من الخدمات نلخصها فيما يلي:¹

1- الخدمات المقدمة للأفراد :

وتتضم ما يلي:

-خدمات الودائع، خدمات فتح حساب شيكي، حساب بالعملة الصعبة، إصدار الشيكات.

-خدمات الإيداع، السحب، الدفع والتحويل بالدينار أو بالعملة الصعبة.

-**خدمات النقدية:** وضع البنك الوطني الجزائري تحت تصرف زبائنه، الذين يملكون حساب شيكي، بطاقة السحب CIB والتي تسمح لهم بالقيام بسحب النقود في أي وقت (24 سا 24 /سا) ، و 7 (أيام / 7 أيام) وذلك على مستوى كل موزعات الصرف الآلي المختلفة.

-**خدمات المساعد:** يقوم البنك الوطني الجزائري بإسداء النصح والاستشارة لزيائنه، عن طريق أشخاص مكلفين بذلك على مستوى كل فرع من فروعهم، وذلك بتقديم حلول مكيمة حسب حاجة كل زبون.

-**خدمات الادخار والتوظيف:** يضع البنك الوطني الجزائري أيضا تحت تصرف زبائنه دفترا للادخار وذلك لتسهيل عمليات سحب وإيداع النقود، بالفائدة أو بدون فائدة حسب رغبة الزبون.

-**تمويل العقارات :** يخص هذا المنتج تمويل العقارات كالسكنات جديدة، سكنات قديمة، توسيع، بناء ذاتي.

-**تمويل السيارات :** يقوم البنك الوطني الجزائري بتمويل السيارات السياحية الموجهة للأفراد خدمة كراء - صناديق.

2- الخدمات المقدمة للمؤسسات : وتتمثل في خدمات الودائع، فتح حساب جاري، حساب بالعملة الصعبة، وإصدار الشيكات.

¹ تم تلخيص خدمات البنك الوطني الجزائري بناء على المعلومات المستفادة من: الموقع الرسمي للبنك الوطني الجزائري وكالة تيارت 540 <http://www.bna.dz>

-خدمات المساعدة:

وتشمل إهداء النصح والاستشارة فيما يخص إنشاء، تطوير وتوسيع المؤسسات.

-خدمات الادخار والتوظيف.

-التمويلات: وتضم

*تمويل الاستغلال عن طريق الصندوق (تمويل المواد الأولية، المنتجات النصف مصنعة، السلع الموجهة لإعادة البيع، تمويل المستحقات، تمويل مسبق للتصدير).

*تمويل الاستثمارات.

*التمويل من خلال الإمضاء (رهن المناقصة، كفالات ضمان الأداء، ضمان الدفعة المقدمة) .

*تمويل السيارات : وتشمل تمويل السيارات النفعية.

-خدمات على مستوى دولي وتشمل:

*تنظيم تدفقات التجارة الخارجية (الاعتماد المستندي للاستيراد، الاعتماد المستندي للتصدير،

التسليم

المستندي للاستيراد، التسليم المستندي للتصدير) .

*ضمانات دولية (للاستيراد والتصدير).

ويواصل البنك الوطني الجزائري تطوير خدماته المقدمة للأفراد من خلال تقديم منتجات جديدة

مبتكرة بما في ذلك التأمين على الحياة والممتلكات.

المبحث الثاني: وسائل وأنظمة الدفع المستخدمة في وكالة تيارت -540

في إطار تحديث وعصرنة النظام المصرفي في الجزائر وككل البنوك يسعى البنك الوطني الجزائري إلى استخدام وسائل والأنظمة التكنولوجية الحديثة في المجال البنكي من خلال تعاونه مع البنوك التجارية الأخرى ووزارة المالية ومساعدة البنك العالمي يستخدم البنك الوطني الجزائري في وسائل البطاقات وفي الأنظمة نظام التسوية الإجمالية الفورية الجزائري ونظام المقاصة الآلية الجزائري بالإضافة إلى نظام سويقت العالمي والأنظمة الأخرى الجزائرية المبينة فيما يلي من المباحث.

المطلب الأول: وسائل الدفع الإلكترونية:

لدى البنك الوطني الجزائري بطاقة بنكية واحدة وهي بطاقة CIB عندما يعطى لزبون البطاقة البنكية تعطى معها عقد المعلومات بالإضافة إلى كلمة السر تعد البطاقات البنكية من أهم صور تحديث وسائل الدفع ومظهرا من مظاهر تطور شكل النقود ونوعيتها، واتسع استخدامها مع التطور التكنولوجي المذهل وتتكون من أربعة أنواع وهي:

أولا: البطاقات البنكية:

البطاقة البنكية للبنك الوطني الجزائري هي بطاقة ما بين البنوك مدعمة بحساب بنكي، وتأتي في شكلين وحسب دخل حامل البطاقة.

- البطاقة البنكية الكلاسيكية.
- البطاقة البنكية الذهبية.

البطاقة البنكية هي بطاقة للسحب والدفع تسمح بإجراء العمليات البنكية التالية:

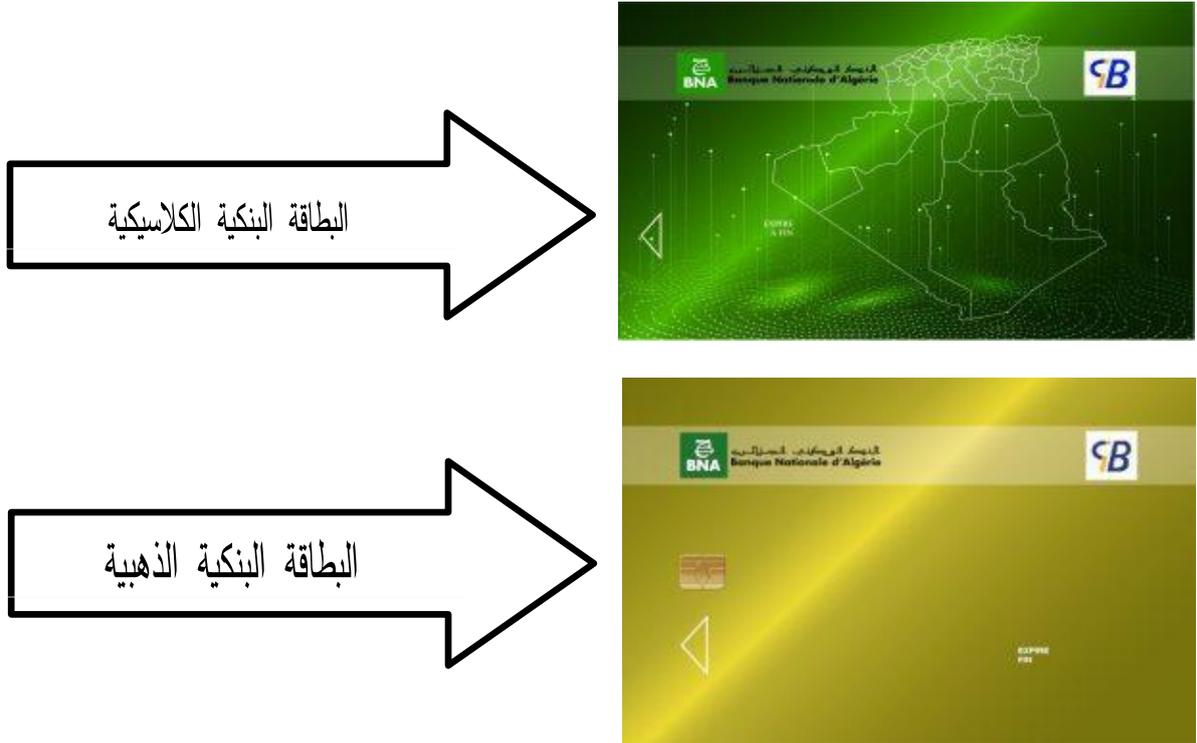
- السحب على جميع أجهزة الصراف الآلي المتواجدة على الساحة البنكية.
- الدفع الإلكتروني من خلال الأنترنت:
- الدفع الجوّاري على أجهزة الدفع الإلكتروني.
- الاطلاع على رصيد الحساب على أجهزة الصراف الآلي (الموزعات الأوتوماتيكية للأوراق والشبابيك الأوتوماتيكية التابعة للبنك الوطني الجزائري).
- التحويلات على الشبابيك الأوتوماتيكية للبنك الوطني الجزائري.
- باقة من الميزات الأخرى تجدونها متاحة على أجهزة الصراف الآلي الموزعات الأوتوماتيكية للأوراق والشبابيك الأوتوماتيكية،

وتتسم هذه البطاقة بعدة مزايا من أهمها:

- وفرة أموالكم 24/24 ساعة و 7/7 أيام على جميع أجهزة الصراف الآلي الموزعات الأوتوماتيكية للأوراق.
- والشبابيك الأوتوماتيكية للبنك المتواجدة على الساحة البنكية؛
- وكذا المزيد من الأمان بفضل الرسائل النصية القصيرة؛
- إشعاركم برسالة حول رصيد حسابكم البنكي.
- إشعاركم برسالة حول العمليات المنجزة في وقتها الفعلي.

والشكل التالي يوضح نوع البطاقتين البنكية الممنوحة الشكل.

الشكل 3-2: البطاقات البنكية للبنك الوطني الجزائري وكالة تيارت -540



المصدر: مقابلة مع نائب مدير وكالة البنك الوطني الجزائري تيارت - 540

والجدول التالي يوضح أسقف البطاقة البنكية الممنوحة.

الجدول 2-2: سقف الدفع اليومي والسحب اليومي لبطاقات البنك الوطني الجزائري وكالة تيارت - 540:

نوع البطاقة	سقف السحب اليومي	سقف الدفع اليومي
البطاقات البنكية الكلاسيكية	100.000 دج	100.000 دج
البطاقات البنكية الذهبية	150.000 دج	150.000 دج

المصدر: الأنترنيت الموقع الرسمي للبنك الوطني الجزائري www.bna.dz اطلع ب 15/02/2024.

من خلال الجدول السابق وبعد دراسة نوعين من البطاقات البنكية للبنك الوطني الجزائري والتي تتمثل في الكلاسيكية والذهبية، لاحظنا أن هناك سقف سحب اليومي للبطاقات الكلاسيكية قدر ب 100000 دج وحدد سقف دفعها ب 100000 دج أما بنسبة للبطاقات البنكية ذهبية حدد سقف السحب اليومي ب 150000 دج وسقف الدفع ب 150000 فرق بين البطاقات 50000 دج، البطاقة الذهبية توفر ميزات إضافية وحدود سحب ودفع أعلى من البطاقة الكلاسيكية ومنه نستنتج أن البنك الوطني الجزائري يسعى إلى تحديث خدماته المقدمة.

ثانيا: البطاقات البنكية مسبقة الدفع:

البطاقة البنكية مسبقة الدفع هي بطاقة سحب ودفع بين البنوك يتم تعبئتها عن طريق التحويل من الحساب الرئيسي للزبون من الأفراد. ويمكن أن يكون باسم صاحب الحساب أو حامله حيث تسمح هذه البطاقة بإجراء نفس عمليات بطاقة CIB: البنكية الكلاسيكية أو الذهبية.

وتمنح العديد من المزايا لحاملها ونذكرها فيما يلي:

- تتيح البطاقة البنكية مسبقة الدفع للبنك الوطني الجزائري تسيير النفقات بشكل أفضل؛
- يمكن للزبون الذي يتقدم بطلب للحصول على البطاقة المسبقة الدفع منح ما يصل إلى عشرة

(10)

بطاقات مسبقة الدفع لعشرة (10) أقارب مختلفين؛

- البطاقة البنكية مسبقة الدفع مجانية وصالحة لمدة ثلاث (03) سنوات.

ويوضح الشكل أسقف البطاقة البنكية مسبقة الدفع للبنك الوطني الجزائري وكالة تيارت -540.

الشكل 4-2: البطاقات البنكية مسبقة الدفع للبنك الوطني الجزائري وكالة تيارت -540



المصدر: نائب المدير، وكالة البنك الوطني الجزائري تيارت 540

ويوضح الجدول أسقف الدفع والسحب اليومي للبطاقات البنكية مسبقة الدفع

الجدول 3-2: سقف الدفع اليومي والسحب اليومي لبطاقة مسبقة الدفع للبنك الوطني الجزائري وكالة تيارت 540 :

نوع البطاقة	سقف السحب اليومي	سقف الدفع اليومي
البطاقة البنكية مسبقة الدفع	100.000,00 دج	80.000,00 دج

المصدر: الأنترنت الموقع الرسمي للبنك الوطني الجزائري www.bna.dz اطلع بـ 20/02/2024.

نلاحظ من خلال الجدول المقدم أعلاه أن البنك الوطني الجزائري قد حدد سقف سحب اليومي للبطاقات البنكية مسبقة الدفع للبنك الوطني الجزائري بـ 10000000 دج وسقف الدفع اليومي حدد بـ 8000000 دج.

ثالثا: بطاقة النخبة:

بطاقة النخبة هي بطاقة بين البنوك مدعومة بحساب الشيك وتأتي في شكلين:

- بطاقة النخبة الموجهة للأفراد.
- بطاقة النخبة الأعمال الموجهة للمهنيين والمؤسسات.

وتسمح هذه البطاقة لحاملها بإجراء العديد من العمليات والتي يكن حصرها في النقاط التالية:

- تسمح هذه الطاقة بإجراء عمليات السحب والدفع الجوي والدفع عبر الإنترنت وكذا التحويل والتحويل؛
- كما تتوفر على وظائف أخرى عبر أجهزة الصراف الآلي الموزعات الأوتوماتيكية للأوراق والشبابيك الأوتوماتيكية؛
- تقدم بطاقة النخبة أيضًا باقة من الخدمات الإضافية التي تتمثل في المساعدة الصحية، خدمات الاستقبال الإرشاد والمساعدة في التأمين من الحوادث الجسمانية كلها تجدونها في الموقع الإلكتروني للبنك الوطني الجزائري.

هذه البطاقة تتسم بالعديد من المزايا يمكن حصرها فيما يلي:

- رأس مال حتى مليون دينار؛
- المساعدة على الطريق في حالة حدوث عطل؛
- ضمان النقل والإقامة لزيارة أحد الأقارب في المستشفى؛
- كما تقدم بطاقة النخبة ولوجا نسقيا بخدمة الرسائل النصية القصيرة.
- يوضح الشكل التالي أسقف بطاقة النخبة.

الشكل 5-2: البطاقة النخبة للبنك الوطني الجزائري وكالة تيارت -540:



المصدر: مقابلة مع نائب مدير وكالة البنك الوطني الجزائري تيارت -540

يوضح الجدول التالي سقف لدفع والسحب اليومي لبطاقة النخبة للبنك الوطني الجزائري.

الجدول 4-2: سقف الدفع اليومي والسحب اليومي لبطاقة النخبة للبنك الوطني الجزائري وكالة تيارت 540:

نوع البطاقة	سقف السحب اليومي	سقف الدفع اليومي
بطاقة النخبة	200.000,00 دج	250.000,00 دج

المصدر: الأنترنيت الموقع الرسمي للبنك الوطني الجزائري www.bna.dz. اطلع بـ 16/02/2024.

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن بنك الوطني الجزائري قد وضع سقف السحب اليومي لبطاقة النخبة للبنك الوطني الجزائري بـ 20000000 دج وسقف الدفع اليومي حدد بـ 25000000 دج والفرق بين السحب والدفع قدر بـ 5000000 دج، ومن خلال ملاحظة الجدولين السابقين نستنتج أن بطاقة النخبة تمتاز بسقف دفع وسحب يومي مرتفع مقارنة مع بطاقة البنكية الكلاسيكية والبطاقة البنكية الذهبية.

رابعا: بطاقات التوفير:

بطاقة التوفير هي بطاقة سحب مدعومة بحسابات التوفير تشترط وجود حساب لدى حاملها حساب توفير من الأنواع التالية:

- حساب التوفير بفائدة أو بدون فائدة؛
- حساب التوفير مستقبلي " للقصر بفائدة أو بدون فائدة؛
- حساب التوفير ذو عائد تصاعدي.

تتيح هذه البطاقة لحاملها توفير أموالهم في أي وقت وأينما كانوا 24/24 ساعة و 7/7 أيام، عبر شبكة أجهزة الصراف الآلي المتواجدة على الساحة المصرفية، كما تسمح لهم بالاطلاع على رصيد حساب التوفير الخاص بهم في أي وقت عبر أجهزة الصراف الآلي.

ولهذه البطاقة العديد من المزايا التي سيتم حصرها فيما يلي:

- عمليات السحب مؤمنة برمز سري؛
- وفرة رأس المال المدخر في أي وقت؛
- بطاقة التوفير مجانية وصالحة لمدة ثلاث (03) سنوات؛

• الاطلاع على رصيد حساب التوفير دون الحاجة للتنقل إلى الوكالة.

ويوضح الشكل أدناه بطاقة التوفير بفائدة

الشكل 6-2: البطاقة التوفير بفائدة للبنك الوطني الجزائري وكالة تيارت -540



المصدر: مقابلة مع نائب مدير وكالة البنك الوطني الجزائري تيارت - 540

ويوضح الشكل بطاقة التوفير للقصر بفائدة

الشكل 7-2: بطاقة التوفير للقصر بفائدة للبنك الوطني الجزائري وكالة تيارت -540:



المصدر: مقابلة مع نائب مدير وكالة البنك الوطني الجزائري تيارت -540

يوضح الشكل التالي بطاقة التوفير للقصر بدون فائدة

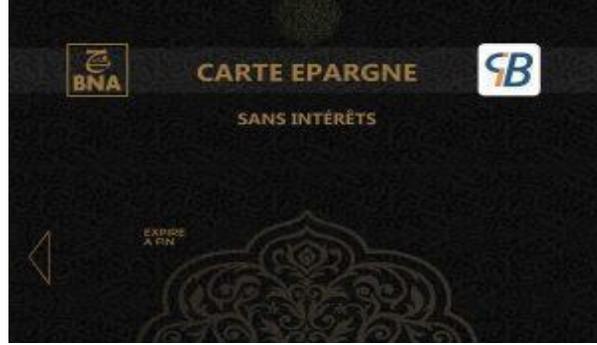
الشكل 8-2: بطاقة التوفير للقصر بدون فائدة للبنك الوطني الجزائري وكالة تيارت -540:



المصدر: مقابلة مع نائب مدير وكالة البنك الوطني الجزائري تيارت -540

يوضح الشكل التالي بطاقة التوفير بدون فائدة

الشكل 9-2: بطاقة التوفير بدون فائدة للبنك الوطني الجزائري وكالة تيارت -540:



المصدر: مقابلة مع نائب مدير وكالة البنك الوطني الجزائري تيارت -540

فيما يلي سنوضح من خلال الجداول والأعمدة البيانية التالية عدد البطاقات المطلوبة والموزعة خلال الفترة الممتدة من 2020 إلى غاية ماي 2023

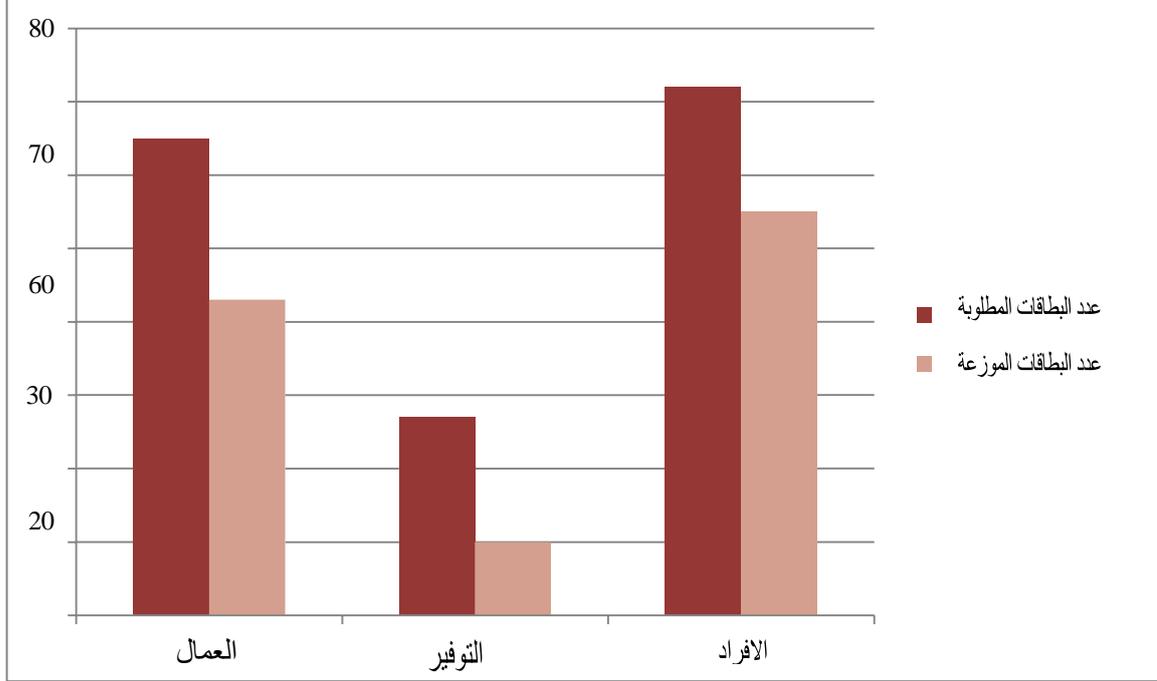
الجدول 5-2: عدد البطاقات الموزعة والمطلوبة لدى البنك الوطني الجزائري وكالة تيارت 540

سنة 2020

بطاقة الأعمال		بطاقة التوفير		بطاقة الأفراد	
عدد البطاقات المطلوبة	عدد البطاقات الموزعة	عدد البطاقات المطلوبة	عدد البطاقات الموزعة	عدد البطاقات المطلوبة	عدد البطاقات الموزعة
65	43	27	10	72	55

المصدر: مقابلة مع الموظف المكلف بالدراسات بالبنك الوطني الجزائري

الشكل 10-2: أعمدة بيانية لعدد البطاقات الموزعة والمطلوبة لدى البنك الوطني الجزائري وكالة تيارت 540 سنة 2020:



المصدر: من إعداد الطالبين اعتمادا على البيانات المقدمة من طرف البنك

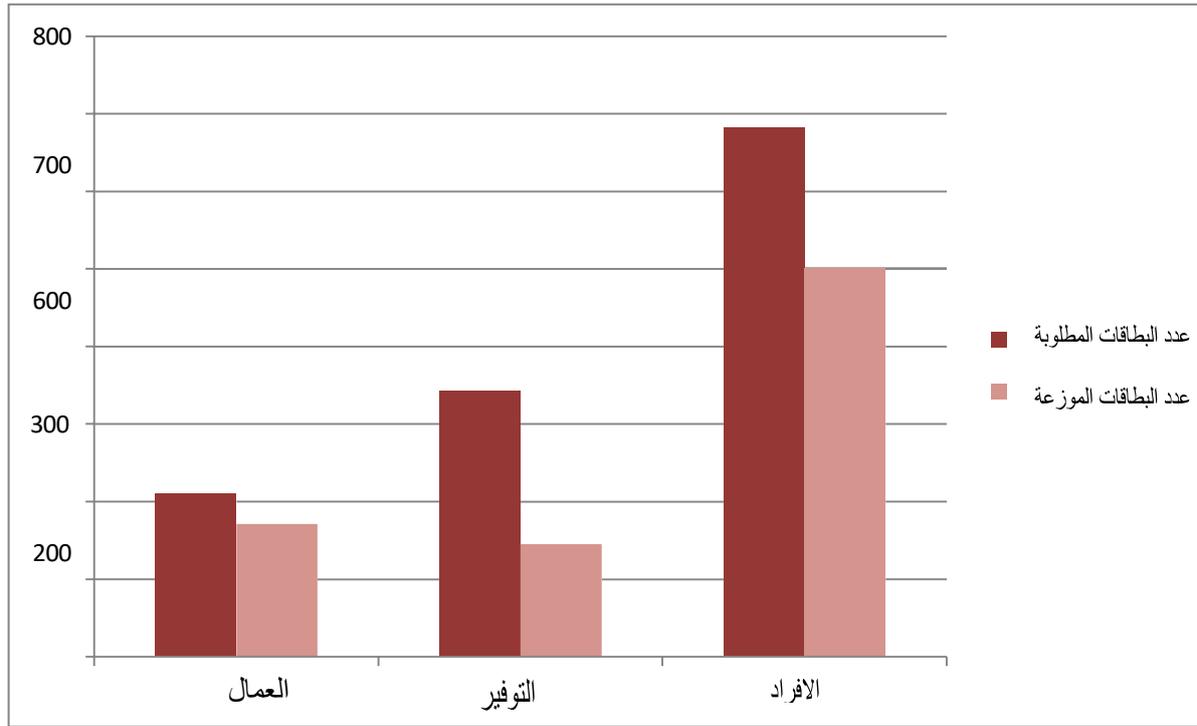
الجدول والأعمدة البيانية المقدمين أعلاه يمثلان ثلاثة أنواع من البطاقات التي يصدرها البنك الوطني الجزائري وهي بطاقة الأعمال، بطاقة التوفير وبطاقة الأفراد المطلوبة والموزعة خلال سنة 2020، فنجد أن عدد بطاقات الأعمال المطلوبة 65 بطاقة والموزعة 63 بطاقة، في حين عدد بطاقات التوفير المطلوبة 27 بطاقة والموزعة 10 بطاقات، وعدد بطاقات الأفراد المطلوبة 72 بطاقة والموزعة 55 بطاقة خلال نفس السنة ومنه يتبين لنا أن بطاقة الأفراد هي الأكثر طلبا وبطاقة الأعمال هي الأكثر توزيعا نسبيا لسنة 2020، رغم جائحة كورونا وتطبيق الحجر الصحي في هذه السنة إلا أن جاهد البنك الوطني الجزائري لتوفير هذه البطاقات.

الجدول 6-2: عدد البطاقات الموزعة والمطلوبة لدى البنك الوطني الجزائري وكالة تيارت 540 سنة 2021

بطاقة الأعمال		بطاقة التوفير		بطاقة الأفراد	
عدد البطاقات المطلوبة	عدد البطاقات الموزعة	عدد البطاقات المطلوبة	عدد البطاقات الموزعة	عدد البطاقات المطلوبة	عدد البطاقات الموزعة
210	171	343	145	682	501

المصدر: مقابلة مع الموظف المكلف بالدراسات بالبنك الوطني الجزائري

الشكل 11-2: أعمدة بيانية لعدد البطاقات الموزعة والمطلوبة لدى البنك الوطني الجزائري وكالة تيارت 540 سنة 2021



المصدر: مقابلة مع موظف المكلف بالدراسات بالبنك الوطني الجزائري

نلاحظ من خلال الأعمدة البيانية والجدول أن عدد البطاقات الأعمال المطلوبة في البنك الوطني في الجزائري لوكالة تيارت 540 هي 210 بطاقة وعدد بطاقات الموزعة 171 بطاقة سنة 2021 وعدد بطاقات التوفير المطلوبة 343 وعدد البطاقات الموزعة 145 بطاقة سنة 2021 وعدد بطاقات CIB المطلوبة 682 بطاقة والموزعة 501 بطاقة سنة 2021 مقارنة مع عدد البطاقات المطلوبة والموزعة لسنة 2020، هنالك ارتفاع ملحوظ وهذا عائد لجائحة كورونا التي جعلت العملاء يتوجهون الى وسائل

الدفع الالكتروني لتفادي العدوى ومنه نستنتج ان البنك الوطني الجزائري يسعى الى تحديث خدمته المقدمة بحيث ارتفع عدد بطاقات الاعمال, التوفير والافراد المطلوبة والموزعة.

الجدول 7-2: عدد البطاقات الموزعة والمطلوبة لدى البنك الوطني الجزائري وكالة تيارت 540

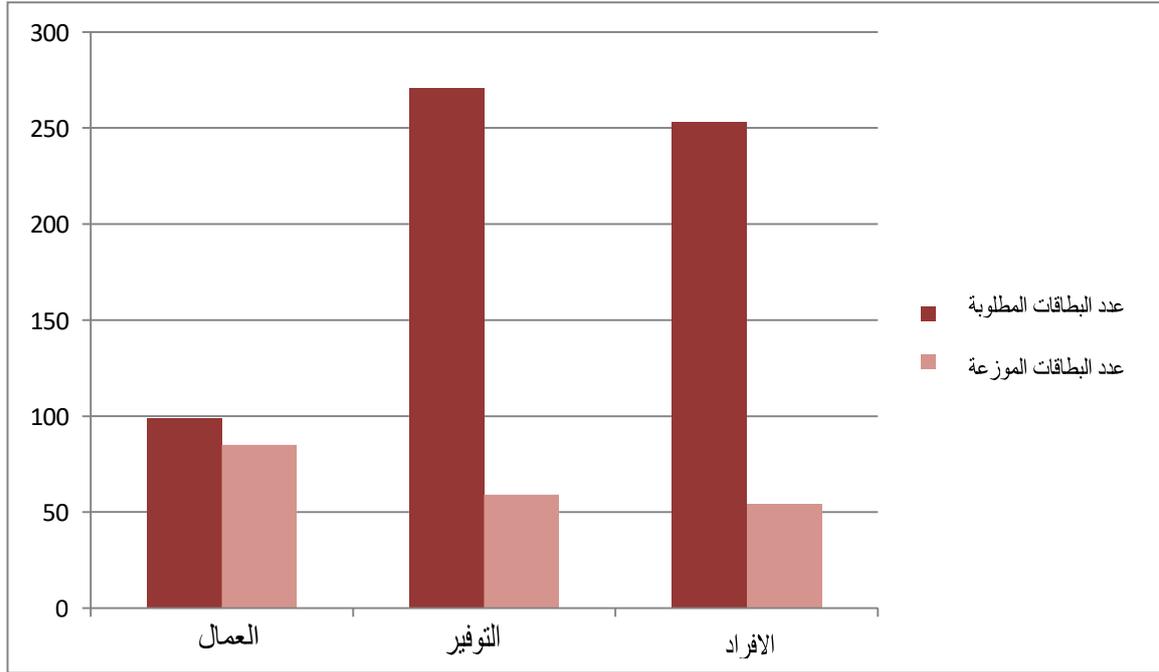
سنة 2022.

بطاقة الأعمال		بطاقة التوفير		بطاقة الأفراد	
عدد البطاقات المطلوبة	عدد البطاقات الموزعة	عدد البطاقات المطلوبة	عدد البطاقات الموزعة	عدد البطاقات المطلوبة	عدد البطاقات الموزعة
99	85	271	59	253	94

المصدر: مقابلة مع موظف المكلف بالدراسات بالبنك الوطني الجزائري

الشكل 12-2: أعمدة بيانية لعدد البطاقات الموزعة والمطلوبة لدى البنك الوطني الجزائري وكالة تيارت

540 سنة 2022



المصدر: من إعداد الطالبين اعتمادا على البيانات المقدمة من طرف البنك.

نلاحظ من خلال الأعمدة البيانية والجدول أن عدد البطاقات الأعمال المطلوبة في البنك الوطني الجزائري وكالة تيارت 540 هي 99 بطاقة وموزعة 85 بطاقة سنة 2022، وعدد بطاقات التوفير

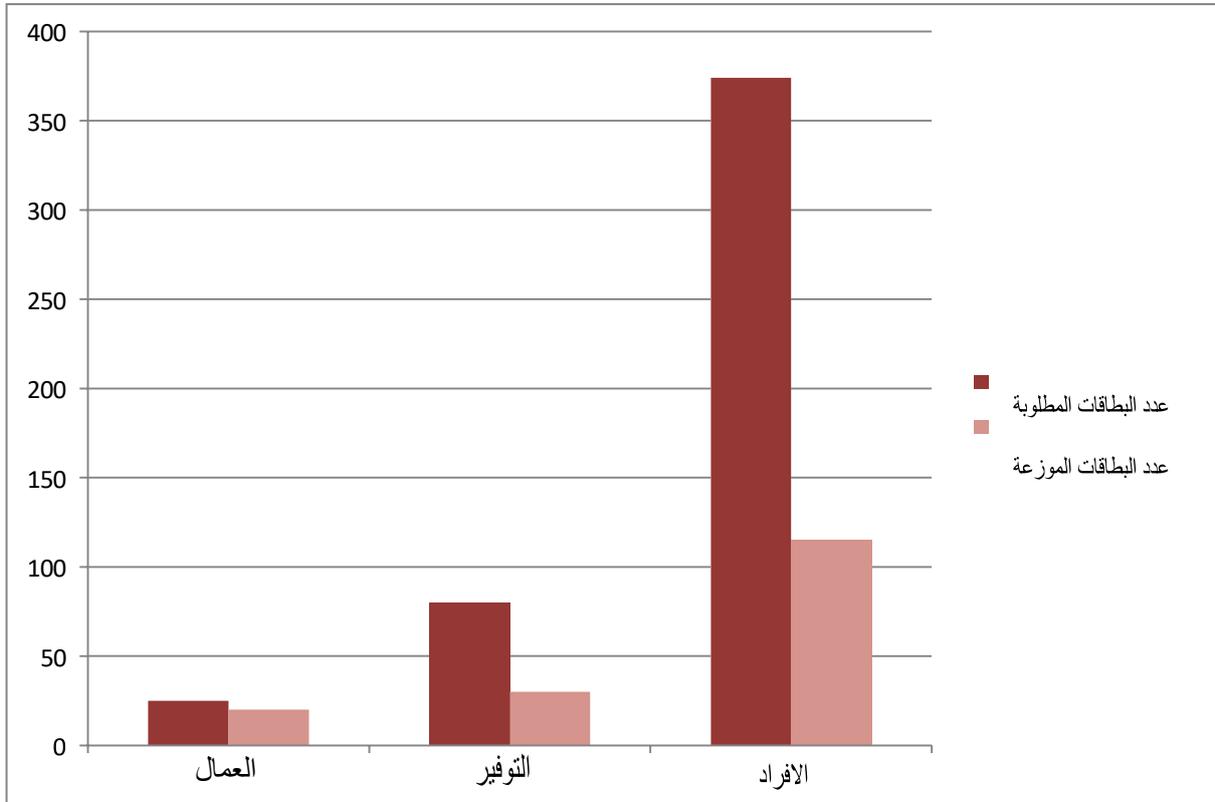
المطلوبة 271 بطاقة والموزعة 59 بطاقات سنة 2022، وعدد بطاقات الأفراد الطلوبة 253 بطاقة والموزعة 94 بطاقة سنة 2022 ويظهر لنا أن البطاقات المطلوبة كانت أكبر ضعف البطاقات الموزعة.

الجدول 8-2: عدد البطاقات الموزعة والمطلوبة لدى البنك الوطني الجزائري وكالة تيارت 540 سنة 2023

بطاقة الأعمال		بطاقة التوفير		بطاقة الأفراد	
عدد البطاقات المطلوبة	عدد البطاقات الموزعة	عدد البطاقات المطلوبة	عدد البطاقات الموزعة	عدد البطاقات المطلوبة	عدد البطاقات الموزعة
25	20	80	30	374	115

المصدر: مقابلة مع موظف المكلف بالدراسات بالبنك الوطني الجزائري

الشكل 13-2: أعمدة بيانية لعدد البطاقات الموزعة والمطلوبة لدى البنك الوطني الجزائري وكالة تيارت 540 سنة 2023



المصدر: من إعداد الطالبين اعتمادا على البيانات المقدمة من طرف البنك الوطني الجزائري وكالة تيارت

نلاحظ من خلال أعمدة البيانات والجدول والشكل السابق أن عدد بطاقات في البنك الوطني الجزائري البطاقة الأعمال المطلوبة 25 بطاقة وموزعة 20 بطاقة سنة 2023، عدد بطاقات التوفير المطلوبة 80 بطاقة والموزعة 30 بطاقات سنة 2023، عدد بطاقات الأفراد المطلوبة 374 بطاقة والموزعة 115 بطاقة سنة 2023، ومنه بطاقة CIB كانت الأكثر طلبا وتوزيعا، إذن نستنتج أن البنك الوطني الجزائري يسعى دائما إلى تحديث خدماته المقدمة.

الجدول 9-2: عدد البطاقات مسبقة الدفع والنخبة لدى البنك الوطني الجزائري وكالة تيارت 540

Tiaret540	ELITE	PREPAYEE
Réalisation 2022	55	25

المصدر: مقابلة مع موظف المكلف بالدراسات بالبنك الوطني الجزائري.

نلاحظ من خلال الجدول أن عدد بطاقات المحققة في البنك الوطني الجزائري لبطاقة النخبة 55 بطاقة لسنة 2022، وعدد بطاقات المحققة لبطاقة مسبقة الدفع لدى البنك الوطني الجزائري 25 بطاقة لسنة 2022 ومنه نستنتج أن البنك الوطني الجزائري يسعى إلى تحديث خدماته المقدمة متمثلة في هذين البطاقتين.

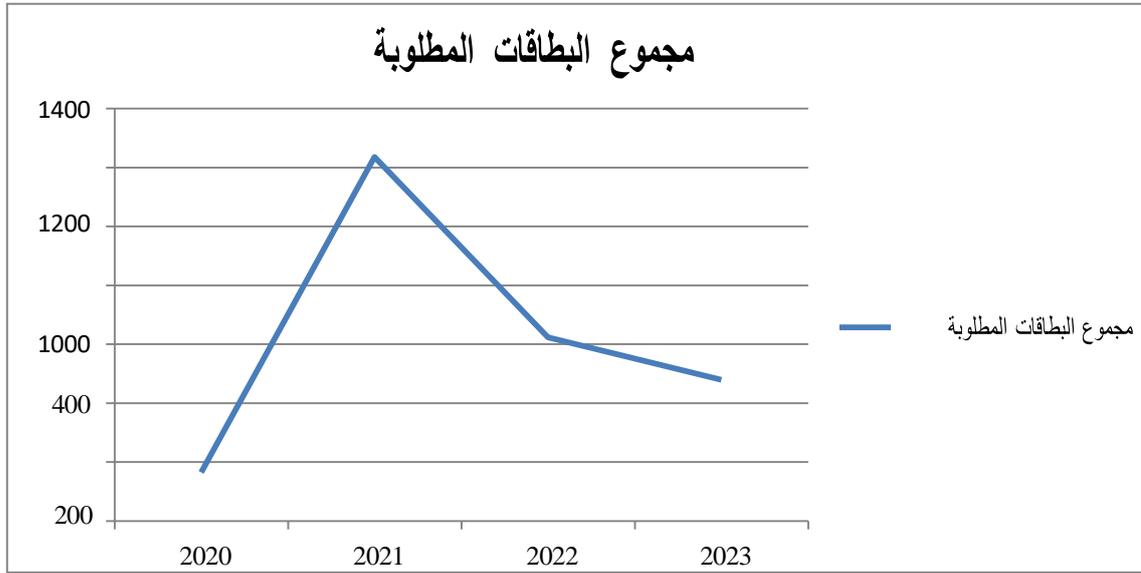
سنوضح من خلال الجدول التالي حجم إصدار البطاقات البنكية لعملاء وكالة البنك الوطني الجزائري 540 تيارت خلال السنوات التالية: 2020 2021 2022 و2023.

الجدول 10-2: الطلب على مختلف البطاقات الإلكترونية لدى وكالة BNA تيارت 540.

نوع البطاقة/السنة	2020	2021	2022	2023ديسمبر
بطاقة الأعمال	65 بطاقة	210 بطاقة	99 بطاقة	25 بطاقة
بطاقة التوفير	27 بطاقة	342 بطاقة	271 بطاقة	80 بطاقة
CIB بطاقة	72 بطاقة	682 بطاقة	253 بطاقة	374 بطاقة
المجموع	164 بطاقة	1235 بطاقة	623 بطاقة	479 بطاقة
نسبة التغيير	/	6.52%	-0.49%	-0.23%

المصدر: مقابلة مع رئيس مصلحة الزبائن بوكالة البنك الوطني الجزائري 540 تيارت

الشكل 14-2: منحى بياني لطلب على مختلف البطاقات البنكية لبنك الوطني الجزائري وكالة تيارت



المصدر: من إعداد الطالبين اعتمادا على البيانات المقدمة من البنك الوطني الجزائري وكالة تيارت 540

الجدول والمنحنى البياني أعلاه يمثلان عدد البطاقات المطلوبة خلال السنوات الثلاث السابقة حيث تبين لنا نسبة سنة 2021 كانت مرتفعة وانخفضت نسبة عدد بطاقات سنة 2022 ثم لحاضنا ارتفاع طفيف خلال خمسة أشهر من السنة الجارية، ويرجع سبب ارتفاع عدد البطاقات الموزعة خلال سنة 2021 الى جائحة الكورونا وأزمة السيولة مما جفن المتعاملين يلجؤون إلى التعامل بالبطاقات البنكية حتى يفتحون حساب في التطبيق الخاص بالبنك الذي يمنحهم امتيازات، أما بالنسبة لانخفاض الملاحظ من خلال هذا المنحنى راجع إلى عدم قابلية العامة على طلب البطاقات.

المطلب الثاني: بطاقات والانظمة العالمية في بنك وكالة تيارت 540:

لي حاجة الافراد لي التعامل بالتجارة الالكترونية وسعيا من اجل تحسين الخدمات والادارة الالكترونية طرح بنك الوطني الجزائر بطاقة فيزا لزبائنه.

أولا: بطاقة VISA للبنك الوطني الجزائري :

أطلق البنك الوطني الجزائري ابتداء من اليوم الأحد، 28 جانفي 2024 بطاقة VISA للدفع والسحب. تم تصميم هذه البطاقة للسماح لزبائن البنك بإجراء عمليات السحب النقدي، الاطلاع على الرصيد وتغيير رقم التعريف الشخصي (PIN code) عبر أجهزة الصراف الآلي (الموزعات الأوتوماتيكية للأوراق والشبابيك الأوتوماتيكية الخاصة ببطاقة VISA بالخارج)، بالإضافة إلى معاملات الدفع عبر الإنترنت.

يتم تقديم بطاقة VISA للبنك الوطني الجزائري لزبائن البنك من الأفراد وأصحاب حسابات بالعملية الصعبة (اليورو) إضافة الى حسابات الشيكات بالدينار المفتوحة على مستوى نفس الوكالة. كما تمنح هذه البطاقة لزبائن البنك مقابل رسوم اشتراك سنوية وبأسعار جد تنافسية، حيث تسهل دفع النفقات في الخارج، سواء في المتاجر أو عبر الإنترنت. سهولة الاستخدام وآمنة للغاية توفر أيضا بطاقة VISA للبنك الوطني الجزائري العديد من المزايا، بما في ذلك إمكانية الاطلاع على جميع المعاملات التي يقوم بها حاملها عبر منصة "الخدمات المصرفية الإلكترونية وكذا عبر تطبيق BNAtic . وتعتبر هذه البطاقة وسيلة مهمة ومميزة لزبائن البنك الذين يبحثون عن الأريحية والأمان والمزايا، وعلاوة على الرسوم الإدارية والعمولات الأكثر جاذبية في السوق، فإن أسقف (السحب والدفع) لهذه البطاقة حددت بـ 3000 1000 و5000 يورو/ يوميا وذلك حسب اختيار الزبون، بما في ذلك سقف 150 يورو / يوميا عند الدفع بدون تلامس.

ومن بين الشروط المطلوبة هي أن يتأكد المستفيد الحامل لبطاقة VISA الدولية من توفر حد أدنى للرصيد الدائم في حساب الشيك بقيمة 8000 دينار و100 يورو في حساب العملة الصعبة، وكذلك عدم وجود اعتراض على الحساب. زيادة على ذلك، يستفيد الزبون من خدمة المساعدة والتوجيه التي تقدمها فرق خلية الاتصال لمديرية النقد 24/24 ساعة و7/7 أيام، على أرقام الهواتف الموجودة خلف البطاقة

ثانيا: نظام SWIFT في البنك الوطني الجزائري :

إن نظام سويفت هو النظام المركزي العالمي لتنفيذ الحوالات المالية المتبادلة بين البنوك العالمية إلكترونيا وذلك باعتماد مقاييس دولية ومن خلال رمز محدد لكل بنك يسمى سويفت كود.

ويمكن نظام سويفت العميل من إجراء حوالات لجميع دول العالم على أن تصل حساب المستفيد خلال 24 ساعة عمل كحد أقصى في الحالات العادية ونبين آلية عمل نظام سويفت من خلال المثال التالي:

شخص مقيم بالجزائر يقوم من خلال بنكه المحلي طلب تحويل 1000 يورو إلى صديق له في فرنسا هنا يقوم البنك بتحويل الطلب إلى صيغة سويفت تدعى رسالة سويفت تتضمن خصم مبلغ 1000 يورو من حساب الجزائري ثم إرسالها إلى الحساب البنكي للشخص الفرنسي عبر نظام سويفت العالمي.

ومن أهم مميزات نظام السويفت:

وسيلة مضمونة وآمنة الاستقبال الأموال وإرسالها عالميا؛

لا يوجد حد أعلى لقيمة الحوالة؛

يتم إصدار الحوالات جميع العملات الأجنبية؛

سرعة إصدار الحوالة يمكن إصدار الحوالة دوريا بموجب تعليمات ثابتة على حساب العميل.

في السابق كانت وكالات بنوك الجزائرية يسمح لها بالعمل على نظام سويفت على المستوى المحلي لكن مع التقدم في الوقت أصبح يقتصر العمل به في المديرية الخاصة ببنك الوطني الجزائري فأصبحت العمليات التي تتطلب العمل بنظام سويفت يتم تحويلها من الوكالات المحلية إلى المديرية التي تمثل الإدارة العليا واعتمد إلى جانبه نظام دلتا على مستوى الوكالات المحلية.¹

الجدول 11-2: العمليات التجارية الخارجية المنفذة في الفترة من 2018 إلى 2024:

استيراد		التصدير	
الاعتماد المستندي	التسليم الوثائقي		
3,100694.94	4,84351.21	0	أورو (Euro)
20,964335.00	2,47556.00	0	دولار (USD)

المصدر: لقاء مع نائب المدير للبنك الوطني الجزائري وكالة تيارت -540-

¹ لقاء مع نائب المدير للبنك الوطني الجزائري وكالة تيارت -540-

المطلب الثالث: التطبيقات الإلكترونية في البنك الوطني الجزائري وكالة تيارت -540-

إن تطوير الصيرفة الإلكترونية في الجزائر يتطلب توفير عناصر مرتبطة بالبيئة المناسبة من جهة وبالنظام المصرفي الجزائري من جهة أخرى. ومع وصل الانترنت الي كل افراد المجتمع وظهور تطبيقات الدفع إلكتروني البنك الوطني الجزائري بغيت التحديث إلى ان يوفر تطبيقات الدفع الإلكترونية لي مجارة التغيرات في العالم وتنطبق إليها.

أولا : خدمة البنك الإلكتروني BNATIC:

هي خدمة تسمح لزبائن البنك بالولوج إلى تفاصيل حساباتهم ومعاملاتهم لدى البنك من خلال شبكة الأنترنت كما تسمح لهم بإجراء عمليات بنكية والحصول على كافة المعلومات دون التوجه إلى الوكالات البنكية ومن الخدمات التي تقدمها خدمة البنك الإلكتروني هي:

- كشف الحسابات
- كشف جميع العمليات المسجلة في الحساب
- البحث عن العمليات السابقة
- تحميل كشف الحساب البنكي؟
- طباعة "RIB (كشف الهوية البنكية)؛
- إجراء تحويل من حساب إلى حساب آخر تابع لنفس البنك؛
- تحول أجور حساب الشركة إلى حساب الموظفين؛
- طلب بطاقة بنكية CIB
- تقديم شكاوى على البطاقات البنكية المفقودة. CIB

والية تطبيق خدمة البنك الإلكتروني في البنك الوطني الجزائري تقوم على:

- يقدم الزبون طلب اشتراك في خدمة البنك الإلكتروني حسب نوع الزبون (موظف، شركة، أعمال

حرة،

جمعية) شرط أن يكون الزبون صاحب الحساب

- بعد قبول الطلب يتجه المكلف بالزبائن إلى الرضوية الرقمية "OGA

وفي شهر أبريل 2017، استثمرت البنك الوطني الجزائري في Banque Net الذي يسمح لزبائنه بالقيام بعمليات بنكية من خلال الانترنت. والى غاية اليوم سمح هذا المنتج باشتراك 60000 زبون قاموا بأكثر من 3 ملايين عملية بنكية فاقت قيمتها 80 مليار دج حسب مدير البنك، وبخصوص

الجهود المبذولة من طرف البنك من أجل تطوير الدفع الالكتروني أكد أن البنك الوطني الجزائري قام بوضع 5000 جهاز دفع الكتروني لدى التجار.

وفي سنة 2018 تم القيام بأكثر من 14 مليون عملية عن طريق البطاقات البنكية بلغت قيمتها الاجمالية أكثر من 13 مليار دج حسب قوله.

كما أطلق البنك الوطني الجزائري ابتداء من 13 فيفري 2020 خدمة جديدة من خدمات البنك عن بعد تتمثل في خدمة الرسائل القصيرة الخاصة بالبطاقات البنكية إلى تطرح لزبائن البنك الحاصلين على هذه البطاقات¹.

وللعلم فان أكثر من 40 مليون جزائري مشتركون اليوم في شبكة الانترنت وأن أكثر من 15 مليون يملكون هواتف ذكية.

1- كيفية التسجيل الدخول لحساب الخاص على تطبيق BNA net:

بعد الحصول على مفتاح المرور والرمز السري الذي تتحصل عليهما من البنك يمكنك تسجيل الدخول للحساب الخاص بك من خلال الأنترنت عبر التطبيق الرسمي للبنك للهواتف الذكية باسم BNA net أو البوابة الإلكترونية ebanking.bna.dz كما في الصورة التالية في مكان login تقوم بإدخال معرف الحساب الموجود في الورقة التي تحصلت عليها من البنك وفي مكان password تقوم بوضع الرقم السري الذي تجده هو كذلك في الورقة وهكذا تقوم بتسجيل الدخول للحساب الخاص بك.

الشكل التالي يوضح الصفحة الرسمية لموقع البنك الوطني الجزائري

الشكل 15-2: الصفحة الرسمية لموقع البنك الوطني الجزائري وكالة تيارت 540:



المصدر: الأنترنترنت الموقع الرسمي لـ BNA NET اطلع بـ 29/03/2024

3- كيفية تفعيل خدمة كشف الرصيد عبر الأنترنترنت في بنك BNA net :

لأجل تفعيل خدمة كشف الرصيد عبر الأنترنترنت على حسابك البنكي بالدينار أو بالعملة الصعبة يجب التقرب من الوكالة المحلية للبنك في ولايتك لتتصل على مفتاح المرور والرمز السري الذي من خلاله يمكنك تسجيل دخول للحساب الخاص بك من خلال الأنترنترنت عبر تطبيق الرسمي للبنك للهواتف الذكية باسم BNA net أو البوابة الإلكترونية. ebanking.bna.dz

ثانيا: التطبيقات الحديثة لبنك الوطني الجزائري:

تطور التجارة الإلكترونية حتم على البنوك الجزائرية مواكبة التطورات وسارع البنك الوطني الجزائري في طرح تطبيقات الإلكترونية من أجل تقديم خدماته للعملاء من أجل توفير لهم الراحة والأمان.

1: تطبيق BNAtic

عرض البنك الوطني الجزائري بالجزائر بتاريخ 20/10/2019 منتوجا جديدا BNAtic وهي خدمة بنك -موبيل تسمح لزبائن هذا البنك العمومي بالقيام بعمليات بنكية عن بعد باستخدام الهواتف الذكية 7/7 أيام وعلى مدار 24 ساعة.

يمكن تحميل تطبيق مجانا بكتابة "BNAtic" على خدمة Play Store وقريبا من App Store يسمح لزبائن البنك بتحويل الاموال نحو المستفيدين والاطلاع على أرصدة حساباتهم وعلى العمليات

المسجلة على هذه الحسابات وطلب الصكوك والبطاقات البنكية وقد تم عرض هذا المنتج، أن عمليات تحويل الأموال التي تتم بين زبائن البنك عبر هذا التطبيق ليست مسقفة، في حين تم تسقيف تحويل الأموال نحو زبائن بنوك أخرى في حدود مليون دج.

وللاستفادة من هذه الخدمة، يتعين على زبائن البنك الاشتراك مسبقا لدى هذه الوكالات مقابل دفع قيمة شهرية تقدر ب 100 دج بالنسبة للخواص و800 دج بالنسبة للمهنيين والمؤسسات وفور اشتراكه يتلقى الزبون اسم مستخدم وكلمة سر تسمحان له بولوج هذا التطبيق وبعد استعمال واحد لكلمة السر سيكون الزبون مدعو الى تغييرها بانتظام انطلاقا من هاتفه الذكي.

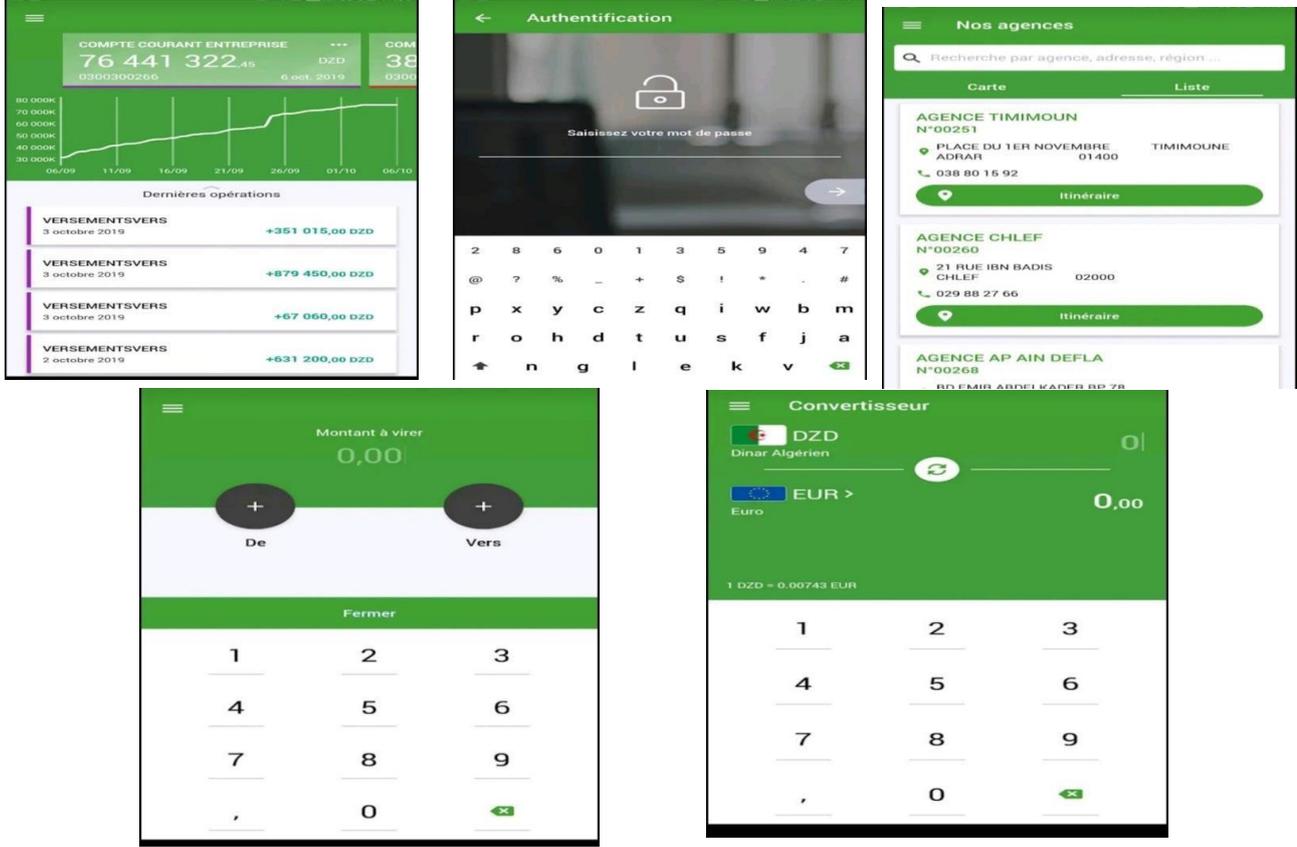
من جهة أخرى، أكد أن إطلاق هذه الخدمة يندرج في إطار تطبيق استراتيجية التحول الرقمي للبنك والتزامها بتقديم خدمات رقمية جديدة لفائدة زبائنها وفي ظرف يومين فقط، تم تسجيل أكثر من 2400 تحميل لهذا التطبيق والقيام بعشرات التحويلات، حسبما صرح به مدير وسائل الدفع والنقد بالبنك الوطني الجزائري.

الخدمات التي يمكن الحصول عليها من خلال تطبيق BNAtic

- خدمة كشف الرصيد في حساب الدينار 24/24 ساعة مجانا
- خدمة كشف الرصيد في حساب العملة الصعبة 24/24 ساعة مجانا
- مشاهدة تواريخ الخاصة بسحب الأموال ودخولها لحساب الدينار وحساب العملة الصعبة؛
- الحصول على جميع تفاصيل الحساب مثل كود البنك وكود الوكالة والبيان الخاص بحساب
- كذلك يمكنك الاطلاع على أسعار الصرف لجميع العملات الصعبة مقابل الدينار؛
- لاطلاع على أرصدة حساباتكم وكذا العمليات المسجلة عليها؛
- إصدار التحويلات المالية نحو الغير؛
- طلب دفاتر الشيكات والبطاقات المصرفية
- المعارضات على البطاقات المصرفية.

والشكل التالي هو واجهة التطبيق الواجهة BNATIC

الشكل 16-2: واجهة التطبيق لواجهة BNATIC



المصدر: تطبيق البنك الوطني الجزائري

الجدول التالي هو عبارة عن إجمالي عدد التقييمات

الجدول 12-2: إجمالي عدد مستخدمين النشطين الذين تم تصنيفهم: BNATIC-BNA

مارس 2022	جولية 2022	نوفمبر 2022	مارس 2023
800	1000	1200	1600

المصدر: معلومات من تطبيق BNATIC

تقدير إجمالي عدد التثبيتات على Google Play تقارب عدد تقييمات وتثبيت الحدود التي تحققت على Google Play

2: تطبيق Wimpay

أطلق البنك الوطني الجزائري BNA بتاريخ 20 مارس 2021، أول تطبيق للدفع دون لمس عبر الهاتف النقال في الجزائر، والذي يعتمد على رموز شريطية ذكية، الموجه للخوادم والمهنيين والتجار تحت مسمى Wimpay ، بحيث يمكن استخدامه على الهواتف الذكية 24 سا / 7 أيام من أي مكان بما فيها الخارج وذلك لتحويل الأموال بالدينار نحو مستخدم آخر للتطبيق.

ويوفر هذا التطبيق لزبائن البنك الوطني الجزائري، الكثير من الإعدادات مثل عمليات الدفع عبر الرموز الشريطية الذكية وإدارة الميزانية والاطلاع على الرصيد وكشف العمليات المحققة.

أما بالنسبة للمؤسسات فإن التطبيق، يتيح إمكانية قبول عمليات الدفع التي تستخدم الرموز الشريطية الذكية من خلال تحصيل الادعاءات وتسيير البائعين ونقاط البيع والاطلاع على النشاطات.

وصرح وزير المالية أيمن عبد الرحمن، خلال حفل الإطلاق الذي نظم بالمركز الدولي للمؤتمرات بالجزائر العاصمة، بأن هذا الحل سيساهم في تسريع الشمول المالي، ولهذا فإن التطبيق يتماشى واستراتيجية السلطات العمومية في مجال تطوير الخدمات البنكية الالكترونية والخدمات عن بعد وتنوع قنوات التوزيع، وبهذه المناسبة شجع الوزير، البنوك الناشطة في الجزائر على مضاعفة هذا النوع من المبادرات والمنتجات المبتكرة.

من جهة أخرى هذا التطبيق الجديد يندرج في إطار استراتيجية هذا البنك العمومية الرامية إلى تنوع منتجاتها وخدماتها بتوفير حلول مبتكرة وأمنة لصالح زبائننا.

وأعلن أن البنك الوطني الجزائري يحضر لإطلاق خدمات أخرى في الأيام المقبلة مثل انشاء بطاقة اسلامية للدفع ما بين البنوك علاوة على أول بطاقة مسبقة الدفع وهذا مع إطلاق سبع وكالات رقمية قبل نهاية شهر مارس ببيومرداس والبويرة ومستغانم والدار البيضاء وعنابة والكيفان (تلمسان) وذلك لبلوغ 20 فضاء من هذا النوع.

تحميل تطبيق Wimpay BNA آخر اصدار مع تحديثات جديدة تقدم أفضل خدمات مصرفية إلكترونية موجهة لزبائن البنك الوطني الجزائري BNA لتنفيذ معاملاتهم المصرفية بشكل إلكتروني، بحيث يسهل على المشترك الوصول الفوري إلى أمواله وحساباته والقيام بكافة المعاملات المصرفية أيضا في أي وقت ومن أي مكان وبكل سهولة وأمان من خلال تحميل تطبيق Wimpay BNA للأجهزة الذكية على كل من App store للايفون، وعلى متجر Google Play لهواتف الاندرويد.

الفصل الثاني : علاقة وسائل الدفع الحديث بترقية المعاملات داخل البنك الوطني الجزائري BNA وكالة تيارت 540.

تطبيق Wimpy BNA من إصدار البنك الوطني الجزائري الذي أصبح أحد البنوك المفضلة للخدمات المصرفية لدى شريحة هامة من المجتمع الجزائري فهو موجه خصيصا لزيائن البنك الذين يملكون حساب بنكي شغال لدى البنك الوطني الجزائري وأيضا المشتركين في خدمة البنك عن بعد-E . "Banking" تقريبا نفس فكرة تطبيق بريدي موب التابع لمؤسسة بريد الجزائر.

الشكل 17-2: تطبيق Wimpay BNA



المصدر: لقاء مع نائب المدير للبنك الوطني الجزائري وكالة تيارت -540.

خلاصة الفصل:

البنك الوطني الجزائري هو بنك عمومي جزائري، يسعى كغيره من البنوك إلى تحسين خدماته من خلال التطوير والتحسين المستمر للخدمات التي يقدمها عن طريق إدخال أحدث وسائل الدفع الإلكترونية. فعلى سبيل المثال، تعتبر البطاقات البنكية هي الأهم في القطاع المصرفي، بما في ذلك البطاقات البنكية المدفوعة مسبقاً، وبطاقات النخبة، ووسائل الدفع الإلكترونية مثل أجهزة الصراف الآلي والموزعات الورقية الآلية ومحطات نقاط البيع الإلكترونية، وأنظمة الدفع (أنظمة التسوية الفورية الإجمالية، وأنظمة المقاصة الآلية)، وأنظمة الدفع (سويفت، دلتا) والتطبيقات الدفع الإلكتروني، والتي تهدف إلى إرضاء مجموعة واسعة من العملاء وزيادة حجم العملاء في طريق المنافسة الشرس الذي تأثر بالتطور التكنولوجي مواكبة لي الظروف الراهنة التي تحتم على البنوك تطوير وسائل دفع حديثة بما انها شريان رأسي لي تغذية تطور التجارة الإلكترونية.

الخاتمة

خاتمة:

يعتبر موضوع وسائل الدفع الإلكترونية من المواضيع التي أخذت إهتماما كبيرا لدى العديد من الدول، حيث التطور في التكنولوجيا الإعلام والاتصال أصبح الركيزة الأساسية في الكثير من الاعمال وتعد وسائل الدفع الحديثة من بين نتائج هذا التطور ونمط جديد بموجبه تم الرفع من مستوى الاداء والكفاءة لتسهيل كافة المعاملات في البنوك، ولقد تجسد مشروع عصرنة وتطوير وسائل وأنظمة الدفع من التقليدية إلى الإلكترونية، ولقد تم تخصيص مبالغ مالية ضخمة من أجل هذا التحول، وخير دليل على ذلك ما يشهده البنك محل دراستنا من تحول في وسائل الدفع ووسائل الدفع التقليدية إلى الحديثة، فكل الامكانيات سوف تكون متاحة من خلال وسائل الدفع الحديثة والتي اصبحت البنوك تعتمد عليها وساعدت في التخلي عن النظام الدفع القديم ولو بصفة جزئية ودخول عصر جديد من عصرنة المعاملات المصرفية.

أصبحت وسائل الدفع الحديثة مطلب هاما تفرسه التحولات التكنولوجية وتنتهجه البنوك الجزائرية سعيا منها لي اللحاق بالعصر الرقمي والانفتاح على المجتمعات وهو ما يقتضي تطوير حقيقي للمؤسسات المصرفية الجزائرية، وأخذ تطور وسائل الدفع الحديثة اشكالا متنوعة من (بطاقات بنكية ، اوراق تجارية إلكترونية شيكات ونقود إلكترونية ...) كما انتشرت في كل انحاء العالم دون استثناء حيث أصبح التعامل بها ضروري وملزم خاصة بين الدول، وتمتيزة بعدة خصائص احتلت مكانتها في تبادل المعلومات والقيام بمختلف الصفقات التجارية بشكل إلكتروني في اي وقت وأي مكان وبأقل تكلفة، دون خلوها من عيوب ومخاطر قد تواجه المتعاملين بهذه الوسائل الحديثة، لذلك يسعى المجتمع الدولي لمكافحة مخاطرها والحد منها.

أما بالنسبة للجزائر فلا بد من إعادة النظر في موضوع عصرنة القطاع المصرفي واهتمام الجدي بوسائل الدفع الحديثة وتوفير الارضية الخصبة لها حيث لاتزال وسائل الدفع الحديثة ضعيفة التعامل مقارنة بالتقليدية منها، هذا راجع لي نقص الثقة من قبل المجتمع الجزائري في المنظومة المصرفية وغياب ثقافة البنكية لديه، فبرغم من مشروع الجزائري في قانون 05-18 المتعلق بالتجارة الإلكترونية وايضا الحملات الاشهارية لتوعية المجتمع بضرورة استخدامها فإنها لا تلقى الاغلبية في التعاملات المصرفية.

أولا : اختبار الفرضيات:

بعد تطرقنا لفصول موضوع الدراسة تبين لنا نتائج إختبار الفرضيات في:

الفرضية الأولى: والتي مفادها أنه تساهم وسائل الدفع الحديثة في ترقية المعاملات المصرفية بصورة فعالة و تبين أن الفرضية صحيحة، تعمل وسائل الدفع الإلكترونية على تسريع عملية الدفع وتقليل الوقت الازم لإتمام المعاملات أيضا تقلل من حاجة التعامل بالنقد الورقي وتوفير السرعة والمان والتكلفة كما تسهل

الوصول إلى الخدمات المالية للأفراد الذين قد لا يتاح لهم للوصول إلى البنوك كما توفر وسائل الدفع الالكتروني كمية هائلة من البيانات التي يمكن تحليلها لتحسين الخدمات المصرفية وبالتالي يمكن القول بأن وسائل الدفع الحديثة تلعب دور محوري في تطوير المعاملات المصرفية وتعزيز كفاءتها وأمنها مما يساهم في تعزيز الثقة في النظام المصرفي ككل

الفرضية الثانية: والتي تنص على تأثير المعاملات البنكية بوسائل الدفع بشكل نسبي. قد تبين ان الفرضية صحيحة، المعاملات المصرفية تتأثر بشكل كبير بوسائل دفع الحديثة وهذه التأثيرات تتفاوت في شدتها وأثارها على النظام المصرفي، حيث تزيد حجم المعاملات وتوفر راحة وسهولة أكبر للعملاء مما يعزز رضاهم ويزيد على اعتمادهم خدمات المصرفية كما تساهم في تحسين الشمول المالي من خلال تسهيل الوصول إلى الخدمات المالية للأفراد غير متعاملين مع البنوك التقليدية، بشكل عام فإن تأثير وسائل الدفع الحديثة على المعاملات المصرفية تتسم بتحسين الشامل في الكفاءة والأمان وتجربة العملاء ولكن يجب إدارة هذه التحولات بعناية لضمان تجاوز تحديات المرتبطة بها وتحقيق الأهداف المرجوة منها.

نتائج البحث:

من خلال دراستنا الموضوع مساهمة وسائل الدفع الحديثة في ترقية المعاملات المصرفية وأخذنا البنك الوطني الجزائري وكالة تيارت 450 النتائج التالية :

- وسائل الدفع الحديثة تعتبر كعامل من عوامل تطور أداء البنوك حيث أنها تقوم بجذب الزبائن وترفع من القدرة التنافسية وأيضاً تفتح آفاق واسعة للحصول على الخدمات البنكية في أي زمان وفي أي مكان؛
- ساهمت الانترنت في حدوث تغيرات عديدة على عدة مستويات كان أهمها الإدارة الالكترونية ، التجارة الإلكترونية ، الصيرفة الإلكترونية؛
- تتميز الوسائل الدفع الحديثة بمجموعة من المزايا تتمثل في تنفيذ المعاملات إلكترونياً ، بشكل منظم وسهل الإستخدام ، وتستمر طوال اليوم 24/24 ساعة ، بدون تنقلات ولا استخدام لي أوراق ، بل فقط عن طريق أرشيف إلكتروني و مؤسسات شبكية؛
- وسائل الدفع الإلكترونية تهدف إلى أن تطوير وتغير المعاملات بين المجتمع والبنوك في استعمال وسائل اتصال إلكترونية حديثة ومبتكرة؛
- استخدام وسائل الدفع والوسائط الإلكترونية في مجال المعاملات المصرفية أدى إلى ظهور معاملات مالية إلكترونية متنوعة ومتطورة وتملك السرعة من أجل إرضاء زبائنها؛
- المعاملات المالية الإلكترونية قدمت فوائد عديدة للمصارف من جهة و الإقتصاد من جهة أخرى، فهي توفر السرعة والأمان وخفض التكاليف ؛

- أصبح تحديث وعصرنة نظام ووسائل الدفع للبنوك الجزائرية أمرا ضروريا وذلك لتدارك ومواكبة التطور الحادث في القطاع البنكي العالمي؛
 - التجربة الجزائرية في مجال الصيرفة الالكترونية تجربة حديثة و مقتصرة في نطاق صغير لك لا يمكن الحكم عليها بالنجاح أو الفشل لكن هناك إقبال من طرف العملاء عليها.
- 1- التوصيات :

- على ضوء النتائج المتوصل إليها من خلال هذه الدراسة اردنا أن نقدم بعض التوصيات التي نراها مناسبة ومتمثلة فيما يلي:
- تشديد على التعامل بوسائل الدفع الالكترونية ومنح التحفيزات والامتيازات للزبائن الذين يقبلون التعامل بها؛
 - على البنوك الجزائرية تحديث نظام معلوماتها، وضرورة اشراك العاملين في البنوك بتصميم نظام معلومات والإنتتاح لي افكار التي يطرحها الشباب المتخرج من الجمعيات؛
 - الإستفادة من التجارب البنوك الاجنبية والوقوف على أسرار نجاحهم المستمر في ميدان الصيرفة الالكترونية ؛
 - تشجيع العملاء على استخدام تطبيقات الإلكترونيّة، وحصص بعض المعاملات في الجوانب الإلكتروني فقط؛
 - تحسيس المجتمع الجزائري بمميزات البنوك الجزائرية والخدمات الإلكترونيّة المقدمة من خلال الترويج لها عبر ملتقيات ايضا عبر منصات التواصل الاجتماعي:
 - إجراء التحسينات والصيانة المستمرة على المواقع الإلكترونيّة مع تطوير موقع البنوك الجزائري وجعلها خدماتي بشكل كبير ؛
 - الاستخدام الأمثل للوسائل الحديثة وتقديم الخدمات في وقت قصير وتكلفة أقل؛
 - توسيع وزيادة أجهزة الصراف الآلي على مستوى المطارات المستشفيات المراكز التجارية والمساحات الكبرى، وضمان تقديم الخدمات على مدار الساعة، تقديم حملات تحسيسية للإستخدام هذه الوسائل ؛
 - ضرورة توفير تجهيزات ومعدات ذات جودة عالية ترفع من أداء نظام المعلومات ، والعمل على تطويرها وصيانتها باستمرار؛
 - الإنتتاح وتنويع في بطاقات الدفع لعالمية كفيزا وماستركارد مع اصدارها المحلي بدون شروط تعجزية في الحصول عليها؛
 - يجب على البنوك الجزائرية العمل على تأمين مواقع البنوك وحسابات المستخدمين لتفادي الإختراقات؛

أفاق الدراسة:

وفي الأخير رغم محاولتنا في الإلمام بكل جوانب الموضوع إلا أننا ندرك تمام أن هذا البحث المتواضع لايزال يحتاج من المزيد من التوسع في التحليل و الدراسة ، ونرجو أن تكون هذه المحاولة قد فتحت الطريق امام غيرنا لإكمال كل نقص وسد كل فراغ ونتمنى أن نكون قد وفقنا في دراسة هذا البحث بالشكل الذي يحقق الدفع للباحثين في المستقبل .

ولهذا سنشير إلى بعض المواضيع الجديرة بالدراسة و البحث ونقترحها لتكون بحوث ودراسات نأمل أن تتال حقاها من الدراسة في المستقبل وهي:

- ❖ مساهمة المواقع البنكية في تطوير المعاملات البنكية
- ❖ المحاسبة البنكية في ظل وجود البنوك الالكترونية
- ❖ دور وسائل الدفع الإلكترونية على كفاءة البنوك.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المراجع :

أولاً: الكتب:

1. إبراهيم بختي، التجارة الإلكترونية، ديوان المطبوعات الجامعية، 2005، الطبعة الاولى، الجزائر.
2. خصر مصباح الطيبي، التجارة الإلكترونية والاعمال الإلكترونية، دار الحامد، بدون طبعة، الاردن، 2008.
3. دويدار هاني، "الوفاء بالأوراق التجارية-المعالجة الكترونياً"، دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية، 2003.
4. زيتوني عبد القادر، أدوات وتقنيات التمويل البنكي، دار اليازوري العلمية، عمان الاردن، بدون طبعة، 2022.
5. سعودي محمد توفيق، "بطاقات الائتمان"، الطبعة الأولى، دار الأمين للطباعة، مصر.
6. محمد حسين منصور "المسؤولية الالكترونية"، دار الجامعة الجديدة مصر.
7. محمد عبد الفتاح الصيرفي، كتاب إدارة البنوك، دار المناهج للنشر والتوزيع عمان، الأردن الطبعة الأولى، 2014.
8. مراد محبوب، مبارك قرقب، الدليل في إدارة جودة الخدمات المصرفية ألفا للوثائق، الاردن، الطبعة الاولى، 2021.
9. مصطفى يوسف كافي، النقود والبنوك الالكترونية في ظل التقنيات الحديثة، دار رسلان.
10. نضال سليم برهم، أحكام عقود التجارة الالكترونية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان الاردن، الطبعة الثالثة 2010.
11. نور برهان، عز الدين خطاب، التجارة الالكترونية، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، القاهرة مصر، الطبعة الرابعة 2015.
12. نوري منير، التجارة الإلكترونية والتسويق الإلكتروني، ديوان المطبوعات الجامعية 09-2014.

ثانياً: الرسائل العلمية:

1-رسائل الدكتوراه:

1. السعيد بريكة، "واقع عمليات الصفة الإلكترونية وأفاق تطورها في الجزائر"، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية، 3. ، 2011.
2. كواشي حنان، واقع وأفاق تعميم استخدام الدفع الإلكتروني في الجزائر خلال الفترة (2016-2021)، أطروحة دكتوراه كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير قسم علوم التسيير، سنة 2021-2022.

3. بورايو هاجر أميرة، دور الوسائل الحديثة في تفعيل التجارة الالكترونية الحديثة في الجزائر، اطروحة الدكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم علوم اقتصادية، 2019، 2020.

2-رسائل الماجستير

1. زهير زواش، دور نظام الدفع الالكتروني في تحسين المعاملات المصرفية، مذكرة ماجستير في علوم الاقتصادية، تخصص تمويل الدولي والمؤسسات المالية والنقدية، جامعة العربي بن المهيدي، أم البواقي، الجزائر، سنة 2010/2011.

2. عمار لوصيف استراتيجيات نظام المدفوعات للقرن الحادي والعشرون مع الاشارة إلى التجربة الجزائرية، مذكرة ماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2008/2009.

3. شفيقة ضريفي، دور وسائل الدفع الالكترونية في تحديث خدمات الجهاز المصرفي دراسة حالة بنك الفلاحة والتنمية الريفية وكالة المدية، مذكرة ماجستير في علوم الاقتصادية، تخصص نقود مالية، جامعة يحي فارس المدية، الجزائر 2015.

3-مذكرات الماستر:

1. أمل كماش، خولة بووشمة، لبنوك الإلكترونية ودورها في تحسين جودة الخدمات المصرفية دراسة حالة: سكريل-مذكرة ماستر جامعة العربي التبسي-تبسة 2020.

2. بوحى عبد القادر، منصورى عبد الحق، دور وسائل الدفع الإلكترونية على كفاءة البنوك - (مذكرة ماستر في علوم التسيير، تخصص مالية البنوك)، جامعة ابن خلدون -تيارت، الجزائر، 2020.

3. بورقابة فريدة وسائل الدفع الحديثة في المؤسسات المالية والبنكية دراسة ميدانية حالة بنك الجزائر الخارج BEA، مذكرة ماستر علوم اقتصادية جامعة مستغانم الجزائر.

4. سعيدى يونس، مصرني ايمان، معالجة المصرفية في ظل نظام دفع الكتروني الحديث-(مذكرة ماستر في علوم تجارية، تخصص مالية المؤسسة)، جامعة أحمد درارية-أدرار، الجزائر، 2018.

5. عبادلية سارة، إحلال وسائل الدفع التقليدية بالإلكترونية، مذكرة ماستر في علوم التسيير، تخصص تأمينات وبنوك، جامعة ابن خلدون، تيارت، الجزائر، سنة 2011/2012.

6. العربي أحلام، أنظمة الدفع الالكترونية ودورها في تحسين القدرة التنافسية في البنوك التجارية، 2014، رسالة ماستر، جامعة ابن خلدون، تيارت.

7. العروسي عامرة، وسائل الدفع الالكترونية بين الواقع والمأمول، مذكرة ماستر في العلوم الاسلامية، تخصص المعاملات المالية المعاصرة، جامعة حمه لخضر، الوادي، الجزائر، 2020/2021.

8. مجرالي سليمة الواعر منى، وسائل الدفع الإلكتروني أداة مساهمة في تبني تطبيق التجارة الإلكترونية دراسة استطلاعية لأراء عينة من مستعملي وسائل الدفع الإلكتروني في البنوك الجزائرية، مذكرة ماستر قسم علوم التسيير تخصص إدارة مالية جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي الجزائر، سنة 2020/19.
9. مهيوبي فطيمة، جرائم بطاقات الدفع الإلكتروني، مذكرة ماستر جامعة محمد خيضر-بسكرة-كليت الحقوق والعلوم السياسية، قسم الحقوق 2015.
10. راشدي كنزة، راشدي عائشة، دور نظام الدفع الإلكتروني في ظل المخاطر المالية دراسة حالة بنك BNA، 2016-2020، مذكرة ماستر علوم التجارية، جامعة ابن خلدون، تيارت.

ثالثا: المقالات والمجلات:

1. اسراء جبريل رشاد مرعي، الجرائم الإلكترونية " الأهداف - الأسباب - طرق الجريمة ومعالجتها، مقال منشور على الموقع الإلكتروني للمركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، قسم الدراسات المتخصصة، على الرابط: تاريخ الاطلاع 2024/04/30 على الساعة 23:06
2. بداوي مصطفى، "غسيل الأموال الإلكتروني"، مجلة آفاق، العدد 05، الجمعية العلمية الثقافية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة البليدة، سبتمبر 2005.
3. بوعكلة كاملة - النظام القانوني لوسائل الدفع الإلكترونية في الجزائر-مجلة الاستاذ للدراسات القانونية والسياسية-المجلد 07-العدد 01، جوان 2022.
4. رابح شليق، وسائل الدفع الإلكترونية كآلية للحد من أزمة السيولة الراهنة في الجزائر، مجلة إدارة الاعمال والدراسات الاقتصادية، مجلد 07-العدد 01-الجزائر، جوان 2021.
5. صالح الياس، مداخلة بعنوان: مستقبل وسائل الدفع التقليدية في ظل وجود الوسائل الحديثة الملتقى العلمي الدولي الرابع حول: عصرنه نظام الدفع في البنوك الجزائرية وإشكالية اعتماد التجارة الإلكترونية في الجزائر - عرض تجارب دولية - يومي: 26-27 أفريل 2011، جامعة جيلالي اليابس، سيدي بلعباس
6. عبد الرحيم وهيبة، تقييم وسائل الدفع الإلكترونية ومستقبل وسائل الدفع التقليدية في ظل وجودها، الملتقى العالمي الدولي الرابع حول: عصرنه نظام الدفع في البنوك الجزائرية وإشكالية اعتماد التجارة الإلكترونية في الجزائر، عرض تجارب دولية، 2010.
7. باتورة تواف عبد الله احمد، "أنواع بطاقات الإئتمان و أشهر مصدرها"، مجلة الدراسات المالية و المصرفية المجلد 06، العدد 04.
8. عبد الله أبو الفتوح عزب، مواكبة وسائل الدفع الإلكترونية للتطورات التكنولوجية، مجلة العلوم الاقتصادية والقانونية، العدد الأول، جانفي، الجزائر، 2021
9. عمار زودة، واقع وسائل الدفع الإلكتروني في الجزائر ومتطلبات ترقيتها، مجلة البحوث الاقتصادية والمالية، المجلد 10-عدد 02-ديسمبر 2023

10. مداح عرايبي الحاج، مبارك نعيمة أهمية البنوك الالكترونية في تفعيل وسائل الدفع الالكترونية في الوطن العربي الملتقى العالمي الدولي الرابع حول: عصرنة نظام الدفع في البنوك الجزائرية وإشكالية اعتماد التجارة الالكترونية في الجزائر - الواقع والافاق -، عرض تجارب دولية 2010.
11. مفتاح صالح، معارفي فريدة البنوك الالكترونية مجلة الاقتصاد الجديد/العدد: 02 - جانفي 2010.
12. ولد عوالي أمينة، النقود الإلكترونية في الجزائر: الواقع وتحديات المستقبل، الآفاق للدراسات الاقتصادية، ال عدد01 المجلد 06 ، الجزائر، 2021.

رابعاً: القوانين:

قانون المتعلق التجارة الالكترونية، 10 ماي 2018، الجريدة الرسمية، العدد 28، 16 ماي 2018م، الموافق لي 30 شعبان عام 1439هـ.

خامساً: المواقع الالكترونية:

1. خالد وليد محمود، الجرائم الإلكترونية كظاهرة عالمية، مقال على موقع الجزيرة [/https://www.aljazeera.net](https://www.aljazeera.net) تاريخ الاطلاع : 29/04/2024.
- 2-موقع الرسمي <https://mea.mastercard.com> تاريخ إطلاع 26/02/2024.
- 2-Master Card-Company Fact Sheet”, Consulted: 25/02/2024, mastercardinternational.com
- 3-Identity Theft Resource Center (2024). "2023 Annual Data Breach Report." <https://www.idtheftcenter.org/> Consulté le 28/04/2024 .

الملاحق

رسالة عبر نظام سويفت:

06/07/15-09:33:02

ReferenceToSwi-1593-000001 1

```
----- Instance Type and Transmission -----
Copy received from APPLI
Priority/Delivery      : Normal
Message Output Reference : 1048 150702FromDelta1685000001
----- Message Header -----
Swift Input           : FIN 700 Issue of a Documentary
Credit
Sender      : BNALDZALXXX
             BANQUE NATIONALE D'ALGERIE
             ALGIERS DZ
Receiver    : BIARFRPPXXX
             BANQUE BIA
             PARIS FR
----- Message Text -----
27: Sequence of Total
    1/1
40A: Form of Documentary Credit
    IRREVOCABLE
20: Documentary Credit Number
    00548CDI15001553
31C: Date of Issue
    150702
40E: Applicable Rules
    UCP LATEST VERSION
31D: Date and Place of Expiry
    151025FRANCE
50: Applicant
    EPE SNVI CIT SPA
    AIN BOUCHEKIF TIARET
59: Beneficiary - Name & Address
    ASPOCK FRANCE
    1210-AVENUE DE LOSSBURG-ZI SUD
    69480 ANSE FRANCE
32B: Currency Code, Amount
    Currency      : EUR (EURO)
    Amount        : #30.812,#
39B: Maximum Credit Amount
    NOT EXCEEDING
41A: Available With...By... - FI BIC
    BIARFRPP
    BANQUE BIA
    PARIS FR
    BY PAYMENT
43P: Partial Shipments
    ALLOWED
43T: Transshipment
    NOT ALLOWED
44E: Port of Loading/Airport of Dep.
```

PORT MARSEILLE S/PAVILLON CNAN
 44F: Port of Dischrge/Airport of Dest
 PORT MOSTAGANEM/ ORAN
 44C: Latest Date of Shipment
 151004
 45A: Descriptn of Goods &/or Services
 KITS DE SIGNALISATION POUR PRODUCTION
 FOB PORT MARSEILLE S/PAVILLON CNAN
 CONFORME FACTURE PROFORMA N 716930/132 DU 22/12/2014
 MENTION DEVANT FIGURER SUR FACTURE DEFENITIVE
 ASSURANCE COUVERTE PAR L ORDONNATEUR
 46A: Documents Required
 JEU COMPLET DE CONNAISSEMENT MARITIME CLEAN ON BOARD ETABLI
 A L'ORDRE DE LA BANQUE NATIONAL D'ALGERIE NOTIFY ORDONNATEUR
 STIPULANT FRET PAYABLE A DESTINATION + 02 COPIES N/N
 FACTURES COMMERCIALE EN 14 EXEMPLAIRES ORIGINAL
 CERTIFICAT DE CONFORMITE
 CERTIFICAT D'ORIGINE VISE PAR LA CHAMBRE DE COMMERCE
 EUR1
 LISTE DE COLISAGE EN 5 EXEMPLAIRES (POIDS BRUT/NET DETAILLES
 POUR
 CHAQUE ARTICLE)
 EX 1
 47A: Additional Conditions
 PAIEMENT SOUS RESERVE OU CONTRE GARANTIE NON AUTORISE.
 L'ARTICLE 37C DES RUU 600 REVISION 2007 N'EST PAS APPLICABLE
 Y COMPRIS DANS LE CAS DE NON UTILISATION DE CETTE L/C
 CETTE CLAUSE FAIT PARTIE INTEGRANTE DE CE CREDIT.
 LES DOCUMENTS ENUMERES AU CHAMP 46A DOIVENT
 IMPERATIVEMENT NOUS PARVENIR PAR VOTRE CANAL
 LE PRESENT CREDIT N'ETANT PAS LIBREMENT NEGOCIABLE
 71B: Charges
 TOUS VOS FRAIS ET COMMISSIONS SONT
 A LA CHARGE DU BENEFICIAIRE
 48: Period for Presentation
 21 JOURS
 49: Confirmation Instructions
 CONFIRM
 78: Instr to Payg/Acceptg/Negotg Bank
 PAR DEBIT DE NOTRE COMPTE SUR VOS LIVRES CONTRE
 DOCUMENTS CONFORMES SOUS VALEUR DIX (10) JOURS OUVRES A
 DATER DU LENDEMAIN OUVRE DATE DE VOTRE SWIFT APPEL DE
 FONDS (MT754) A L'ADRESSE DE NOTRE DOD : BNALDZAL
 57D: 'Advise Through' Bank -Name&Addr
 X
 X
 72: Sender to Receiver Information
 /TELEBEN/
 ENVOI DES DOCUMENTS EN DEUX PLIS
 SEPARES PAR DHL A LA BNA DOD
 BP 129/130 12 ROUTE DE MEFTAH OUED
 SMAR ALGER ALGERIE

الشيك الإلكتروني :

1.5 - الشيك الإلكتروني

Your name as it appears on your check
John Doe

Your address as it appears on your check
1234 Amy Street

Your city, state & zip code
Amy Town WA 98000

Pay To The Order of: **Test Transactions Only**

One Hundred NinetyFive Dollars and 99 Cents

Memo **PayByDirect Damm**

Your check number
123456789

Date: **08/21/2001 11:11:14 AM**

Amount: **\$195.99**

US Dollars

Signature: **John Doe**

Bank Routing Code and Bank Account Number
123456789 9876543210

Check number
1001

Help

المصدر: لقاء مع نائب المدير للبنك الوطني الجزائري وكالة تيارت -540.

الملخص:

لعل أهم ما يميز العمل المصرفي في عصر العولمة المالية هو تقاوم دور التكنولوجيا المصرفية والسعي نحو الاستفادة القصوى من مزاياها خاصة فيما تعلق بأنظمة الاتصال والمعلومات عن بعد، من أجل تقديم الخدمة المصرفية بما يتوافق من الصناعة المصرفية في الوقت الحالي.

سعت البنوك لمواكبة تطورات والاستفادة من السرعة في تنفيذ المعاملات وفعالية التنفيذ وتكلفة المنخفضة، اتجهت المصارف في إيجاد بدائل عن وسائل الدفع التقليدية من أجل تطويرها، فظهر لنا ما يسمى وسائل الدفع الحديثة كان أولها البطاقات البنكية التي تمكنت من الانتشار السريع عبر كل أنحاء العالم وحضت بالقبول الواسع، مما أدى إلى ظهور التجارة الإلكترونية التي حتمت على العالم إنتقال لي استخدام وسائل الدفع الحديثة ، غير مع انتشار هذه الوسائل بداية المعاملات المصرفية بها أفرزت حديات جديدة وعوائق وجرائم تمثلت في الجرائم الإلكترونية التي أبقت على حظوظ جديدة لوسائل الدفع التقليدية في المعاملات، غير أن التطورات التكنولوجية أعطت نفس جديد لوسائل الدفع الإلكترونية من ناحية السرعة و الفعالية في تنفيذ المعاملات المصرفية.

حيث حاولنا من خلال دراستنا هذه التعرف على وسائل الدفع الحديثة المتاحة و الأكثر استخدام لدى البنك الوطني الجزائري وكالة تيارت . و معرفة كيف تآثر وسائل الدفع الحديثة في ترقية المعاملات المصرفية ، كما لخصنا ما وصل اليه البنك في مجال تطور وسائل ووسائل الدفع وما توفر من ربح للوقت والجهد ، وايضا افاق المستقبلية للبنك الوطني الجزائري .

الكلمات المفتاحية: وسائل الدفع الحديثة، وسائل الدفع التقليدية، المعاملات المصرفية، بنك الوطني الجزائري.

Abstract

Perhaps the most important characteristic of banking in the era of financial globalization is the exacerbation of the role of banking technology and the pursuit of making the most of its advantages, especially with regard to remote communication and information systems, in order to provide banking service in line with the banking industry at the present time.

Banks sought to keep pace with developments and take advantage of the speed in the implementation of transactions and the effectiveness of implementation Low cost, banks tended to find alternatives to traditional payment methods in order to develop them, so the so-called modern payment methods appeared, the first of which was bank cards that were able to spread rapidly across all parts of the world and urged wide acceptance, which led to the emergence of e-commerce that necessitated the world to move to the use of modern payment methods, but with the spread of these means the beginning of banking transactions New limits, obstacles and crimes have resulted in cybercrimes, which have maintained new opportunities for traditional payment methods in transactions, but technological developments have given a new breath to electronic payment methods in terms of speed and effectiveness in the implementation of banking transactions.

Through this study, we tried to identify the modern payment methods available and most widely used at the National Bank of Algeria - Tiaret Agency - and to find out how modern payment methods affected the promotion of banking transactions. We also summarized what the bank has achieved in the field of development of payment methods and means and the profit it provides. For time and effort, as well as the future prospects of the National Bank of Algeria.

Keywords : Modern payment methods, traditional payment methods, banking transactions, National Bank of Algeria.